

المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٧ رجب ١٤٠٧ هـ
١٧ مارس ١٩٨٧ م
السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الشيخ السائح للمجتمع:
عداء اليهود ديني
ومشاريع السلام جوفاء
سبعة عشر عاماً مورقات



1987
١٩٨٧
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٧ رجب ١٤٠٧ هـ — الموافق ١٧ مارس ١٩٨٧ م — العدد ٨٠٩ — السنة الثامنة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

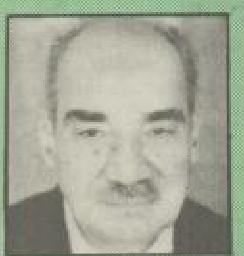
الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

رسالة الى قرائنا الاعزاء

اخواننا.. احباءنا.. اعزاءنا:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

في كل يوم يحمل الينا البريد رسائلكم المملوءة بأحر العواطف واطيب الاماني وفي كل يوم تؤكد لنا رسائلكم اننا حقا نسير معكم على طريق الاخوة الصادقة اينما كنتم.. في مشارق الارض او في مغاربها. وتأكيدكم هذا يسعدنا.. ويشعرنا اننا نقوم بالواجب الملقى على عاتقنا.. ذلك الواجب الذي لا نبتغي من ورائه غير مرضاة الله، واننا ونحن نبدأ عاما جديدا معكم يتملكنا شعور عميق يغمر القلوب بكل معاني الحب والاخوة لكل من كتب لنا مؤاخيا او ناصحا او مرشدا او معبرا عن عواطفه الجياشة التي تنقل ما في قلبه الى قلوبنا.

اننا ايها الاخوة الكرام نعاهد الله سبحانه وتعالى على المضي في طريقنا من اجل دعوة هذا الدين العظيم.. وانتم معنا ان شاء الله.. وسوف تظل رسائلكم تملك كل اهتمامنا.. وأملنا — ايها الاخوة — ان تكلأنا العناية الالهية القدسية برعايتها.. وان يعيننا ربنا على اتمام رسالتنا.. وان يغفر لنا زلاتنا.. انه سميع مجيب.

الافتتاحية

سبعة عشر عاما مورقات



سبعة عشر عاما مورقات هي عمر «المجتمع» منذ كان الاصدار الاول لها في يوم مبارك.. كان ذلك هو الثلاثاء التاسع من محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هجرية، الموافق للسابع عشر من مارس سنة ١٩٧٠ ميلادية.

● سبعة عشر عاما اورقت وازهرت واثمرت وانجبت رغم كل الظروف ما روى غلة هذه الشعوب المسلمة واطفأ ظمأها وسد مسغبتها وملأ الفراغ ولبى الحاجة للرأي الاسلامي في الاحداث والخطوب، والافراح والمسرات في وقت ندرت فيه مجلات الرأي وصحفها، وفي حقبة حوصر فيها الرأي الاسلامي النابض في كثير من انحاء العالم الاسلامي.. بل والعالم اجمع.

● سبعة عشر عاما حملت اثناءها «المجتمع» هموم المسلمين في اصقاع الدنيا كلها كالام الرؤوم... والاب الحنون.. والبنت المخلصة.. والابن البار.. فهي فلذة حرّى من فلذات المسلمين وهي ايضا الكيان الحادب الحاني على قضايا ابناء المسلمين.

● سبعة عشر عاما تبنت فيها «المجتمع» الدفاع عن كل نازلة نزلت بشعوب العالم المسلم، ودافعت عن حقوقهم، ووقفت الى جانبهم تضمد الجراح في كل محنة، وتحارب معهم في كل معركة بالكلمة الحرة الصادقة ووجدان الاخوة المخلص.

● سبعة عشر عاما كانت فيها المجتمع شوكة في اعين المستعمرين واعوانهم، وسيفا مسلطا على رؤوس اعداء الامة وعلى رؤوس الدخلاء والمتآمرين، وقلما حرا يفضح خطط كل مستعمر وكل طاغ طامع بهذه الامة، وما كان للمجتمع في هذا وذاك ان تخاف في الله لومة لائم ولا غضبة جبار.

● لقد عايشت «المجتمع» ظروفا شديدة الصعوبة طيلة السنوات التي قضتها من عمرها.. وهذا شأن جميع صحف الرأي التي تعتبر وسيلة تعبير وبيان عن المواقف الحرة الاصيلة، ومع ذلك فقد استمرت «المجتمع» محتسبة مسيرتها جهادا في سبيل الله سبحانه الذي أمر بقول الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ومعروف انه في مختلف انحاء العالم هناك من يصنف صحف الرأي في قائمة الخطر، ويزداد هذا التصنيف في دول العالم الثالث.

● سبعة عشر عاما عاشتها «المجتمع» لم تقف فيها مغلولة اليد امام مصيبة أصابت مسلما او كارثة نزلت بشعب مسلم في انحاء هذه الارض، وتعلم «المجتمع» يقينا ان اجهزة



الصهيونية العالمية ـ وهي التي تقف وراء المصائب في العالم الاسلامي ـ تظهر باشكال مختلفة ووجوه متعددة عبر عدد من المؤسسات والمحافل، وعبر ما اصطنعته من الروابط والنوادي المشبوهة التي تسيطر عليها بواسطة (الماسونية). وكان لزاما على المجتمع ان تفضح خطط الصهاينة في كل مكان وازاء كل حدث تتحرك خلفه الاصابع اليهودية، ولم تكن المجتمع بالكيان الغافل عن الازياء المختلفة لتلك الافعى اليهودية التي لبست مزيجا من اثواب الاشتراكية والشيوعية والعلمانية في كثير من الحالات، فقد كان الهم الكبير الذي حملته المجتمع على عاتقها مواجهة كل ما افتعله اليهود من مؤامرات ودسائس ومكائد على وجه الارض، وبخاصة ما يتعلق باجزاء هذا العالم المسلم.

● سبعة عشر عاما هي عمر المجتمع حملت بذور الصحوة الاسلامية ونشرتها على تراب الوطن المسلم حتى قوي العود واينعت الثمرة وغدت صحوة المسلمين في كل مكان كشجرة باسقة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولم تكن المجتمع طيلة اعوام عمرها لتعبر عن رأي فرد واحد، لقد كانت تحمل تطلعات تيار اسلامي عالمي واسع وتبث اماني وتطرح رأيه في كل مناسبة وبكل حدث، ومن اجل هذا كان للمجتمع على امتداد الارض الواسعة خصوم متعددون هم خصوم الدعوة الاسلامية وتيارها، ومن اجل هذا ايضا لم تتمكن المجتمع من اختراق الجدران الموصدة امامها في عدد من بقاع الارض.. بل وعدد اخر من بلدان عالمنا الاسلامي.. وهنا تكمن الصعوبة ويكون التحدي.. ولعل قارئنا العزيز ـ وهو موجود في كل قطر وفي كل بلد من بلدان الارض ـ يدرك تماما بعض الاعتبارات التي تحدد اليوم مسيرة المجتمع والتي منها:

١ ـ مراعاة سياسة الدولة ـ اي دولة الكويت ـ التي اعطت المجلة ترخيصها، ونستهدف من هذه المراعاة ان نطرح انفسنا بالشكل الذي لا يحرج بلدنا في علاقاتها مع الدول الاخرى، ونعبر ايضا بالطريقة التي تبعد عن استثارة القوى الخارجية المشاغبة التي يمكن ان تتخذ مما نطرحه في تقييمهم الصادق ذريعة لاحراج بلدنا العزيز.

٢ ـ مراعاة الضوابط التي يقررها قانون المطبوعات في بلدنا واللوائح التي تنظم الاسس العريضة للطرح الاعلامي وذلك لتقديرات يراها ويعرف مغزاها وضروراتها مسؤولو الاعلام في دولتنا الحبيبة.

٣ ـ مراعاة اوضاع المسلمين والدعاة في الخارج عند نشر الرأي او الخبر، ومراعاة اثر نشره على اوضاعهم وهذا يؤدي بنا في بعض الاحوال الى عدم نشر موضوع ما فيما اذا لم يكن فيه صالح اشقائنا المسلمين.

٤ ـ مراعاة وحدة الصف الاسلامي والبعد عن كل قضية من شأنها ان توجد خلافا بين المسلمين سواء في ذلك الجوانب السياسية او الفقهية او العلمية.

● على ان هذه الاعتبارات لم تكن لتذهب بنا الى اخفاء حق او التغاضي عن مشكلة او السكوت عن مصيبة وقعت بالمسلمين، فمهما كانت الظروف ضاغطة، فان للمجتمع اسلوبها المقبول الذي تستطيع من خلاله التعبير عن كل موضوع يحمل بين جوانبه بعض الحساسيات، وان لها منطقها الذي يأبى الا قول الحق بالصورة التي لا تبتغي الا مرضاة الله سبحانه.

● نعم. سبعة عشر عاما انقضت من عمر المجتمع وهي تجاهد وتصابر من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا في الارض، وازاء ما قدمته المجتمع لم تستهدف في يوم من الايام النيل من شخص او حاكم او محكوم لذاته، فالمجتمع لا تخاصم احدا من الناس، وليس لها على اي مخلوق شيء من حظوظ النفس، وانما الذي تستهدفه المجتمع في كل ما تطرحه الافكار والمناهج والاحداث، وذلك بابداء الرأي وطرح المنهج المنبثق من شريعة الله سبحانه، والذي على اساسه تقيم المجتمع سائر المنظورات والحوادث والافكار والمناهج، واليوم تدخل المجتمع سنة جديدة في عمرها وهي سائرة بدأب على طريق الاخلاص.. الاخلاص لله ولاوامره، والاخلاص للوطن وحقوقه، والاخلاص للمبدأ السامي الذي تعيش امة الاسلام من اجل رفعه.. وليعذرنا قارئنا اذا كانت لنا فيما مضى هفوة او صدرت عنا نبوة، فالكمال لله سبحانه بيده الامر وهو على كل شيء قدير، واننا لعلى العهد لسائرون ان شاء الله. قال تعالى: «قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف (١٠٨) صدق الله العظيم.

أخبار سريعة

● تسلمت الجامعات والمؤسسات التعليمية في الاراضي العربية المحتلة مبلغ خمسة ملايين دولار تبرعت بها الكويت لصالح هذه الجامعات، وتأتي هذه المساعدات السنوية تنفيذا لتوجيهات سمو الامير.

● بمناسبة اسبوع المرور الخليجي ستقوم طائرات هليكوبتر تابعة لوزارة الدفاع بتوزيع ١٠٠,٠٠٠ رسالة توعية لتوزيعها على مدار يومي الاحد والاثنين الموافقين ٨٧/٣/١٥، ٨٧/٣/١٦.

● قام وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي الاسبوع الماضي بافتتاح مشروع الدائري السابع السريع والذي تم انجازه بعد الاستفادة من مواد مشروع الجهراء القديم

● زار وفد عسكري كويتي موسكو قبل ايام حيث التقى بعسكريين سوفيات ودارت المباحثات حول مسائل عسكرية فنية، وقد زادت الكويت خلال السنوات الماضية من تعاونها العسكري مع الاتحاد السوفياتي.

● بعث الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء برقية الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اثر اختتام المؤتمر الطلابي الحادي عشر اشاد فيها بجهود الاتحاد ونشاطاته البناءة في خدمة الكويت.

● الدولة والقضاء



اكد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر من خلال ديوانيته الاسبوعية المفتوحة التي اقيمت بمقر الوزارة ان الدولة لا تتدخل مطلقا في شؤون القضاء وقال ان وزارة الاعلام لا تتدخل في امر او حكم يصدره القضاء الكويتي. واوضح الوزير ان قرار تعطيل جريدة الانباء انما تم بحكم قضائي ينبغي احترامه وتنفيذه، وقال انه ليس للوزارة الحق بالطلب من الجريدة او من اي جهة اعلامية اخرى او الايحاء لها بنشر سبب التعطيل او منطوق الحكم القضائي بذلك.

واشار الوزير ان الدولة لن تسمح لاي صحيفة او مطبوعة بالتهجم على رئيس دولة شقيقة او اساءة العلاقات معها.

وذكر الوزير ان اي صحيفة محلية ترغب في اصدار طبعة ثانية خلال شهر رمضان عليها ان تأخذ الاذن من وزارة الاعلام.

ونفى الشيخ ناصر ان تكون الوزارة قد صرفت النظر عن انشاء كلية للاعلام على مستوى الدراسات العليا والماجستير.

* * *

● مؤسسة التأمينات

لا يأتي احد بالجديد اذا قال بان اموال وممتلكات منشأة اقتصادية وطنية كالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والتي تقدر بمليارات هي ملكية خالصة للشعب الكويتي ولمئات الالاف من الموظفين المتقاعدين حاليا والذين سيتقاعدون مستقبلا وسيعتمدون على اموال المؤسسة في اعاشة عائلاتهم.

لذا فان الاهمال والتقصير تجاه هذه الاموال او تبذيرها في غير محلها هو اجراء خطير يستحق المحاسبة واللوم نظرا للخصوصية الشديدة لمؤسسة التأمينات التي تحصل على اموالها من عرق جبين المواطنين.

وقد نشرت الصحف كما نقل لنا اشخاص على صلة بالمؤسسة معلومات نرجو الا تكون صحيحة حول قيام المؤسسة بتعيين «خبير» اجنبي لتطوير قسم الكمبيوتر بالمؤسسة براتب قدره (٥,٨٠٠) دينار فقط لا غير سوى السكن الخاص المجاني والسيارة!!

في حين يقول البعض ان «الخبير» اياه لا يتمتع باي قدرات غير عادية يستحق من اجلها هذا الراتب الخيالي، مع العلم بان راتب اقدم الكويتيين في قسم الكمبيوتر لا يتجاوز ٩٠٠ دينار؟!

من الذي حرر عقد العمل مع هذا «الخبير» ومن الذي قرر اعطاء هذا الخبير ٥٨٠٠ دينار شهريا من اموال الشعب الكويتي لهذا الاجنبي؟!!

هل يتصرف البعض داخل مؤسسة التأمينات على اساس انها مؤسسة عائلية خاصة وان اموال المواطنين الكويتيين مباحة للقرارات الادارية الخاطئة؟

مثال اخر للاهمال واللامبالاة باموال المواطنين حدث في العام الماضي حينما اختلس احد العاملين في القطاع الاستثماري وهو من جنسية اسيوية مبلغ ٣٠٠ الف دولار من اموال المؤسسة في الخارج، ولاذ بالفرار.

ومقابل ضياع ٣٠٠ الف دولار من اموال الشعب الكويتي لم تتخذ ادارة المؤسسة اي اجراء جاد تجاه هذه السرقة ولم تحاسب ايا من المسؤولين عن القطاع الاستثماري عن هذا التقصير في مراقبة الاموال.

* * *

● شركة الهواتف «المتعطلة»

منذ بدء العمل بخدمات الهواتف المتنقلة في السيارات العام الماضي وشكاوي المستخدمين لا تنتهي بسبب الانقطاع المتكرر في الخدمة بسبب الضغط الكبير على الخطوط وخاصة في ساعات المساء.

والشق الاول من المشكلة تتحمله الشركة المحتكرة لخدمة هذه الهواتف، فالشركة — فيما يبدو — لم تحسن تقدير حجم الخدمة المطلوبة وقامت ببيع ما يقارب من ٤٠ الف خط هاتفي دون ان تكون لها القدرة

على خدمة هذا العدد الكبير من الخطوط.

ويقول البعض بان الشركة كذلك لم تحرص على استخدام افضل المعدات في هذا المجال فالهواتف الموجودة في السيارات — مثلا — تعتبر قديمة عما هو مطروح حاليا للبيع في كثير من دول العالم.

اما الشق الثاني من المشكلة فسببه سوء استخدام هذه الخدمة من قبل بعض العملاء، فكثير منهم يستخدم الهاتف بصورة مكثفة وبدون داع لذلك يكون الضغط على الخطوط شديدا ويقول بعض العاملين في هذا المجال انه سجل رقم ٦٥ الف مكالمة خلال دقيقة واحدة في احد الايام وهو رقم يفوق عدد الهواتف نفسها، كذلك سجلت مكالمة صادرة عن هاتف سيارات معين استغرقت ٣ ساعات متوالية!!

ويبدو ان سوء الاستخدام سببه شركة الهواتف كذلك فهي قد اشترطت تكلفة كبيرة للهاتف تدفع مسبقا مع اشتراك سنوي ثابت، وكان الاسلوب الاكثر عدالة ان تحتسب تكلفة كل مكالمة على حده حتى لا يسرف البعض في استخدام الهاتف المتنقل اعتمادا على ثبات التكلفة سنويا.

ويبدو ان انشاء شركة او شركات اخرى تؤدي الخدمة الهاتفية هو حل اخر جيد لانهاء هذه المشكلة ومنع البعض من احتكار هذه الخدمة المربحة.

* * *

• أسبوع المرور والتطبيق السليم

لا شك في ان اسبوع المرور الخليجي الذي بدأ يوم السبت الماضي يعتبر من الخطوات الايجابية لنشر التوعية المرورية والعمل على الحد من الاضرار التي تحل بالمجتمع من جراء عدم الالتزام بقواعد المرور.

غير ان هناك ناحية ينبغي التنويه عليها لكونها من السلبيات التي سبقت ورافقت اسبوع المرور الخليجي وان كانت في نظر بعض المسؤولين في المرور من الايجابيات، وقد اشار الى هذه الناحية مشيدا بها العميد فؤاد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور في مؤتمره الصحفي بمناسبة اسبوع المرور حيث قال: «ان اسبوع المرور لن يكون مجالا لتطبيق قواعد وقانون المرور بقسوة بقدر ما سنسعى فيه الى توعية وارشاد المواطنين الى الاضرار والخسائر التي ستلحق بهم من جراء مخالفة قوانين المرور».

والمشاهد لتطبيق قانون المرور التطبيق المحموم الذي سبق ورافق اسبوع المرور ان المخالفات المرورية قد بلغت معدلا عاليا في هذه الفترة القصيرة حتى ان احدى الساحات الفسيحة المخصصة كمواقف للسيارات قد ازدانت فيها ما لا يقل عن خمسين سيارة بالمخالفات المرورية على الزجاج الامامي لها. في حين ان الكثير من هذه المواقف لم يكن الوقوف بها قبل اسبوع المرور سببا للمخالفة فهل هذا كان تقصيرا وتهاونا من رجال المرور في حينه؟

والقصد ان تطبيق القانون يجب ان يكون على وتيرة واحدة في كل الاوقات، لا ان نتشدد في تطبيقه في مناسبة معينة فاذا ما انتهت هذه المناسبة عدنا الى التهاون والتساهل.

• ٤ ابريل محاكمة التنظيم السري

حددت محكمة أمن الدولة جلسة يوم السبت الموافق ٤ ابريل القادم موعدا للنظر في قضية التنظيم السري المتهم فيها ١٦ شخصا يحملون الجنسية الكويتية منهم اربعة متهمون هاربون يحاكمون غيابيا.

وقد وجهت نيابة أمن الدولة الى المتهمين «ارتكابهم عمدا افعالا تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها بان اتفقوا فيما بينهم على تنفيذ مخططهم وتوزيع الادوار بينهم من خلال تنظيم سري اشتركوا فيه بغرض العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية والمساس بوحدة البلاد والانتفاض بالقوة وبطرق غير مشروعة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد بارتكابهم عدة جرائم».

وقد اصدر المستشار رئيس المحكمة قرارا بندب ١٢ محاميا للدفاع عن المتهمين.

واخبر مصدر مسؤول وكالة الانباء الكويتية ان الجلسة الاولى للمحكمة ستكون علنية وهي جلسة اجرائية سيسمح للجمهور والصحافيين بحضورها.

* * *

هوامش

• المسلخ المركزي في منطقة الشويخ على الرغم من انه يقدم خدماته لذبح المواشي باسعار رمزية!؟! الا انه مسلخ قديم وحتى يومنا هذا لا تستخدم فيه الالات العصرية الحديثة التي توفر الوقت والعمال في نفس الوقت.. كذلك اسعار الاغنام الموجودة في المسلخ اغلى من اسعار السوق!! لماذا؟
نرجو من الجهات المختصة الالتفات الى هذه المسألة...

• عجبا لامر صحافتنا المحلية اليومية.. فجميعها بلا استثناء لم تنشر ولم تشر الى قضية تعطيل احدى الصحف اليومية لمدة اسبوع كامل!! اليست هذه قضية هامة... واول سابقة للصحافة في تاريخ القضاء؟؟ الا يعتبر هذا سبقا صحفيا؟!!

• الحوادث المرورية المروعة في الكويت وكثرتها بحاجة الى دراسة دقيقة والعمل الجاد للتقليل من وقوعها فالكويت الاول في العالم من حيث الحوادث.. و٥٢٪ من الحوادث سببها المراهقين.. و١٨٥ مليون دينار تكلفة الحوادث المرورية سنويا.. و١٧٪ من الوفيات بالكويت ناجمة عن حوادث المرور.

• طلاب وطالبات الجامعة في كلية الشريعة والتربية في كيفان يعانون من مشكلة قلة وجود مواقف لسياراتهم ومواقف السيارات بحاجة الى حسن تنظيم فالفوضى الحالية تسبب الارباك والازدحام.

قال بعضهم

(حجاب «الشنل الفرنسي»)

قال لي ولم اصدق في بداية الامر بان «اخر صرعة من صرعات «الحجاب المتبرج» هو لبس تنورة الى انصاف الساقين، مع غطاء الرأس المعتاد وكامل المكياج، والعطور التي تشق الانوف» انتهى. اتعجب من هذا الصنف من النساء المتذبذبات بين الحجاب والتبرج، فاخترعن الحجاب المتبرج، واظن ان الدوافع لبروز مثل هذا الصنف من النساء كثيرة، منها ضعف الايمان الذي يدفعها لعدم التخلي تماما عن الجاهلية، ومنها ضعف الشخصية وترددها والذي ينتج عنه ضعف اتخاذ القرار في مثل هذه القضية،

ومنها الخوف من ضغوط الاهل او الزوج الذين لا يحبون الحجاب، ومنها الخوف من الظهور بمظهر الشاذ عن بقية نساء المجتمع والاتهام بالتخلف وعدم مواكبة الموضة، والبعض القليل جدا منهن تكون بالاصل متبرجة ولكن تتصنع الحجاب ليكون ستارا لبعض تصرفاتها التي تغضب الله. وامام هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع يجب ان يكون دور كل «محجبة» توضيح شروط الحجاب الصحيح،

والتخويف بعذاب الله لمن تخرق هذه الشروط، واثر مثل هذا «الحجاب المتبرج» على سمعة صاحبات «الحجاب الصحيح» ولا يجب ان ننظر اليهن نظرة قاتمة، بل يجب ان نمارس عملية الدعوة بالحسنى لهن، والله الموفق.

عبدالحميد البلالي

• الخرافي: مردود جيد لترشيد الانفاق



في مقابلة اجرتها معه مجلة «المجلة» الصادرة في لندن الاسبوع الماضي قال وزير المالية جاسم الخرافي: «ان القوة الشرائية للعائدات النفطية ستتأثر مع استمرار انخفاض سعر صرف الدولارالامريكي الا ان تأثر الدينار الكويتي لن يكون شديدا بانخفاض سعر الدولار، وذلك «ان البنك المركزي قد وضع برنامجا يعالج اي سلبيات قد تؤثر على سعر الصرف للدينار».

وتحدث الوزير الخرافي عن سياسة ترشيد الانفاق الحكومي قائلا بان السياسة قد اعطت مردودها الجيد من خلال استقراء الحساب الختامي للدولة لعام ٨٦/٨٥ اذ كانت المصروفات المتوقعة في مشروع الميزانية ٣٤٢٠ مليون دينار بانخفاض قدره ٣١٥ مليون دينار.

واضاف الخرافي ان معظم المؤسسات المستقلة حققت زيادة متفاوتة في الايرادات نتيجة التزامها بترشيد الانفاق وتقليص المصروفات.

* * *

• دائري سابع.. وصيانة مطلوبة

اخر انجازات وزارة الاشغال فيما يتعلق بخدمات الطرق في الكويت تمثل في افتتاح الطريق الدائري السابع وهو احد الطرق السريعة التي بنيت لربط كافة المناطق في الكويت بصورة سريعة ومريحة.

وقد تم الفراغ من الدائري السابع مؤخرا بطول ٤٠ كيلو متر وكلف المشروع مبلغ ٢٧ مليون دولار وهو مبلغ منخفض نسبيا بفضل اتباع اساليب مستحدثة في الانجاز كما قال وزير الاشغال.

وبلغت بذلك شبكة الطرق السريعة في الكويت ما يقارب ٢١٠ كيلو مترات وهي تمثل احدى الخدمات الحضارية في الكويت، وهذه الشبكة بحاجة الى صيانة ومتابعة مستمرة لضمان حسن الاستفادة منها.

ومن اهم الملاحظات فيما يتعلق بالطرق السريعة الحرص على سلامة السياج المحيط بها حتى لا يقوم الافراد او الحيوانات السائبة بعبور الطرق مسببة الارتباك للسيارات المسرعة او الحوادث، وكذلك للرمال المتراكمة التي تسفيها الرياح على الحاجز الاوسط وتسبب احيانا في ارباك السائقين والحوادث كذلك.

* * *

• الغاء الفوائد افضل

اذا كان القرار الذي اتخذه البنك المركزي مؤخرا بتخفيض اسعار الفائدة في البنوك المحلية من ١٠٪ الى ٦٪ قد اوجد ردود فعل كبيرة بين الاوساط

صيد الاسبوع

لماذا يضللون الناس؟

ذكروا ان ثلاثة الاف سيارة كويتية عبرت جسر الملك فهد الى البحرين خلال عطلة ذكرى الاستقلال. ومع ان هذا الخبر لم يلفت انتباهنا لمعرفتنا بظروف مثل هذه الرحلات السياحية والنزهات العائلية، الا ان البعض اراد ان يستغل هذا الحدث ليضلل الاخرين الذين لا يعلمون عن بواطن الامور شيئا ويشوه لهم الحقائق مستمرا في ممارساته الملتوية واساليبه المشبوهة.

فقال هذا البعض ان هذه الاعداد الهائلة من الكويتيين انما سافرت في تلك الرحلات للحصول على ما لم يجدوه في الكويت. ولعلهم قصدوا الخمور — أم الخبائث — والاشد من ذلك وانكى انهم طالبوا الجهات المختصة بتوفير المطلوب ترشيدا للانفاق (!!) وتوفيرا للجهود

الاقتصادية سواء بالنسبة للمستثمرين او صانعي السوق واذا كان مبدأ التخفيض الى الاقل يحدث هذا التأييد فلماذا لا يقوم البنك المركزي بالغاء الفوائد الربوية واعداد الدراسة لايجاد البديل اللاربوي الذي يضمن سلامة التعامل المؤدي الى زيادة الطلب على الائتمان المرصد في خاصة وان هناك دراسة ناجحة اعدها خبيران مسلمان في صندوق النقد الدولي مفادها ان نظام المرابحة المعمول به في البنوك الاسلامية يمكن ان يكون بديلا للنظام الربوي المعمول به في البنوك الاخرى دون الاضرار بالاستقرار المالي للجهاز المصرفي او بفعالية سياسة الرقابة المالية التي تقوم بها البنوك المركزية واشار المحللان الماليان الى ان باكستان بدأت بتطبيق القوانين المالية الاسلامية بشكل تدريجي وذلك بهدف احلال هذه القوانين محل القوانين الربوية المعمول فيها حاليا.. فهل يعمل البنك المركزي على الخلاص من نظام الفوائد الربوية الذي كان احد اسباب الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد.. نأمل ذلك.

• أسس تحديد الجامعات المعترف بها

قال وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد في تصريح للزميلة «الوطن» أنه قد تم اعتماد سبعة أسس لتحديد الجامعات المعترف بها وذكر الحمد ان من هذه الاسس ان تكون التخصصات المهنية الممنوحة في الجامعة او الكلية معتمدة مهنيا من قبل جهات الاعتماد المهني او ان تمنح الجامعة درجات اعلى من البكالوريوس في التخصصات التي لا يتوافر فيها اعتماد مهني.

ومنها ان تكون الجامعة او الكلية متمتعة بشهرة عالمية في المحافل العلمية في التخصص الدراسي المطلوب وان يتوفر في الجامعة هيئة تدريس ذات كفاءات علمية عالية، وان تتوفر جميع المقومات والتسهيلات العلمية اللازمة ووسائل البحث اللازمة وان تتوفر مكتبة علمية جيدة محتوية على المصادر والمراجع العلمية. واضاف الحمد ومن هذه الاسس ان تكون خبرة المكتب الثقافي السابقة مع الجامعة او الكلية خبرة ايجابية.

ومما يذكر ان تحديد هذه الاسس قد جاء بعد حوار وجدل اثير منذ اربع سنوات او يزيد حول مستوى بعض الجامعات الامريكية ومستوى الطلبة الكويتيين من خريجيها، وقد قامت على اثر ذلك وزارة التربية باصدار قائمة بالجامعات التي يحظر ايفاد طلبتنا عليها،

والسؤال الان هل تكفي هذه الخطوة لحل مشكلة الجامعات الامريكية غير المعترف بها؟ وان كانت كذلك فهل هناك ضمان لتطبيق هذه الاسس بموضوعية وتجرد دون تدخل الاعتبارات المصلحية؟ كما ان هناك امرا اخر وهو وجوب اجراء دراسة دورية او سنوية او مرحلية لهذه الجامعات للوقوف على تقدم او تأخر مستواها، وعدم الاكتفاء بالتقييم الاولي لها.

والطاقات من ان تبدل خارج البلاد (!!) هكذا بكل تبجح وقلة استحياء.

الغريب ان هذا البعض نسي او تناسى ان معظم الذين غادروا البلاد في تلك الرحلات هم من العوائل..!! نعم من العوائل الكويتية التي رحلت برجالها ونسائها واطفالها بل وحتى بسيلانياتها!!

اما القلة القليلة الذين يسافرون بحثا عن الحرام فان الرحلات الجوية كانت وما زالت اكثر تيسيرا واقل كلفة واوفر وقتا وجهدا من الرحلات البرية التي يزهد فيها المسافر منذ وقوفه ست ساعات امام الجوازات.

فكفى تضليلا للناس، وكفى تشويها للحقائق، وكفى تشكيكا في نوايا اهل الكويت.. اهل الخير والصلاح!!

صياد

كلمة في الوجه

الصديق الامريكي!!

المستشار الاقتصادي الدولي الامريكي الذي زار الكويت في الاسبوع الماضي كان ثائرا وفي نفس الوقت كان صريحا في اجاباته.. فعندما سئل عن المشكلة الاقتصادية المزمنة التي تعاني منها الشقيقة مصر قال: «بان السادات خلق «اصعب» مشكلة اقتصادية في الشرق الاوسط»!!!

هكذا اميركا تتخلى دائما عن حلفائها واتباعها في دول العالم!! فماذا فعل الامريكان «لشاه» ايران المخلوع المطرود؟!! وماذا فعلوا «لنميري» السودان؟!! وماذا فعلوا «لسادات» مصر الذي جعل ٩٩٪ من اوراق الحل بيد امريكا؟!!

ألم يفتح السادات ابواب مصر على مصراعيها للامريكان؟!! الم يتبن المنهج الامريكي في المبادرات السياسية والمسائل الاقتصادية؟!!

ان امريكا تمتص اعوانها وحلفاءها حتى النزع الاخير... ثم تركلهم دون رحمة الى غير رجعة!!!

ان في تصريحات المستشار لغة واضحة يجب ان يفهمها الذين يتبعون امريكا.. فلعلهم يستفيدون من الذين مضوا.. فمن وصل حباله بامريكا سقط!!!

عبدالرزاق شمس الدين

بمناسبة مرور ١٧ عاما على صدور مجلة المجتمع:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله علي المطوع:

مجلة المجتمع وجدت لمناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية

حوار اجراه محمد عبدالهادي

بمناسبة مرور سبعة عشر عاما على مسيرة الخير والحق والايمان ارتأت هيئة التحرير في المجلة اجراء حوار مع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله علي المطوع... الرجل الذي عايش المجلة منذ اول عدد صدرت فيه وكان له فضل السبق مع اخوانه في مجلس الادارة عام ١٩٧٠ في اصدار هذه المجلة التي كانت ومنذ عددها الاول المنبر المدوي والكلمة الحرة الصادقة.. تصدح بالحق في وجه الباطل، ماذا يقول رئيس الجمعية حول هذه المسيرة الخيرة لمجلة المجتمع عبر تاريخها؟

هذا ما سنراه في هذا الحوار...

المجتمع: كيف انبثقت فكرة اصدار مجلة (المجتمع)؟ ومتى كان ذلك؟

المطوع: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين، وردا على هذا السؤال اقول:

ان فكرة اصدار مجلة اسلامية بالكويت فكرة قديمة تعود الى ايام جمعية الارشاد الاسلامي وقد انبثقت الفكرة بدافع ارشاد شباب هذا المجتمع الى ما فيه خير دنياهم ودينهم وفعلا اصدرت جمعية الارشاد الاسلامي آنذاك مجلة باسم (الارشاد) ولما توقفت الجمعية انقطع اصدار المجلة لفترة من الزمن ثم عندما أسسنا جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تعتبر امتدادا باهدافها لجمعية الارشاد السابقة فكرنا بضرورة ان تكون لهذه الجمعية مجلة اسلامية تتبنى القضايا الاسلامية وتلتزم بالاسلام عقيدة ومنهجا وتسير سيرا مبدئيا على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة انطلاقا من قوله تعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. (النحل ١٢٥).

المجتمع: من هم اصحاب فكرة اصدار مجلة المجتمع؟



المطوع: الحقيقة ان اصحاب الفكرة هم الاخوة اعضاء مجلس الادارة، فبناء على رغبة جميع الاعضاء على ان يكون لهذه الجمعية الاسلامية صوت يعبر عن اهدافها وانشطتها ودعوتها.. صوت يدعو الناس الى البر والخير وعمل الخيرات والابتعاد عما يسخط الله.. وهكذا تنادى الاخوة في مجلس الادارة جميعا بضرورة اصدار مجلة اسلامية اسبوعية الى ان تصبح يومية ان شاء الله. واذكر ان اعضاء مجلس الادارة آنذاك كانوا هم



• نأمل ان نحصل على ترخيص تصبح فيه مجلة المجتمع جريدة يومية.

• من اهداف مجلة «المجتمع»:

ـ جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

ـ معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم.

الاخوة الافاضل: يوسف جاسم الحجي ـ يوسف عبدالله النفيسي ـ علي عبدالعزيز الخضير ـ حمود سليمان المضيان ـ يوسف غنام الرشيد ـ محمد علي الدخان ـ احمد عبدالقادر محمد ـ عبدالرحمن منصور الزامل ـ احمد ابراهيم المديني ـ مشاري محمد البداح ـ علي فهد الرجيب، وكنت انا احد الاعضاء ايضا.

المجتمع: كيف حصلتم على رخصة اصدار مجلة المجتمع؟ ومتى كان ذلك؟

المطوع: طبعا قبل تحصيل الرخصة سبق اتصال بالمسؤولين في ذلك الوقت وقد تجاوب المسؤولون معنا على ضرورة اصدار مجلة تمثل اطرافا كثيرة في البلد، فلا بد للاتجاه الاسلامي من مجلة او جريدة تعبر عن آرائه واهدافه. هذا وقد صدر ترخيص الوزارة المعنية وكانت آنذاك تسمى وزارة (الارشاد والانباء) وذلك بتاريخ ١١ شعبان ١٣٨٩ الموافق ١٩٦٩/١٠/٢٢.

المجتمع: وهل صدرت «المجتمع» في التاريخ نفسه؟

المطوع: لا. لقد احتاج الامر التريث بعض الوقت، حتى يتم الاعداد اللازم لاصدار المجلة. الى ان اقبلت سنة هجرية جديدة حلت معها صدور العدد الاول للمجتمع وذلك بتاريخ ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/٣/١٧.

المجتمع: ترخيص المجلة يحدد انها اسلامية اسبوعية، فماذا يشمل هذا الترخيص؟

المطوع: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» من هنا فان كلمة اسلامية الواردة في الترخيص شاملة تعني ان المجلة تتبنى القضايا الاسلامية وتدافع عن المسلمين وحقوقهم وعن الاقليات الاسلامية المضطهدة في كثير من بلدان العالم، وهذا ما انتهجته (المجتمع) وفي اطار هذه المهمة ايضا (فالمجتمع) تكافح ضد الغزو الصليبي والغزو الشيوعي والافكار الهدامة وهذا ما قامت به المجلة منذ (١٧) عاما وهي ولله الحمد تسير لتحقيق اهدافها واداء رسالتها وفقا للمفهوم الاسلامي ووفقا للترخيص الذي حصلت عليه.

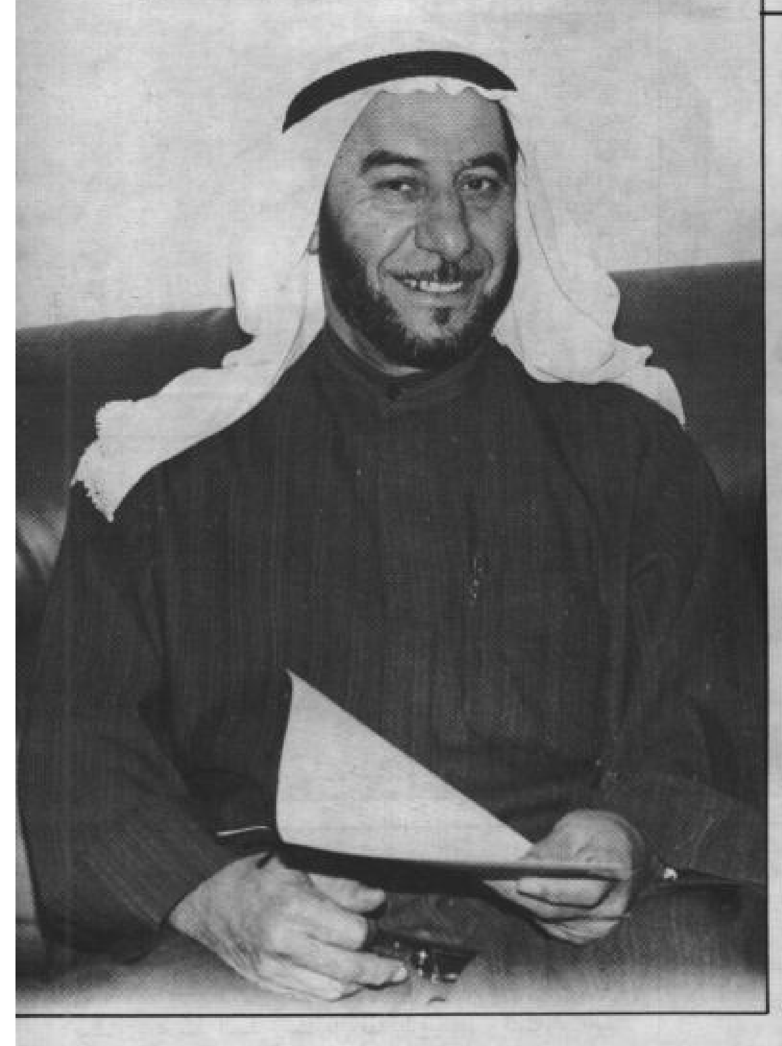
المجتمع: هل هناك اهداف محددة توجه سياسة (المجتمع)؟

المطوع: نعم. هناك اهداف توجه سياسة (المجتمع) وتنطلق كلها من الالتزام بالاسلام عقيدة ومنهجا وتوضح للناس احكامه ومبادئه وتدعوهم للعمل بها بالحكمة والموعظة الحسنة. «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨.

ـ تكافح الرذيلة وتقاوم الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا. قياما بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف....» آل عمران ١٠٤.

ـ ترشد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد و ينفع.





ـ تقدم المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.

ـ تعالج المشكلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي.

ـ تحث على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتشجع اعمال البر والخير.

ـ تناصر الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية وتعرض قضايا المجتمع وتطالب بحلها على ضوء الاسلام.

ـ جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

ـ تحارب الاستعمار والصهيونية والتبشير والالحاد والاباحية.

ـ تلتزم بالنقد الهادف البناء وتتجنب تجريح الاشخاص والهيئات.

ـ معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم وعدم الدخول بصراع مع الحكومات او التعرض للمسؤولين في هذه الدول.

ـ جميع ما ينشر في المجلة يجب ان يكون منسجما مع فكرتها الاسلامية سواء كان ذلك في المقالات او الصور او الاعلانات. ويجب ان لا تنشر المجلة كل ما يتعارض مع الاسلام مثل صور النساء والصور الخليعة والمقالات الماجنة وغير ذلك.

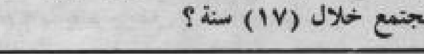
ـ تغطية الاخبار المحلية وخاصة الحكومية والتركيز على معالجة المشكلات المحلية.

ـ دراسة ما يجد من احداث ومعالجتها على ضوء الاسلام.

ـ الاهتمام باخبار العالم الاسلامي خاصة والمسلمين في كل مكان.

المجتمع: ما هي ابرز العقبات التي واجهتكم اثناء تأدية هذه الرسالة؟

المطوع: الحقيقة هناك امور ذات حساسية معينة وامور اخرى لا تنشر في المجلة بالشكل الذي نرغب ان تنشر به، فاحيانا نشير اليها تلميحا واحيانا تصريحا وفقا لمقتضيات المصلحة الاسلامية العامة، ووفقا للقوانين المرعية في الكويت بحيث نسير بفضل الله سيرا متزنا متوازنا، وعلى الرغم من هذا فقد تعرضت المجلة في الماضي لاحالات للمحاكم لتناولها عددا من القضايا بصراحة ووضوح، وكانت احالتنا للمحكمة بدعوى اننا تحدثنا عن بعض الحكومات وبعض الممارسات التي لا يقرها الاسلام والاسلاميون والمسلمون جميعا.. لقد كنا نتحدث بصراحة ووضوح، حيث كانت هناك امور لا تعالج الا بالصراحة والوضوح. اما الطبطبة على الظهور والسكوت على امور لا يمكن السكوت عليها ولا يمكن الرد الا بالوضوح من خلال استعمال الحكمة والموعظة الحسنة ما امكن ذلك.



المجتمع: من هم رؤساء التحرير الذين تعاقبوا على مجلة المجتمع خلال (١٧) سنة؟



المطوع: تعاقب على رئاسة تحرير المجلة ثلاثة من الاخوة الافاضل، هم:

١ ـ الاستاذ مشاري محمد البداح، وقد تولى رئاسة تحرير المجتمع منذ صدورها في ١٩٧٠/٣/١٧ واستمر في ذلك حتى نهاية عام ١٩٧٥، حيث تفرغ الاخ مشاري لاعمال اخرى

٢ ـ الاستاذ بدر سليمان القصار، حيث تولى رئاسة تحرير المجتمع بدءا من ١٩٧٦/١/٧ واستمر على ذلك ما يقارب اربع سنوات حيث تفرغ بعدها لاتمام دراساته العليا في الخارج.

٣ ـ الاستاذ اسماعيل الشطي (رئيس التحرير الحالي) وقد تسلم زمام المجلة في اكتوبر من عام ١٩٧٩ وما زال يشرف عليها ويديرها حتى الان.

هؤلاء ثلاثة من الاخوة الافاضل الذين رئسوا مجلة المجتمع وكان يساعدهم ويعينهم كثير من اخوانهم المتطوعين جزاهم الله خيرا جميعا.

المجتمع: هل كان رؤساء التحرير الثلاثة اعضاء في مجلس ادارة الجمعية؟

المطوع: نعم، جميع الاخوة رؤساء التحرير اعضاء في مجلس الادارة ليشرف مجلس الادارة من خلالهم على ما تنشره المجلة وليحاسب رؤساء التحرير اذا اخطأوا وفعلا حصلت اخطاء لا نبرىء انفسنا منها، ولكن تم تصحيح كل خطأ في حينه.

المجتمع: هل هناك سياسة ما يضعها مجلس ادارة جمعية الاصلاح وتدفع لرئيس التحرير للعمل من خلالها؟

المطوع: ان رئيس التحرير ـ دون شك ـ ملزم بسياسة مجلس ادارة الجمعية ومطلوب منه تنفيذ ما يتعلق بتلك السياسة.

المجتمع: من اهم ابرز كتاب «المجتمع» طيلة سبع عشرة (١٧) عاما؟

المطوع: الكتاب الذين رفدوا المجتمع بمقالاتهم كثيرون، وهم من جميع اقطار العالم العربي والاسلامي اولئك هم حملة الفكر الاسلامي الذين ساهمت كتاباتهم في ايجاد هذه الصحوة الاسلامية المباركة. ومن هؤلاء الكتاب والعلماء من قضى نحبه كالعلامة الكويتي الشيخ عبدالله النوري رحمه الله والداعية الكبير المرحوم عمر التلمساني من مصر والمفكر الاسلامي الكبير الشيخ ابو الاعلى المودودي من باكستان والاقتصادي الاسلامي الكبير المرحوم عيسى عبده من مصر.

وما زالت مقالات علماء الامة تصلنا من مختلف اقطار العالم الاسلامي كمقالات الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ ابي الحسن الندوي والشيخ محمود الصواف والدكتور يوسف القرضاوي وغيرهم. كذلك تنشر المجتمع بين الحين والاخر مقالات متنوعة لشخصيات اسلامية بارزة مثل الاخوة الافاضل: يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والشيخ عبدالله العقيل والمستشار سالم البهنساوي والاستاذ انور الجندي والدكتور عبدالله رشوان والدكتور علي جريشه والاستاذ فتحي يكن والاستاذ راشد الغنوشي والشيخ عبدالسلام ياسين، وطبعا هناك كتاب كثيرون كتبوا في المجتمع وقد لا تسعف الذاكرة في هذه العجالة من ذكر اسمائهم جميعا. وانا اعتذر لكل من لم اذكر اسماءهم، ونأمل من سائر اخواننا الكرام حملة القلم الاسلامي ان يستمروا في تغطية حاجات شبابنا واجيالنا القادمة بفكرهم النير وتوجههم القويم.

المجتمع:

أخ ابو بدر من هم برأيك قراء المجتمع؟ والى اي شريحة في المجتمع ينتمون؟

المطوع: كل المجلات في العالم وليس المجتمع وحدها قراؤها من الشباب والمثقفين وتنفرد المجتمع بان كثيرا من قرائها من الشباب المثقف لمواكبتها لاخبار ونشاطات الصحوة الاسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين في كل مكان فمن فضل العزيز



الحكيم في الحقبة الاخيرة ان الصحوة الاسلامية تجذب الشباب وتدعو الشباب لتلقف وقراءة كل شيء يبحث في القضايا والمواضيع الاسلامية على سبيل المثال كان الكتاب الاسلامي في الحرب العالمية الاخيرة وبعد الحرب ليس له وجود اما الان فتجد المكتبات ولله الحمد مليئة بالكتاب الاسلامي والكتاب الاسلامي انجح من اي كتاب يعرض في الاسواق لشدة الاقبال عليه من جمهور الشباب المتدين والحمد لله هذه بشائر تبشر بخير والوعي الاسلامي منتشر في البلاد الاسلامية بشكل عام وان شاء الله بالرغم مما تلاقيه هذه الصحوة من عنت في بعض الاقطار ومحاولة تحجيم في اقطار اخرى ومن مضايقات ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

المجتمع: هل تعتقد ان المجلة بعد ١٧ سنة من صدورها حققت اهدافها المرسومة؟

المطوع: الحقيقة ان اهداف المجلة متجددة وفقا لمقتضيات المصلحة والحاجة فهي حققت قسما كبيرا من اهدافها ولكن الاهداف متجددة وفقا للمتطلبات ووفقا للاحداث والمجلة مستمرة في تحقيق اهدافها ان شاء الله.

المجتمع: ذكرتم في البداية انكم أصدرتم مجلة المجتمع اسبوعية على أمل ان تصبح يومية في المستقبل ومرت ١٧ سنة وما زالت اسبوعية؟

المطوع: الحقيقة ان القوانين الموجودة في وزارة الاعلام تحول دون ان تصدر صحيفة يومية في الوقت الحاضر وقد طالبنا بتحويل مجلتنا الى يومية والمطالبة موجودة لدى الجهات المسؤولة ونأمل ان نحصل على ترخيص بذلك في المستقبل ان شاء الله حتى نقوم بتغطية تامة لكل ما يهم المسلمين في العالم.

المجتمع: يلاحظ قراء المجتمع ان هناك فترة زمنية طويلة بين المقالات التي تنشر في المجلة باسمكم فلماذا لا يكون لكم باب اسبوعي او حتى زاوية؟

المطوع: الحقيقة لا يمر كثير من اعداد المجتمع ليس لي فيه بعض الكلمات لا سيما زاوية «باختصار» وغيرها واحيانا اشترك في كتابة الافتتاحية وموضوعات اخرى، ولكن لا تظهر باسمي لانني جزء من هذه المجلة او بالاحرى لان المجلة جزء من نشاط الجمعية التي انا احد افرادها والجميع مشترك فيها وليس هناك ضرورة لابراز الاسم بقدر ما هو ضرورة للنصح والموضوعية والكلمة الطيبة فالمقصود من ذلك هو ان شاء الله تحقيق الهدف وتحقيق الغاية والله سبحانه وتعالى هو الموفق.

المجتمع: شملت الصحوة الاسلامية المرأة في هذا العصر وفي الكويت فتيات مسلمات بحاجة الى ثقافة وتوعية خاصة فهل تفكرون باصدار ملحق خاص بالمرأة؟



المطوع: لا شك ان التفكير موجود وان شاء الله ستتمكن في المستقبل القريب من اصدار ملحق للمرأة والطفل ايضا لما لذلك من فائدة كبيرة باذن الله فالمرأة بحاجة الى ملحق يهتم بشؤونها بشكل خاص والاطفال بحاجة الى ملحق يبث في



• اذا كان هدف صحافتنا هو الكسب المادي فستصبح الصحافة كالخنجر الذي يوجه الى صدر الامة.

• نأمل ان نتمكن في المستقبل القريب من اصدار ملحق للمرأة والطفل..

اذهانهم المثل والاخلاق والمبادىء الاسلامية على اعتبار انهم جيل المستقبل وركائزه الاساسية.

المجتمع: هناك من يتهم المجلة بانها تهتم بقضية افغانستان اكثر من قضية فلسطين فكيف تردون على من يقول ذلك؟

المطوع: الحقيقة هذا القول لا يقوله الا متجني والقضايا الاسلامية مثل قضية افغانستان وقضية فلسطين وقضايا اخرى يعانيها المسلمون كمشكلة المسلمين في قبرص و بلغاريا وفي كل مكان من اقطار العالم هي ضمن اهتماماتنا وليس هنالك تفرقة لدينا بين قضية اسلامية واخرى لان جسم الامة الاسلامية جسم واحد يتعرض لهجمات شرسة من اعداء الاسلام في عدة اماكن وهدف المجلة الدفاع عن الامة الاسلامية ككل والتضامن مع المنكوبين والمضطهدين من ابنائها على اعتبار ان هذا امر يفرضه ديننا الحنيف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

المجتمع: بعض الصحف الصادرة في العالم الاسلامي تنهج نهجا ماديا مما ينعكس سلبا على الامة الاسلامية هل من نصيحة توجهونها لهذه الصحف؟

المطوع: ارجو من الصحف المحلية والصحف في البلاد العربية والاسلامية ان ترتفع جميعا لمستوى المسؤولية وتترك فيما تكتب فيها بعض الاقلام من سفاسف الامور وتترك فيما تنشر الاثارات واستعمال المرأة كوسيلة لاثارة غرائز الشباب وعلى هذه الصحف ان تصحح المسار ابتغاء مرضاة الله ولكن اذا كان الهدف هو الكسب المادي باي شكل من الاشكال فمع الاسف ستكون صحافتنا متخلفة وستصبح كالخنجر الذي يوجه لصدر الامة وما اكثر الصحف والمجلات المنتشرة في عالمنا العربي والاسلامي التي يجب ان ينتهي وجودها لما لها من اتجاه يصادم العقيدة الاسلامية و يعين اعداء الاسلام على تحقيق اهدافهم في ضياع القيم وضياع الاخلاق والتطفل هنا وهناك على موائد الغير وعلى موائد الغرب والشرق التي لا تريد الخير لهذه الامة، فنصيحتي للزملاء والاخوان في الصحف المنتشرة في البلاد العربية والاسلامية ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية في معالجة القضايا المطروحة بالمعالجة الطيبة والابتعاد عن تبني الافكار الهدامة والمبادىء الضارة. هذا ما ارغب ان اوجهه كنصيحة للاخوان العاملين في الصحف الاخرى في هذه المناسبة الطيبة وهي مرور ١٧ عاما على صدور هذه المجلة.

المجتمع: هل لكم من كلمة توجيهية لقراء المجتمع؟

المطوع: نعم انني اولا باسم مجلس ادارة الجمعية اشكر اخواننا القراء في كل مكان على تعاونهم ونصائحهم واعتذر اليهم عما حصل من اخطاء في السابق ومن تقصير وارجو ان يذكرنا الاخوان دائما وان ينصحوا اذا وجدوا ما يوجب النصح والتوجيه لان هذه المجلة مجلة الجميع والصدر رحب ان شاء الله ومفتوح لتقبل جميع الملاحظات والتوجيهات. ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يبارك جهودنا وان يأخذ بأيدينا جميعا لتحقيق الاهداف والمضي فيما يرضيه سبحانه جل جلاله ونأمل من اخواننا الكتاب والمحررين ايضا ان يلتزموا بخط المجلة في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وارشاد الناس الى طريق الحق والخير والدفاع عن القضايا الاسلامية وفضح المخططات المعادية للاسلام وكشف اصحاب المبادىء والافكار الهدامة التي تحاول النيل من عقيدة هذه الامة والتصدي بكل حكمة وبكل حزم لكل من تسول له نفسه المساس بقيم الاسلام والتوجه الاسلامي والنيل من هذه الصحوة الاسلامية وادعو الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيدينا جميعا لما يحب و يرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين نعمل باخلاص لاعلاء كلمته.



المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو الله ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله الموفق.

عشت وشفت



مبارك فهد الدويلة

قراءة في أرقام الوكيل

ذكر وكيل وزارة الاوقاف المساعد السيد محمد ماجد الصقر في احدى لقاءاته الصحفية ان الوزارة تعاني من نقص شديد في الدرجات الوظيفية المحتاجة اليها مساجد الكويت كالامام والمؤذن والملاحظ.

فقد ذكر السيد الوكيل ان في الكويت ٦٤٠ مسجدا وانه سيتم تسليم ثلاثين مسجدا خلال هذا العام، فيكون الاجمالي ٦٧٠ مسجدا. وعلى فرض ان كل مسجد يحتاج الى امام واحد ومؤذن واحد وملاحظ واحد على الاقل، فهذا يدل على اننا في حاجة الى اكثر من الفي موظف لتشغيل هذه المساجد. ولكن الموجود الحالي لا يتجاوز الالف موظف، فهذا يعني ان هناك حوالي الف درجة وظيفية ناقصة وهذا رقم لا يمكن تجاهله بسهولة.

وعند تفصيل الموضوع ذكر الاخ الصقر ان هناك حوالي ١٠٣ درجات امام مسجد ناقصة يعني ان اكثر من مائة مسجد في الكويت بلا امام راتب، وانما المؤذن او الملاحظ يؤدي هذه المهمة. وهذا ينتج عنه بلا شك اشكال كبير مع المصلين في احيان كثيرة خاصة ان الامام وظيفة لها احترامها وتقديرها لما يجب ان يتسم به من المام بالدين وقواعده وتخلق بالفضائل واخلاق الاسلام.

ومما ذكره السيد الوكيل ان العجز في درجات المؤذنين بلغ ١٣١ درجة. ومعنى هذا ان الذي يؤذن للصلاة كل يوم خمس مرات هو الملاحظ في اكثر من مائة وثلاثين مسجدا من مساجد الكويت. وهذا يفسر الصوت النشاز الذي نسمعه احيانا عند النداء للصلاة من بعض المساجد وما يستوجبه الأذان من صوت محبب للمسامع كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم عند اختياره للمؤذنين.

ومما ذكره الاخ الصقر ان النقص في درجات الملاحظين بلغ ٦٦٣ درجة (!!) هل تعرف عزيزي القارىء ماذا يعني ذلك؟!

وحرصا على نظافة المسجد وتنزيها له من كل نقص واستنادا الى طبيعة (شباب الفريج) الذي سرعان ما (يتحلطمون) عند رؤية اي ملاحظة قد يحولون هدوء المسجد وسكونه بسببها الى ضجة وجدال، لذلك نعتقد ان المسارعة لعلاج هذا النقص امر ضروري وباسرع ما يمكن.

وعطفا على تصريح السيد وكيل وزارة الاوقاف المساعد آنف الذكر والذي وضحت شكواه من هذا الوضع وعدم قبوله له وحرصه على تدارك الامر، لذلك نكاد نجزم بان ديوان الموظفين هو المسؤول الاول عن ذلك وعليه ان يعالج المسألة بمنظور خاص نابع من خصوصية دور المسجد واثره في حياة الناس الروحية والاجتماعية كما ان الاخوة في وزارة الاوقاف والذين لا يخالجنا شك في حرصهم على الرقي ببيوت الله وكمالها، فان ذلك لا يعفيهم من مسؤولية الاستمرار في متابعة الموضوع مع الجهات المسؤولة.



■ من هنا يبدأ الضياع!

فرق العزف

وراء ضياع الشباب

في السنوات الاخيرة وتحديدا منذ عام ١٩٧٧ بدأت فرق العزف واللهو تكثر في الكويت حيث تجاوز عددها ١٥ فرقة عازفة مختلفة منها: فرقة الدانة الكويتية والمرجانة الكويتية والسنام الموسيقية والبدور الكويتية والارز، الدبكة واللؤلؤة البدور والدنابك العراقية وفرقة كريم سلطان وفرقة الدبكة وفرقة الشموع والنوبية وسمر الكويتية والشموع الغربية والعيون الشرقية وفرقة اللؤلؤة اللوردز. وبدأت الفنادق تستجلب الشباب الكويتي للسمر واللهو على انغام تلك الفرق العازفة، كما اصبحت مؤسسات اشرطة الكاسيت والفيديو تشجع الشباب من هواة الموسيقى والعزف على حضور تلك الحفلات الساهرة واقتناء الاشرطة التي تبيعها تلك المؤسسات لتجني وراء ذلك مبالغ طائلة، حيث يتم ابرام عقد بين مؤسسة الانتاج وفرقة ما من فرق العزف حيث تدفع المؤسسة ١٥٠ دينارا عن كل حفلة تحييها الفرقة كما تدفع ١٠٠ دينار للفنان المطرب، علاوة على ان هناك ليالي تحييها هذه الفرق في الاعياد والمناسبات والتي تسبقها دعاية اعلامية مكثفة عن طريق الاعلانات الصحفية لجر الشباب للانخراط بتلك الفرق او التلهي على انغامها.

دعاية صحفية:

ولا شك ان لتلك الاعلانات الصحفية الخلابة سحرها في جذب الشباب نحو الحفلات الساهرة لتلك الفرق العازفة سواء في الفنادق او الابراج او صالات السينما والمسرح او البيوت، وذلك رغم ان وزارة الداخلية تفرض على الفنادق استخراج رخص من الوزارة لاقامة مثل هذه الحفلات الا ان معظم الفنادق تخالف تعليمات الداخلية في هذا الصدد وتقوم باحياء الحفلات العازفة في صالاتها الساحرة مرة كل اسبوع او اكثر. اما بالنسبة للدعاية الصحفية فان كثيرا من الصحف المحلية تشارك في الترويج لحفلات هذه الفرق العازفة واليكم نماذج من تلك الاعلانات المنشورة في بعض الصحف المحلية:

ـ مؤسسة (دن دون) للانتاج تقيم حفلاتها الساهرة في فندق هيلتون بمناسبة العيد الوطني الثلاثاء ٢٤ فبراير ـ الاربعاء ٢٥ الخميس ٢٦ فقط ـ بوفيه عشاء ـ مفاجآت ـ مسابقات ـ

مع فرقة الدانة الكويتية وفرقة المرجانة الكويتية - ومع الفنان سليمان القصار.

- بمناسبة العيد الوطني المجيد، مؤسسة فجر للانتاج الفني تقدم لكم الحفل الغنائي الساهر في فندق ميريديان الكويت مع فرقة الدبكة اللبنانية وفرقة الاخوة وفرقة الدانة الكويتية.

- بمناسبة العيد الوطني المجيد، كويت ريجنسي بالاس ومؤسسة السنام يقدمان لكم الحفل الغنائي الساهر مع فرقة السنام الموسيقية. (مركز الفيصل للدعاية والاعلان).

● وهناك اعلانات مماثلة عن اقامة تلك الحفلات الساهرة بمناسبة العيد الوطني في كل من فندق ساس وشاطىء المسيلة وفندق السلام وفندق خيام الكويت والكارلتون والمطعم الدوار ومطعم منتزه وادي العيون ومطعم ونادي لؤلؤة المرزوق، **بخلاف اعلان اخر موجه الى هواة الغناء حيث يقول الاعلان:**

الى هواة الغناء من الشباب والفتيات اذا كنتم تعتقدون انكم تملكون موهبة الغناء باي لغة او لهجة.. اتصلوا بهذا الرقم: ٢٤٢٨٤١٤٠. فهل بعد هذا اغراء وتحريض على اللهو تحت ستار الفن؟

● من مخاطر الحفلات الساهرة على الشباب ضياع الاخلاق والاوقات وتبذير الاموال فيما لا يفيد.

المخاطر الكامنة:

ان تحريض الشباب على اللهو والسهر بهذا الشكل الفادح المعلن ينطوي على مخاطر عديدة لهؤلاء الشباب في ميادين عديدة من الناحية الخلقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، فالاختلاط سمة اساسية لمثل هذه الحفلات التي تختلط فيها الحابل بالنابل والشاب بالشابة فلا شك ان تحدث امور تخدش الخلق الكريم. وهذا الاختلاط لا شك انه يخلق حالة نفسية مضطربة للشباب والفتيات ويدفعهم الى القلق والحيرة بين اخلاقيات المجتمع الكويتي الاصيلة وبين ما تثيره هذه الحفلات في النفوس من شهوة وفتنة، مما يوجد في المجتمع عناصر قلقة مضطربة ضائعة،

اما من الناحية الاقتصادية فان هذه الحفلات التي تقيمها الفرق العازفة واشرطة الفيديو والكاسيت التي يحرص رواد هذه الحفلات على شرائها اولا باول تنزف الكثير من اموالهم حيث وصل ثمن تذكرة الدخول فقط الى ١٥ دينارا دون المصروفات الاخرى التي تتم داخل الحفل، اضف الى ذلك ضياع الاوقات الغالية التي يهدرها هؤلاء الشباب والفتيات في هذه السهرات دون ان يجنوا من ورائها اي فائدة مادية او معنوية واذا اضفنا الى ذلك المخالفات الشرعية التي وراء هذه الحفلات من اختلاط وتبذير وضياع للوقت فيما لا يفيد نجد انها اخطر ما يكون على مستقبل شبابنا وفتياتنا الذين هم مستقبل هذه الامة.

البديل المفيد:

اذا كان الامر كذلك واذا كانت الامة تحرص على شبابها، فانه لا بد من ايجاد البدائل المفيدة المثمرة لهذا اللهو الذي لا يفيد، من هذه البدائل تشجيع الشباب على التمسك بدينه واخلاقيات مجتمعه الاصيلة وحثهم على ملازمة المساجد والمشاركة في الانشطة الشبابية المفيدة من رياضة ومسابقات حفظ القرآن الكريم وايجاد مراكز للشباب واخرى للفتيات لمزاولة الانشطة المختلفة التي تشمل بعض الفنون المفيدة وتمثيل الادوار الدينية والوطنية الهادفة، وتنظيم الرحلات غير المختلطة الى الاماكن التاريخية المفيدة للشباب داخل البلاد وخارجها، وكذلك تنظيم المهرجانات الثقافية والادبية والفنية الهادفة ومعارض الكتب ومعارض الفن الاسلامي والوطني وغير ذلك من الانشطة الشبابية الهادفة البريئة التي تخلق من هذا الشباب رجال الغد الاقوياء ابدانا وارواحا ومن الفتيات أمهات للمستقبل عفيفات طاهرات وبذلك تضمن الامة مستقبلا مزدهرا وتحظى برضا ربها..

● معرض الكتاب الاسلامي احد البدائل المفيدة المثمرة لشبابنا.



قراءات

• حماية ورعاية للانجازات الصحية التي حققتها المصارف الاسلامية تنظم جامعة ميدغري بالاشتراك مع جماعة البحث الاسلامي بنيجيريا مؤتمرا دوليا عن النظام المصرفي الاسلامي بمقر جامعة ميدغري في الفترة ١ ــ ٥ يوليو المقبل.

• تدرس الحكومة المصرية اتخاذ مجموعة جديدة من الاجراءات لترشيد وتخفيض الاقتراض من الخارج وذلك بعد تزايد معدلات خدمة الدين الخارجي من اقساط وفوائد.

• قام ثلاثة من الصهاينة في السابع من شهر مارس الجاري بمحاولة حاقدة جديدة لاحراق احدى زوايا الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل المحتلة وقد حالت يقظة حراس الحرم العرب دون وقوع هذه الجريمة.

• دعا تقرير اعده المجلس الاسلامي بالارجنتين الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية الى العمل على الحفاظ على الشخصية الاسلامية لدى مسلمي امريكا الجنوبية حتى لا يقعوا فريسة للنشاط التنصيري الهدام.

• اكد احمد بدوي المرشد العام لمركز النجاح الاسلامي في كينيا ان زعماء الارساليات التنصيرية يستغلون ازمة الحياة التي تعاني منها كينيا لتنصير المسلمين عن طريق حفر الابار والعيون لهم واقامة العيادات الطبية وتقديم المساعدات العينية.

• قال المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حامد ابو النصر ان اشتراك الاخوان في قائمة موحدة مع حزبي العمل والاحرار في الانتخابات البرلمانية المقبلة لا يعني التخلي عن مبادىء وعقيدة الاخوان المسلمين فلكل حزب رأيه وعقيدته والاشتراك في القائمة فقط.

■ استنكار



استنكر الاخوان المسلمون احداث احراق المساجد والكنائس في سوهاج، وكذلك الاعتداء على بعض المتاجر في بني سويف.

وصرح الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ان الجماعة تشجب هذه الاعمال لا عن سياسة او استرضاء، بل من واقع الدين والعقيدة الاسلامية، مؤكدا انه من البر باخواننا الاقباط والمسيحيين ان نحسن معاملتهم وان نشاركهم في افراحهم واحزانهم، وان تتخلل روح الانسانية السمحة علاقاتنا الطيبة القائمة من قديم الزمن.

واوضح ابو النصر ان اشعال النار في الكنائس والمساجد لم يأت عفوا، وانما هو من تدبير الاستعمار الذي يسعى لتفريق وحدة الامة.

■ مؤتمرات الاديان خدعة

عقد في العاشر من الشهر الجاري في مدينة شيكاغو الامريكية مؤتمر من الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية وبحث فيه موضوع ما يسمى «صنع السلام في الشرق الاوسط ودور الكنائس الامريكية» وجاء المؤتمر في اعقاب زيارة الكاردينال جون اوكونور المثيرة للجدل للشرق الاوسط والحقيقة ان هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات التي تعقد باسم التقريب بين الاديان تقف وراءها جهات مشبوهة تهدف الى تطويع الاسلام وقتل روح الجهاد لدى اتباعه وعلى المسلمين ان يكونوا على حذر تام من مثل هذه المؤتمرات الماكرة.

■ القذافي: الآن بدأنا !!

في حديث تلفزيوني بث في المانيا الغربية ونشرته الصحافة المحلية اعترف معمر القذافي بانه غير راض عما حققته الثورة حتى الان في ليبيا وان اخطاء كثيرة قد ارتكبت وما كان يجب ان ترتكب وقال القذافي بان الثورة الحقيقية ستبدأ الان في ليبيا

وشكك في جدوى التدخل السوري في لبنان حتى ولو كان هذا التدخل قد جاء وبناء على طلب من القادة اللبنانيين واشار الى ان سوريا ستكتشف بنفسها في النهاية انها قد ارتكبت خطأ وانها ستعيد النظر في موقفها من عملية لبنان.

■ حزب للاخوان في مصر

صرح المستشار محمد المأمون الهضيبي مساعد المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بان الجماعة تقوم بالدراسات الختامية لانشاء الحزب الاسلامي وان لجنة على اعلى مستوى من مكتب الارشاد تضع الان اللمسات الاخيرة لبرنامج الحزب. وعندما تقر الجماعة المبادىء الاساسية للحزب والبرنامج السياسي له ستقدم الاوراق كاملة الى لجنة الاحزاب في مجلس الشعب المصري.

■ امريكا تحذر باكستان

لمجرد ان تصريحات مزورة نسبت لعالم باكستاني قال فيها ان بلاده صنعت قنبلة نووية بادرت امريكا الى تحذير باكستان في حال امتلاكها لقنبلة نووية. وقال مساعد وزير الدفاع الامريكي ديكر بيرل امام مجلس الشيوخ الامريكي: ان قطع المساعدات الامريكية عن اسلام آباد سيكون الملاذ الاخير حسب زعمه لثني باكستان عن صنع قنبلة نووية.

ترى لماذا لا تفعل امريكا نفس الشيء مع الكيان الصهيوني الذي يمتلك عدة قنابل نووية؟ ولماذا لا تقاطع امريكا هذا الكيان الدخيل اقتصاديا؟ لا شك ان امريكا خاصة والدول الكبرى عامة تتعامل معنا بمنطق القوة وما دمنا في موقع الضعف والتفكك والتبعية للشرق والغرب فان التهديدات والطعنات ستظل توجه الينا لمنعنا من التقدم فمتى يصحو المسلمون من غفلتهم؟

■ مأساة البيهاريين

عاد الاخ يوسف اسلام رئيس منظمة العون الاسلامية

من جولة استمرت ٤ ايام في بنغلاديش قام خلالها بزيارة معسكرات اللاجئين البيهاريين المسلمين. ولقد عانى هؤلاء الفقراء من افظع كارثة يمكن ان تصيب جماعة من البشر في العصر الحاضر.

وهم يقيمون الان في اكواخ هشة وفي نفوسهم قبس من الامل ان يعودوا الى ارض الاسلام، باكستان، موطنهم الذي حاربوا وماتوا وعاشوا في المنفى من اجله، وبلغ عددهم ٢٥٠ الف بيهاري مسلم محتجزين في بنغلاديش وموزعين على ٦٦ معسكرا في كافة انحاء البلاد، وقد خصتهم منظمة العون الاسلامي بمساعدة قدرها ١٥ الف دولار لاقامة عدة مشروعات بدءا من بناء ١٠٠ كوخ وتحسين الوحدات الصحية وتوفير الادوية والمدرسين الى مساعدات مالية للنساء والمعدمين. كلنا امل ان تبادر الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية الى مد يد العون لهذا الشعب الفقير والمطحون والمنسي ووضع الخطوات العملية لتخليصه من محنته بالعودة الى دياره في باكستان.

■ عقوبة القتل لتجار المخدرات في السعودية

اقرت المملكة العربية السعودية عقوبة القتل لمهربي المخدرات نظرا للفساد العظيم الذي يحدثه هذا التهريب على الامة بمجموعها وينطبق القرار على الذين يستوردون المخدرات او الذين يتلقون المخدرات من الخارج اما مروجو المخدرات فقد تقرر ان تكون العقوبة للمرة الاولى التعزير بالحبس او الجلد او الغرامة المالية او بمجموعهم اما اذا تكرر امر الترويج فيعزر المروج بالقتل ويعتبر من المفسدين في الارض ترى هل تحذو باقي دول الخليج حذو السعودية فتبادر لاتخاذ عقوبات رادعة بحق مروجي الفساد حماية لابنائنا وامتنا من الوقوع في مهاوي الرذيلة والفساد والتحلل والانهيار.

■ الاسلام اقوى في سمرقند

قال تقرير نشرته مجلة دي فيلت عن اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي:

في مدينة سمرقند التي كانت يوما ما منارة الاسلام في اسيا،

يشعر المرء بانتصار الموت على الحياة، فالموت في هذه المدينة الاسلامية يظهر في معظم معالمها، تماما كما هو الحال بالنسبة للروس الذين يحتلون هذه المدينة ويشعرون فيها بالقلق والتوتر، اذ انهم لا يعرفون كيف يتصرفون تجاه هذه المعالم الاسلامية العريقة، او تجاه الحياة اليومية التي تسود اسواق المدينة.

في اسواق مدينة سمرقند يضيع الروس في الحياة اليومية المكتظة، بل ان المرء لا يشاهد هنا اي جندي روسي على الرغم من قرب المدينة من الحدود الافغانية حيث تتمركز قوات سوفياتية ضخمة، وكما يفتقد السائح الجنود السوفيات في قلب سمرقند، فانه يفتقد ايضا تعاليم لينين. وبدلا من ذلك يسمع المرء صوت المؤذن.. فالاسلام هنا هو القوة الكبرى.

■ اعتقال زعيم الاتجاه الاسلامي في تونس

تم مؤخرا اعتقال السيد راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في الوقت الذي ينشط فيه زعماء التيارات والاحزاب العلمانية على الساحة التونسية. اننا نأمل من السلطات التونسية ان تفرج عن الاستاذ الغنوشي لان الايام والاحداث اثبتت ان الاسلاميين هم اصدق واخلص لقضايا الامة والوطن من باقي الاتجاهات فهل تعي السلطات التونسية هذه الحقيقة؟

■ عيد الام: مؤامرة بهائية

دعا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف الى عدم اتخاذ يوم ٢١ مارس من كل عام عيدا للام لانه يتوافق مع عيد النيروز عند البهائيين.

وذكر المجمع في بيان اصدره امس ان تكريم الام في الاسلام لا يرتبط بوقت ولا مكان فهو مطلوب من الانسان والام على قيد الحياة وبعد وفاتها من خلال الدعاء لها والتصدق وانفاذ العهد وصلة الرحم التي كانت تصلها.

في الهدف

الدين والواقع

الاسلام منهج رباني يتعامل مع الواقع عكس النظم البشرية التي هي نظريات تتعامل مع الفروض.

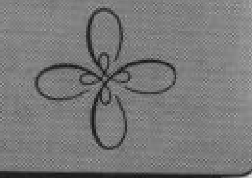
مهمة الاسلام هي اصلاح واقع الناس في حياتهم لا اقراره والتسليم به، وتغيير ذلك الواقع ليتفق مع التصور الرباني للحياة ومعالجته اساسا بالتوجيه والتوعية والتبصير.

وقد فهم قوم ان واقعية الاسلام تعني الرضا بالواقع ولذلك فهم يدعون الى قبول ما هو واقع في حياة الناس والدول واضفاء الشرعية عليه مثل ذلك احتلال اليهود لارض المسلمين في فلسطين وغزو الروس لارض المسلمين في افغانستان.

لو فهم هؤلاء الاسلام فهما صحيحا لعلموا انه يرفض سياسة الامر الواقع رفضا باتا لا سيما في العلاقات الدولية لان قبول الامر الواقع يعني قبول القوة الغاشمة حقا وعدلا وهو عين السياسة الميكافيلية التي لم تر العدل الا مصلحة الاقوى وهي شريعة الغاب التي جاء الاسلام ليدكها من القواعد ويبني على انقاضها بنيانا ثابتا راسخا في الارض عاليا يناطح السماء.

واقع المسلمين سيء يحتاج الى تغيير ولن يصار الى ذلك الا بتغيير ما بأنفسنا حتى يغير الله ما بنا.

محمد اليقظان



الشيخ عبدالحميد السائح «للمجتمع»:

عداء اليهود ديني ومشاريع السلام جوفاء

اجرى الحوار: جمال الراشد

في فندق «بلازا» بالكويت كان لقاء «المجتمع» مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حيث دار الحوار صريحا وشاملا وعميقا كشف من خلاله الشيخ السائح عن علم وافر بامور الدين والقضية مستشهدا بآيات قرآنية واحاديث نبوية واحداث تاريخية تثبت ارتباط القدس وفلسطين بالاسلام ارتباطا لا فكاك له... فلنقرأ... ولنتأمل:

● **المجتمع: شيخ عبدالحميد، نرجو ان تعطينا فكرة عن سبب حضوركم للكويت؟**

الشيخ السائح: بسم الله الرحمن الرحيم، ان الكويت الشقيق اعتبره عربيا في نزعته، اسلاميا في اتجاهاته، لذلك فانني اذا سنحت لي اية فرصة لزيارة هذا البلد العزيز والاجتماع مع قادته وزعمائه وجمهور شعبه فانني لا اقصر ولا اتأخر، وبخاصة اذا كان السبب او المناسبة يتعلق اما بقضية فلسطين وقضية الاسلام العامة، او كان يتعلق بأي شأن من الشؤون الاسلامية الهامة. ولذلك تراني قد حضرت في مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد قريبا وكنت في الوفد الفلسطيني الذي مثل فلسطين في تلك القمة. واما الان فان المناسبة كانت اسلامية، حيث ان بيت التمويل الكويتي بصفته بنكا اسلاميا يحرص على ان يقوم بتنمية الاموال بطريقة شرعية بعيدة عن الحرام وبعيدة عن الربا فانني اهتممت باجابة دعوته، وانا ارى ان تشجيع هذه البنوك على القيام بمهماتها وتسهيل سير عملها يكون من الواجبات الشرعية، وذلك لان اطماحي واطماح كل المسلمين والمؤمنين برسالاته ان يسود هذه المجتمعات الاسلامية حكم الله سبحانه بما فيه من اشراقات إلهية، وبما فيه من نفحات روحية يسود العالم لهدايته وارشاده الى طريق خيره وصوابه.

وانا اعتبر ان البنوك الاسلامية تحقق للجماهير مطلبا عظيما، وتعتبر معلما من معالم الاسلام، فاذا كان لم يتسنَّ لنا حتى الان ان نقيم دولة اسلامية بمعناها الكامل بحيث تشمل جميع نواحي الحياة فان اقامة المستشفيات الاسلامية والجامعات الاسلامية والبنوك الاسلامية يعتبر خطوة في سبيل تحقيق ذلك الهدف السامي فضلا عن انها تحقق لنا جميعا

● القدس: فتحها النبي روحانيا وفتحها عمر ماديا.





• منطلق الدعوة ومبدأ الاسراء كمنتهى الاسراء ومنطق المعراج يجب على المسلمين ان يحتفظا بهما بعيدا عن الشرك والطغيان والظلم والفساد.

رغبة من رغباتنا وامنية من امانينا وهي ان نبتعد عن التعامل في الربا الذي حرمه الله وآذن القائمين بهذه المعصية الكبيرة بحرب من الله ورسوله، وهذا انذار لم يوجه الى اية كبيرة من الكبائر والى اي ذنب من الذنوب.

وبذلك بادرت الى الحضور لأساهم في محاولة لحل مشكلة من المشاكل التي يصادفها بيت التمويل الكويتي، والموضوع الذي اخترته «خيار الشرط في البيع» وذلك لان بيوت التمويل الاسلامية والبنوك الاسلامية قد تعرض لكي تشتري صفقة كبيرة بمبلغ كبير تعرضها على شركة من الشركات، قبل ان تلتزم هذه البنوك الاسلامية بمسؤولية مالية ضخمة تريد ان تتحقق ان لها الحق في ان تعدل عن هذا البيع ضمن فترة معينة حتى تتحقق مما اذا كان الطرف الاخر يريد حقيقة ان يشتري هذه الصفقة ام لا. وقد شاركت في هذا الموضوع، وجرى نقاش فيه، وشارك فيه نحو اربعة عشر عالما من علماء المسلمين، وستظهر نتائج قراراته وتوصياته بعد يومين حيث ينتهي المؤتمر ان شاء الله بخير.

المجتمع: شيخ عبدالحميد، أنت الان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وهذه صفة رسمية، وانت ايضا شيخ ازهري وتقلبت على مناصب شرعية كثيرة.. نرجو ان تعطينا رأيك فيما هو الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية وعما اذا كان ما يجري الان من محاولات للحل يتفق مع شرع الله ومنهجه؟

الشيخ السائح: في الحقيقة، ان فلسطين بعامة، والقدس منها بخاصة لها في الاسلام اهمية كبرى، وانا منذ نعومة اظفاري وانا اهتم بالقدس وانظر اليها نظرة التقديس وارى منذ الاحتلال الاسرائيلي ان ثلمة كبيرة قد اصابت الاسلام واصابت عزة المسلمين باحتلال القدس وخروجها من الحوزة الاسلامية.

القدس فيها المسجد الاقصى المبارك، القدس فيها منتهى اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سجل في القرآن الكريم بقوله سبحانه: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير».

• اريد ان اوضح ان الفلسطينيين لا مطمع لهم في لبنان.

• البيت الحرام والمسجد الاقصى هما اول مسجدين بنيا في الارض.

هذه القدس كانت منتهى الاسراء، وكانت مبدأ ومنطلق المعراج، حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد الى السموات العلا الى سدرة المنتهى، الى حيث علم الله، حيث تلقى الامر بالصلوات الخمس، وهي فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى على عباده.

ومنذ فرضت هذه الصلاة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بان يتجهوا الى المسجد الاقصى باعتباره هو القبلة الاولى وباعتباره هو ثالث الحرمين الشريفين. وحينما فرضت الصلاة ورسول الله كان في مكة والكعبة بين يديه اتجه الى القدس في الصلاة، ثم هاجر الى المدينة، وبقي نحو ستة عشر شهرا وهو يتجه ايضا الى القدس في صلواته.

ولكن هناك نقطة ربما لا يدركها الكثير من الناس... حينما كان يتجه صلى الله عليه وسلم الى القدس كانت مكة بين يديه وكانت الكعبة امامه، ومكة كما نعلم هي موطن ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنطلق الدعوة الاسلامية، فلما هاجر الى المدينة اصبحت مكة في ظهر رسول الله وخلفه، ولذلك فان رسول الله لا يرضيه ولا تطمئن نفسه الى ان تكون منطلق الدعوة ومركز ولادته صلى الله عليه وسلم خلف ظهره، فاخذ يتوجه ويتأمل ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يوجهه الى قبلة تزيل هذا القلق من نفسه، ولذلك قال سبحانه: «قد نرى تقلب وجهك في السماء، فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

فاذاً بعد ان تثبتت الغاية من توجه المسلمين الى المسجد الاقصى، واستقر في نفوسهم انه هو القبلة الاولى، وانه هو المسجد الذي اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه، وانطلق صلى الله عليه وسلم منه بمعراجه الى السموات العلا، بعد ان تم ذلك واستقر، امره الله سبحانه وتعالى بان يتجه الى البيت

الحرام فتحولت القبلة، وتحول اتجاه الصلاة.

يضاف الى ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه، انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله : اي مسجدين وضعا في الارض اول؟ فقال : البيت الحرام، قال : ثم اي؟ قال : المسجد الاقصى.

فاذاً يعتبر البيت الحرام والمسجد الاقصى هما اول مسجدين بنيا في الارض، الاول المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى، فاراد الله سبحانه وتعالى بحكمة يعلمها سبحانه ان يشعر المسلمون بان بين القدس وبين مكة، بين البيت الحرام والمسجد الاقصى ارتباطا وثيقا يتعلق بالعقيدة و يرتبط بالقرآن الكريم.

وحينما نزلت هذه الآية كانت مكة مركزا لصناديد الكفر والشرك، ولم تكن بيد المسلمين، وحينما نزلت الاية كانت القدس بيد الرومان خارجة عن حوزة المسلمين، ومع هذا وقع الاسراء من مكة الى المسجد الاقصى ليشير بذلك الى ان منطلق الدعوة ومبدأ الاسراء كمنتهى الاسراء ومنطلق المعراج يجب على المسلمين ان يحتفظا بهما بعيدا عن الشرك والطغيان والظلم والفساد.

وقد تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان طهر البيت الحرام، وان رفع رايات التوحيد فيه، وان ازال كل الظلام والظلمات من حول المسجد الحرام ولكن بالنسبة للمسجد الاقصى حاول واراد، ولكن حكمة الله قضت بان يتأخر الفتح المادي للقدس الى ما بعد وفاة رسول الله وانتقاله الى الرفيق الاعلى.

ولذلك ورد في حديث عوف بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعوف : يا عوف اعدد ستا بعد موتي. وكان الثاني منها فتح القدس. فاذاً أُعلم النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان فتح القدس سيكون بعد وفاته، وقد تيسر هذا على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وبذلك تم الفتح المادي للقدس، والانتصار المادي للاسلام بعد ان تم الفتح الروحاني والانتصار الروحاني باسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه، وبذلك اصبحت القدس مركزا من مراكز الاسلام العليا، وكانت مرحلة مر فيها الاسلام اتجه فيها المسلمون الى المسجد الاقصى يبتهلون الى الله، و يصلون اليه، حتى يشعروا باهمية القدس، و باهمية الاقصى.

فاذاً، ارتبطت القدس بعقيدة الاسلام، وارتبطت القدس بالقرآن، بحيث ان من يشك في اسراء رسول الله من البيت الحرام الى المسجد الاقصى لا يكون من المؤمنين، و بحيث من كان عنده قدرة على ان يساعد في تحرير القدس ولم يساعد لا يكون قد ادى واجبه ولا يكون قد ارضى ربه. ولذلك يقول الله سبحانه : «قالت الأعراب آمنا، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم، وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا، ان الله غفور رحيم، انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، اولئك هم الصادقون.».

«اولئك هم الصادقون» جملة اسمية معرفة الطرفين، و يقول علماء البلاغة : ان الجملة الاسمية معرفة الطرفين تفيد الحصر. فكأن الله يقول : هؤلاء هم الصادقون، واما الاخرون الذين لا يجاهدون باموالهم وانفسهم وهم قادرون على ذلك فليسوا صادقين في ايمانهم مما يجعل للقدس مكانة عظمى ويجعل للقدس علاقة ولقي بين كل مؤمن بالله ورسوله سواء كان في الصين او في اوروبا او في امريكا او في افريقيا او في آسيا او في القدس او في اي بلد من بلاد العالم. و يشعر المؤمن بان ايمانه ودينه وقرآنه يدعوانه ليساهم بقدر استطاعته في تحرير القدس. فاذا كان مستطيعا ان يحررها بجيش ولم يفعل فقد ارتكب معصية كبرى، واذا كان يستطيع ان يساهم باموال جهادا في سبيل الله ولم يفعل فقد ارتكب اثما كبيرا. ولذلك نقول : ان القدس اصبحت بعد اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وبعد فتحها في عهد عمر امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه امانة في اعناق المسلمين لا يجوز لهم ان يتساهلوا في ضرورة اعادتها ولا في ضرورة الجهاد في سبيل الله من اجل انقاذها.

كان نور الدين الشهيد رحمه الله في حلب، وكان يُرى عابسا في ايام الصليبيين فسئل رحمه الله : لماذا لا نراك الا عابسا؟ — وهو خال صلاح الدين — قال لهم : وكيف ابتسم واضحك والقدس والمسجد الاقصى اسير بيد اعداء الله. هذا هو الايمان الصحيح الذي يحمل صاحبه على ان يشعر بواجبه نحو القدس والسعي في سبيل تحريرها. ولذلك فقبل ان تفتح القدس اعد نور الدين جماعة من خيرة المهندسين حينئذ ليبنوا المنبر الذي نقل بعدئذ الى المسجد الاقصى. اعده ووضعه امانة في مسجد حلب حتى يأخذه بعد فتح القدس الى المسجد الاقصى ولكن الله اختاره الى جواره قبل ان يحقق امنيته فحققها صلاح الدين الايوبي ونقل ذلك المنبر الى المسجد الاقصى الذي احرقه اليهود في سنة ١٩٦٩. وكان هذا المنبر من معالم الاسلام الى ان قضى عليه اليهود الصهاينة المجرمون ولم يبق منه اي اثر.

لذلك فانا اقول : ان عداء اليهود لنا هو عداء ديني. يشعرون انهم يجب ان يستعيدوا القدس وهم لم يملكوها في وقت من الاوقات ملكا تاما، ولم يملكوا فلسطين ملكا تاما الا هم حكموا منذ عهد داود عليه السلام وعهد ابنه سليمان فترة من الوقت ثم انقسمت الدولة الى شطرين شمالية وجنوبية، وبعدئذ اندثر الحكم اليهودي.

هؤلاء اليهود يزعمون ان لهم هيكلا في القدس هو هيكل سليمان. هيكل سليمان كان عبارة عن مكان عبادة كأن تقول : بيت الله. اليهود اقاموا عدة هياكل ولكن نتيجة لخلافهم وفسادهم فانها كانت تهدم واخرها الهيكل الثالث الذي هدمه تيطس امبراطور الرومان، ثم في ايام ادريان سنة ١٣٥ م قضى على آثار الهيكل ووضع مكانه ناديا ليليا ليتمتع هو وجماعته في ذلك المكان تمتعا شهوانيا حتى لا يُبقي لليهود اثرا، واجلاهم عن القدس، ومنهم من ذهب الى بابل، ومنهم من ذهب الى عسقلان. ولم يعد اليهود الى القدس الا منذ عهد صلاح الدين رضي الله تعالى عنه ورحمه الله. فبعد ان عامل النصارى معاملة رفيعة سمحة اراد ان يعامل اليهود ايضا معاملة سمحة فسمح لهم بان يعودوا الى القدس ليؤدوا فيها مشاعرهم الدينية وليرضوا عواطفهم مما يدل على سماحة الاسلام وعظمة الاسلام وميله لحل المشاكل بطريق السلام بعد ان تتحقق عزة المسلمين وعظمتهم وحفاظهم على حقوقهم.

اما اذا كنا نريد ان ننظر لما يعرض في الساحة او لما يفكر فيه البعض في الساحة العالمية في الوقت الحاضر فالحقيقة ان كل ما يقال عن مشاريع السلام انما هي اقوال جوفاء لا تستند



● الشيخ السائح في لقائه مع سمو امير البلاد في عام ٨٥.

الى عزيمة ولا الى ارادة فضلا عن انها لا تستند الى مخطط صحيح يعيد للمسلمين والعرب حقوقهم في هذه المدينة المقدسة ولا في فلسطين كلها، وانما يريدون من الناس ان يخضعوا ويركعوا ويستذلوا لهم بمثل ما فعل السادات وغير السادات من كامب ديفيد وامثاله، مع ان هذا يتنافى مع عزة المؤمنين، المؤمنون لا يستذلون ولا يستسلمون ولا يركعون لغير الله، «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين». المسلمون دائما يشعرون بالكرامة والعزة ولكن ليس معنى هذا انهم يريدون ان يريقوا دماء الغير من غير سبب ولا عدوان، الله تعالى يقول: «قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا، ان الله لا يحب المعتدين».

وهناك آية اخرى اريد ان اوضحها حتى يعلمها المسلمون وهي قوله تعالى: «فان جنحوا للسلم فاجنح لها» نعم.. ولكن الاية التي قبلها: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» يعني بعد ان يستعد المسلمون ويكونوا اقوياء وفي درجة الاستعداد لضرب العدو وتخليص حقهم منه، وجاء العدو يقول: انا مستعد ان اعيد اليكم حقوقكم فلا ضرورة لمقاتلته ولا معاداته.. حينئذ نستجيب للسلام لان الهدف ليس هو القتل وانما الوصول الى الحقوق ومنع العدوان، فاذا استطعنا ان نمنع ظلم اليهود، ومن وراء اليهود من الامريكان وغيرهم، واذا استطعنا ان نحول دون عدوان اليهود فاننا لا نريد ان نقاتل لا يهودا ولا غير يهود وانما نريد ان نرفع راية الاسلام، وراية العزة والكرامة فوق المسجد الاقصى، وفوق منابر القدس ان شاء الله.

المجتمع: نرجو ان تعطينا صورة عن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان في الوقت الحاضر؟

الشيخ السائح: اولا: اريد ان اوضح ان الفلسطينيين لا مطمع لهم في لبنان، ويجب الا يكون لهم مطمع في لبنان لانهم ضيوف على لبنان الشقيق، ولكن لا يجوز ان يُعتدى عليهم ولا ان ينزع سلاحهم لانه اذا نزع سلاحهم يطمع فيهم العدو الصهيوني اكثر، ولذلك كل ما نرجوه ان تتضافر قوى الخير للضغط على «بري» وعلى غير «بري» ممن يسانده في خطته وفي عمله ان يبتعدوا عن الضغط على الفلسطينيين، وان يرفعوا حصارهم عن جميع المخيمات، وان ييسروا وصول الغذاء والدواء والماء لجميع المخيمات حتى يتمكن هؤلاء الاطفال والنساء والشيوخ من ان يستمروا في حياتهم وان يتلقوا وعد الله والا يستسلموا لعدو الله. وارجو من الاخوة القادة العرب والقادة المسلمين ان يعملوا جميعا بموجب هذا التوجيه، وان يحققوا هذه الامنية والا فان الفلسطينيين في مخيماتهم تزداد مآسيهم وما يعانون من شر وبلاء، وارجو الله سبحانه ان يهدينا جميعا الى طريق الصواب والرشاد، وان يهدي قادتنا واخواتنا الى طريق يحفظ عزتنا وكرامتنا ويبعد عنا شر اعدائنا ومصائبنا.

المجتمع: هل هناك نصيحة تقدمها لفصائل المقاومة الفلسطينية وللشباب الفلسطيني، وللشباب المسلم بعامة؟

الشيخ السائح: النصحية التي يهمني ان اوجهها لاخواني في فلسطين، واخواني العرب والمسلمين هي ان عليهم ان يقدروا المحنة الكبرى التي وقع فيها المسلمون، حضارتهم وعقيدتهم ووجودهم نتيجة احتلال القدس، ونتيجة الغطرسة والهيمنة الصهيونية، ولذلك يجب عليهم ان يتضامنوا عملا بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويجب عليهم ان يخرجوا من هذه المحنة بقوة وتركيز على قواعد ثابتة مبنية على قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين.» فاذاً لا يجوز ان نستمر في خلافاتنا لان خلافاتنا تؤدي الى ان يطمع العدو فينا، والى ان تضعف مقاومتنا لهم، والى ان يضعف مقابلة تحديهم لنا بتحد مماثل. لذلك فانا ارجو من اخوتي الفلسطينيين حيثما وجدوا ان يعملوا على ازالة ما بينهم من خلافات، وان يتضامنوا هم واخوانهم العرب والمسلمون في صف واحد حتى يستطيعوا ان يقابلوا هذه الهجمة الصهيونية بقوة وتراص.. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تختلفوا.. فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا.. فان الاختلاف يؤدي الى النزاع ويؤدي الى اضعاف القوة وهذا يعود بالضرر الكبير على قضيتنا وعلى عقيدتنا وعلى مقدساتنا، ويعطي لخصمنا فرصة ان يزداد قوة وتحديا لنا، ولذلك ارجو من الجميع ان يعمل بتوجيه هذه النصيحة وازالة اسباب الخلاف واسدال الستار على ما بينهم من خلافات ثانوية، وان نعمل جميعا على ان نتقوى باعتصامنا بحبل الله، والله تعالى يقول: «وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

المجتمع: نشكر الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على هذا اللقاء الزاخر، الذي احاط بهموم هذه الامة فشخص الداء واوصى بالدواء الذي فيه الشفاء وهو العودة الى التمسك بحبل الله المتين والجهاد في سبيله لاستعادة القدس وكل فلسطين وهو واجب ديني على كل المسلمين، ومن فرط فيه فهو آثم.. نسأل الله ان يوفقنا جميعا للسير على هدى قرآنه الكريم ونهج رسوله الامين.

تركيا

المحجبات في تركيا لن يقدمن أي تنازلات

بعد ان اتخذ مجلس التعليم العالي في تركيا قرارا بمنع الحجاب وترك الخيار بحرية التطبيق لرؤساء الجامعات في تقرير نوعية الهندام العصري وعلى الفور بدأت بعض الجامعات بتطبيق قانون منع الطالبات المحجبات من دخول قاعات الدروس والامتحانات وهذه الجامعات هي جامعة اسطنبول، ومن المتوقع تطبيق هذا القانون في كل الجامعات ومن ناحية اخرى اتضح ان رئيس مجلس التعليم العالي قد حذر رؤساء الجامعات بطرد كل من يتقاعس عن تطبيق القانون، هذا وقد علمت جريدة كونيش ان اللباس العصري بالنسبة للحجاب السماح بغطاء الشعر فقط، وما عدا ذلك ممنوع، وتفيد بعض المصادر ان مجلس التعليم العالي الذي سينعقد في شهر تموز المقبل سيقرر طرد رؤساء الجامعات الذين لم يطبقوا قانون منع الحجاب، وكان الدكتور احسان دوغرامجي قد قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اضنه ان النساء في الدول الغربية يضعن غطاء الرأس ولكن بشكل يظهر الشعر وان زوجته ايضا تضع على رأسها مثل هذه القبعة. وعلى الرغم من ان رئيس جامعة الغازي في انقرة لم يفصح عن رأيه في هذا الموضوع ولكن الرأي العام على الاغلب هو المنع،



• جامع السليمانية في استنبول.

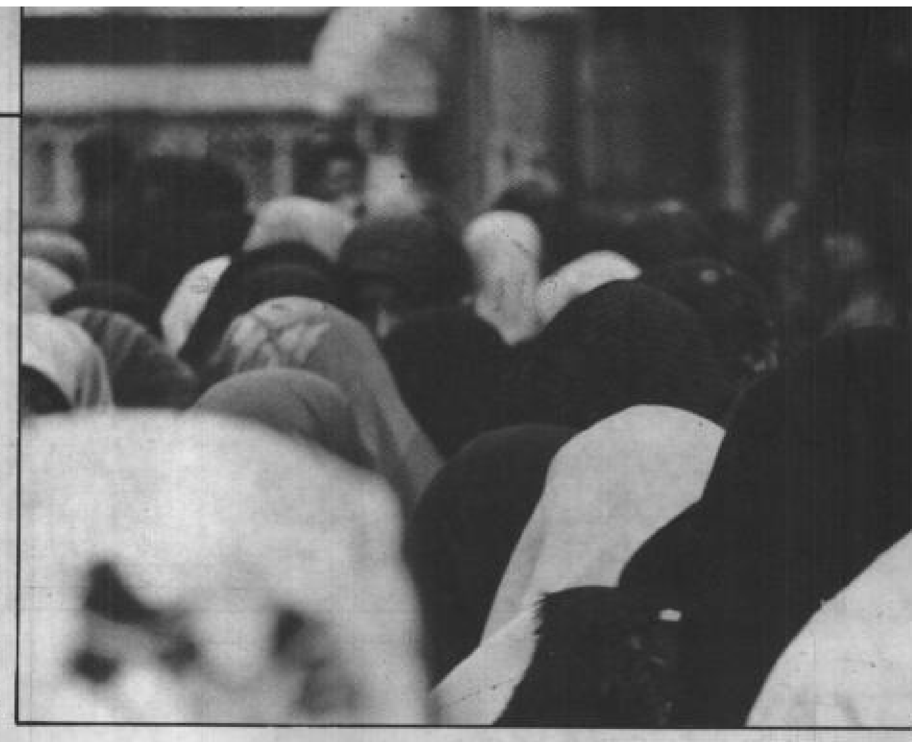
اما في جامعة الاناضول فقد اتخذ قرار المنع ومن المتوقع ان تقدم جامعة انقرة ايضا على منع الحجاب حسب توجيهات رئيس الجمهورية باعتبار هذا النوع من اللباس يمثل تيارا فكريا معاديا للعلمانية.

صمود المحجبات:

قامت مجموعة تبلغ حوالي (٢٥ ـ ٣٠) طالبة من كليات الحقوق والشريعة التابعة لجامعة انقرة بمقابلة رئيس الجامعة وطالبنه بالغاء قرار منع الحجاب واحتججن على ان القرار المذكور يمس الحقوق الممنوحة لهن بموجب الدستور التركي ولكن رئيس الجامعة رفض استقبالهن، وقال المسؤولون في الجامعة انهم لم يتلقوا حتى الان اية تعليمات بشأن قرار المنع ولكنه تم تسليم نسخة الجريدة الرسمية التي تضمنت صورة القرار.

طرد المحجبات:

فور البدء بتطبيق قرار منع الحجاب في الجامعات تم اخراج الطالبات المحجبات من قاعات الدروس والامتحانات ففي اول الامر تم اخراج «٢٠» طالبة في جامعة اسطنبول من قاعة الامتحانات ومن ناحية اخرى تم



● احدى المظاهرات النسوية في تركيا.

تسجيل ارقام واسماء الطالبات المحجبات من اجل توجيه انذار كتابي لهن بنزع الحجاب، وافادت الطالبات المحجبات بان الحجاب والجلباب لباس عصري وانهن لا يتدخلن في شؤون الطالبات المرتديات للميني جيب وطالبن بمنع قرار الحجاب.

اما في جامعة انقرة فقد اعتبر وضع الحجاب في الجامعة يشكل مخالفة لنصوص قرار منع الحجاب تستوجب العقاب.

اضراب عن الطعام:

احتجاجا على قرار منع الحجاب في الجامعات التركية قامت السيدة شريفة قاطرجي بتنفيذ اضراب عن الطعام في حديقة المجلس النيابي التركي ثم تابعت الاضراب في بيتها حيث انه ممنوع عملها ذلك ضمن مساحة الف متر حول المجلس.

وفيما تستمر الاحتجاجات على منع الحجاب تم استجواب السيد الاستاذ حسين وارول المدرس في كلية الشريعة بجامعة انقرة اثر وصفه احسان دوغرامجي بالكفر.

ردود الفعل على قرار منع الحجاب:

تستمر ردود الفعل على قرار منع الحجاب من طرف الشعب التركي ففي مدينة اسكي شهير اجتمع حوالي ثلاثمائة رجل وعشرة فتيات محجبات وارسلوا برقيات احتجاج على قرار منع الحجاب الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس التعليم العالي. اما في بورصة فقد اعتصم سبعة طلاب وقرروا الاضراب عن الطعام احتجاجا على قرار منع الحجاب وجاءت مجموعة من الفتيات المحجبات الى مقر جريدة كونيش وقدمن عريضة احتجاج موقعة من قبل «٢٠٠» شخص يطالبون بالغاء قرار منع الحجاب.

رئيس محكمة النقض يؤيد قرار رئيس الجمهورية:

قال رئيس محكمة النقض اورهان اوزدش انه يؤيد وجهة نظر رئيس الجمهورية وانه يوافق على قرار منع الحجاب واضاف: يجب الالتزام بقانون اللباس الوارد في الجامعات تماما كما في المدارس العسكرية حيث لا يستطيع الطلاب في تلك المدارس الدخول اليها بالملابس المدنية. اما وزير التربية متين اميراوغلو فقد قال: يجب ان نكون حذرين بشأن الحجاب والرجعية لانها مواضيع حساسة جدا.

اقدم بعض الطلبة على ضرب مصور صحفي قام بتصوير بعض الفتيات المحجبات المعتصمات امام مبنى كلية التربية وقد كسرت ذراع الصحفي المذكور وتم على اثر ذلك اعتقال اثنين من الطلبة.

كيفية تعيين اعضاء مجلس التعليم العالي:

يتم تعيين رؤساء الجامعات من قبل رئيس الجمهورية من بين اربعة اساتذة يرشحهم مجلس التعليم العالي واذا عجز مجلس التعليم العالي عن تقديم اربعة اساتذة يقوم رئيس الجمهورية رأسا بتعيين رئيس الجامعة ويبقى على رأس عمله لمدة خمس سنوات اما مجلس التعليم العالي فيتكون من ثمانية اساتذة يعينون من قبل رئيس الجمهورية وستة اساتذة يختارهم مجلس الوزراء واربعة من قبل رؤساء الجامعات ومندوب من وزارة الدفاع (رئاسة الاركان) واثنان يمثلان التربية اما رئيس المجلس فيتم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية ولمدة خمس سنوات.

المواطنة التركية تنهي الاضراب عن الطعام:

قام الاستاذ احمد تكدال رئيس حزب الرفاه بزيارة المواطنة التركية شريفة قاطرجي التي قررت الاضراب عن الطعام احتجاجا على قرار منع الحجاب في الجامعات التركية، وقد طلب احمد تكدال من السيدة شريفة قاطرجي انهاء الاضراب، واضاف

الاستاذا تكدال انني سأظل ادافع عن الحجاب ومصالح المسلمين، وعلى اثر زيارة الاستاذ تكدال قررت السيدة شريفة قاطرجي انهاء الاضراب عن الطعام بعد تسعة ايام من بداية الاضراب.

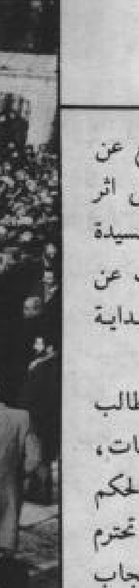
وقالت السيدة شريفة انني اطالب بالغاء قرار منع الحجاب في الجامعات، واطالب الحكومة التي جاءت الى الحكم حسب رغبة الاكثرية المسلمة ان تحترم مشاعر المسلمين وان قرار منع الحجاب لطخة عار على جبين الانسانية، ووصمة عار في دولة تنادي بالديمقراطية والحرية والحقوق الانسانية.

فعلى الرغم من مرور تسعة ايام على قراري بالاضراب عن الطعام لم تأبه الحكومة والسلطات بتغيير نظرتها حول قرار الحجاب، ولكنني مقتنعة بان المؤمنين من ابناء شعبي الى جانبي بكل احاسيسهم.

لقاء مع السيدة حافظة اوزال:

في اثناء استعداد السيدة حافظة اوزال (والدة تورغرت اوزال) للذهاب الى العمرة اجرت صحيفة الترجمان حوارا معها حول قضية الحجاب المثارة اخيرا في تركيا.

وقد طلب مراسل الصحيفة منها قراءة تفسير الاية «٣١» من سورة النور فقرأت له: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخونهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا



• المؤمنون الاتراك يؤدون الصلاة في جامع الفاتح.

والدة رئيس الوزراء التركي:

• انني اتحير من اصدار هذا القانون في بلد يدعي الديمقراطية مثل تركيا.

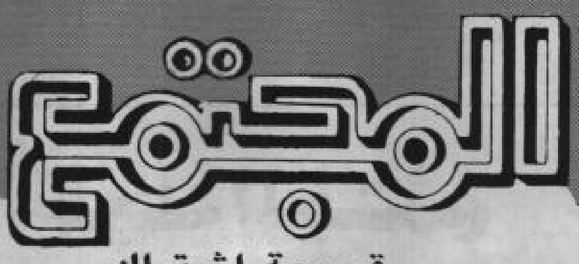
يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون»..

وتابعت: ان امر الحجاب فرض على جميع الانبياء منذ عهد آدم عليه السلام ولنا ان نسأل: لماذا تتحجب الراهبات؟

وقالت: ان اثم كشف رأس البنات في الجامعات يقع على عاتق مصدري هذا القانون، هناك بنات يتركن الدراسة بسبب هذا القانون وهناك بنات يتابعن الدراسة بعد كشف رؤوسهن واثم هاتين الفئتين يقع على عاتق مصدري القانون واضافت: انني اتحير من اصدار مثل هذا القانون في بلد يدعي الديقراطية مثل تركيا، في البلاد الديمقراطية للنساء الحرية في كشف رؤوسهن او تغطيتها مثل امريكا والمانيا فلماذا يمنعون الحجاب عندنا، انني لا اخشى من احد اذهبوا وقولوا هذا لهم.

ونفت السيدة اوزال وجود رجعية في تركيا واضافت: بل ان الذين يولدون من اب مسلم وام مسلمة ثم يحاربون الاسلام هم الرجعيون لانهم يرجعون عن دينهم بل هم مرتدون ايضا، ان الرجعي هو الذي يرجع عن دينه وليس الذي يطبق اوامر دينه.

وعندما سألها المراسل عن مدى علاقتها بزوجات اولادها الثلاثة تورغوت وكوركوت وبوزكورت وهل توجه لهن نصائح بشأن الحجاب اجابت قائلة: امرأة كوركوت تتحجب منذ كان عمرها (٢٨) عاما وامرأة بوزكورت ناجية (المانية) سوف تتحجب على ما اظن، لقد ذهبت الى العمرة وخابرتني تلفونيا من هناك وكانت متأثرة جدا من زيارة البيت الحرام وقبر الرسول عليه الصلاة والسلام وهي تصلي وتصوم اما امرأة تورغورت فقد كانت في السابق تصلي وتقرأ القرآن والان لا أعلم عنها شيئا ومن طرف اخر فهي ليست مكشوفة تماما وانني لا احب التدخل في شؤون كنائني فكما تعلمون غالبا الكنائن لا يسمعون كلام الحماة.



قسيمة اشتراك

☐ جديد
☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

مجلة المجتمع
و قضايا العالم الاسلامى

بقلم: ابو خالد

منذ صدر العدد الاول من مجلة «المجتمع» في التاسع من محرم ١٣٩٠ هـ الموافق السابع عشر من مارس ١٩٧٠ م برزت الاهداف التي قامت من اجلها مجلة «المجتمع» وهي تقديم نفسها على انها منبر اعلامي اسلامي يتناول قضايا المسلمين بالشرح والتحليل و يتبنى مشاكل الشعوب الاسلامية وما تعانيه تحت نير الاستعمار او الاستبداد والقهر. والمسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه.. ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.

ذلك ان الله سبحانه وتعالى اكرم هذه الامة بالاسلام واخرجها من ظلمات الشرك الى نور التوحيد، ومن ضلال الباطل الى هداية الحق، ومن ضعف الفرقة الى قوة الوحدة «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»... «اذ كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم ،فأصبحتم بنعمته اخوانا» واصبح المسلمون «اشدة على الكفار رحماء بينهم» لا تأخذهم في الحق لومة لائم، حلوا الرسالة، وبلغوا الامانة وانساحوا في الارض فتحا وجهادا حتى دانت لهم الارض بإذن الله وتهاوت امبراطوريات الاستبداد والباطل امام سنابك خيولهم فدخل الناس في دين الله افواجا فكان المسلمون وهم يحملون راية الاسلام والجهاد منقذين ومبشرين «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

ولما كان العالم الاسلامي اليوم يعاني من الانقسام والضعف والفرقة والهوان امام الاستعمار والاستبداد فقد تبنت مجلة «المجتمع» قضايا المسلمين كافة سواء في الشرق ام في الغرب، وسواء كان المسلمون هم الاغلبية ام الاقلية فوقفت «المجتمع» مع كل ثورات المسلمين ضد اعدائهم من مستعمرين ومستبدين وكفرة.

ولقد كانت ابرز القضايا الاسلامية التي تبنتها «المجتمع» منذ صدورها وحتى الان:

أولا: القضية الفلسطينية، حيث كشفت الاعيب الصهيونية الماكرة ومشاريعها الخبيثة لتصفية القضية الفلسطينية بتوطين الفلسطينيين خارج ديارهم السليبة واجبار الباقين في فلسطين على الرحيل او الخضوع للمخططات الصهيونية الرهيبة.

ولقد تابعت «المجتمع» قضية الاهل في الوطن المحتل وما يعانونه من اضطهاد وعسف كما تابعت بطولاتهم الرائعة وهم يتصدون للاحتلال الصهيوني بكل ما يقع تحت ايديهم من سلاح وخناجر وحجارة واضرابات ومظاهرات ونظرات حقد على العدو الصهيوني المجرم.

كما تابعت «المجتمع» معاناة الفلسطينيين خارج فلسطين وكشفت كل المؤامرات التي حيكت وتحاك لتصفيتهم وتصفية قضيتهم والتصدي الرائع والبطولي لسكان المخيمات الفلسطينية التي تعرضت وما زالت تتعرض لوابل من القذائف والهجمات المتلاحقة التي تستهدف ابادتهم وتهجيرهم بعيدا عن حدود وطنهم وتدمير ثورتهم وكيانهم الذي يحاولون اقامته داخل وطنهم وسلب ارادتهم الحرة والحاقهم بمشاريع مشبوهة تلعب الدول الكبرى الدور الاول في صياغتها لطمس معالم القضية الفلسطينية لصالح بقاء الكيان اليهودي في فلسطين الى ما شاء الله.

ولقد اجرت «المجتمع» عدة مقابلات مع قادة منظمة التحرير وقامت بعدة تحقيقات عن اوضاع الفلسطينيين داخل الوطن المحتل وخارجه. وما زالت «المجتمع» تحذر من

• المجاهدون الأفغان.



الانسياق وراء مخططات الاعداء تحت اي ظرف من الظروف باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية والمسلم لا يساوم ولا يخضع ولا يستسلم بل يستمر في الجهاد حتى يأذن الله بالفرج والنصر «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

ثانيا: القضية الافغانية: فمنذ ثار الشعب المسلم في افغانستان للخلاص من حكم يريد ان يفرض على الشعب عقيدة تتناقض مع عقيدة الاسلام مستعينا بدولة كبرى قذفت بما يزيد عن مائة الف مقاتل لاخضاع هذا الشعب المجاهد البطل الذي هب يدافع عن كيانه الاسلامي وعقيدته الاسلامية، منذ ثار هذا الشعب المسلم ومجلة «المجتمع» تتبنى ثورته الاسلامية وتدعو المسلمين كافة الى نصرته على اعدائه.

ولقد اجرت «المجتمع» عدة لقاءات مع قادة الثورة الاسلامية في افغانستان ونشرت تحقيقات مصورة عن اوضاع المجاهدين في افغانستان واللاجئين الافغان في باكستان ودعت الى نصرتهم بالمال والسلاح والغذاء والدواء باعتبار ذلك واجبا اسلاميا.

ثالثا: تبنت «المجتمع» قضايا الاقليات الاسلامية المضطهدة في كل من الهند والفلبين واثيوبيا واوروبا الشرقية وفي كل مكان تعاني فيه هذه الاقليات من مشكلات التمييز العنصري والاضطهاد بسبب العقيدة وهضم حقوقهم الاجتماعية والسياسية.

• المجتمع تبنت قضايا المسلمين كافة سواء في الشرق او في الغرب دون ان تأخذها في قول الحق لومة لائم.

رابعا: كشفت «المجتمع» محاولات التبشير والتنصير التي تعرضت وما زالت تتعرض لها كثير من الشعوب الاسلامية في ارجاء المعمورة، ودعت الى مواجهة هذه المخططات بمخططات مضادة تنقذ المسلمين من الضياع والكفر والعياذ بالله.

خامسا: كشفت «المجتمع» ابعاد الغزو الفكري الذي يتعرض له المسلمون بصور والوان مختلفة منها الماركسية والاشتراكية والقومية والعلمانية وما يسمى بالاسلام اليساري او «المستنير!» كل ذلك من اجل حرف المسلم عن عقيدته الاسلامية النقية باساليب ملتوية تصورا منهم ان هذه الاساليب يمكن ان تنطلي على الاغرار من الشباب حين يكون الداعي اليها اسما له شهرته في مجال العلم او الادب.

سادسا: كشف دور الماسونية كحركة صهيونية وافراز من افرازات اليهودية العالمية وان تخفت تحت شعارات براقة كالاخوة والعدالة والمساواة، وان تسترت وراء نوادي تحمل اسماء خادعة كالاسود (ليونز) والروتاري وما اشبه ذلك من مسميات.

سابعا: تبنت «المجتمع» مشكلات الشعوب الاسلامية الفقيرة كمشكلة المجاعة في افريقيا ودعت المسلمين كافة الى مد يد العون اليهم وانقاذهم باعتبار ان المؤمن لا يكون كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اذا كان شبعان وجاره جائع وهو يعلم.. فكيف اذا كان هذا الجار مسلما؟!

ثامنا: ولم تنس «المجتمع» ان تفتح صفحاتها لموضوعات متخصصة في بناء الشخصية الاسلامية العزيزة العلمية المهذبة النشيطة العملية البناءة فاستكتبت كبار المربين المسلمين في هذا المجال.

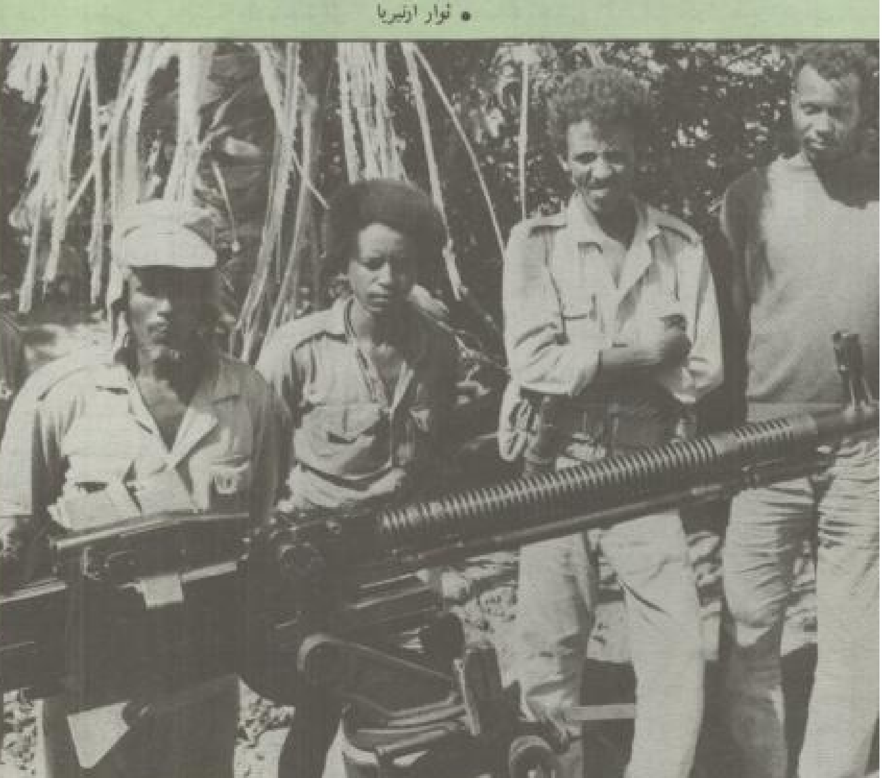
واخيرا.. نود ان نقرر حقيقة واضحة لا مراء فيها ان مجلة «المجتمع» وهي تنهج هذا النهج لا تزعم لنفسها انها بلغت الكمال ولا تزكي نفسها على الله وكل عمل ابن آدم ناقص وحسبنا اننا ننهج نهجا عقديا شرعيا لا نبتغي من ورائه سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى ونطلب العون من الله اولا ثم من كل مخلص غيور على دينه وامته الاسلامية.

ولما كانت الامانة ثقيلة «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» فان الغاية التي نسعى اليها غاية نبيلة.

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

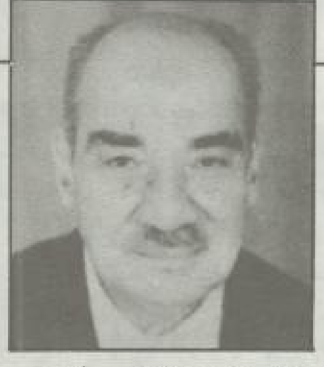
والغايات النبيلة لا يمكن الوصول اليها الا بوسائل نبيلة والصحافة حين تتوخى الحق والصدق وتبتغي وجه الله فهي صحافة نبيلة وجديرة بان تحترم. والله سبحانه وتعالى يهدي الى سواء السبيل.


• ثوار ارتيريا



تحت ضوء الاسلام:

تحفظات على كتابات الغربيين



بقلم الاستاذ انور الجندي

ان القضية بيننا وبين الغرب يجب ان تبدأ من عام (٥٧٠) ميلادية وهو العام الذي ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة والمسمى بعام الفيل، حيث يبدأ بعده باربعين عاما تلقى البشرية لهذا الفيض من العطاء الرباني الفكري والروحي الذي كانت البشرية فعلا قد اصبحت اهلا لاستقباله وتلقيه بوصفه الرسالة الخاتمة: رسالة السماء الجامعة الى الارض، الى كل بني الانسان في مشارق الارض ومغاربها ومنذ ذلك اليوم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وبعد اكثر من ستة قرون على رسالة عيسى عليه السلام ختام رسالات السماء الى بني اسرائيل، والتي اعلن فيها عيسى عليه السلام انه لا ينتقص الناموس ولكن يخفف من احكامه من ناحية (ومشيرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) وقد اثبت القرآن الكريم – وهو النص الموثق الرباني الوحيد الباقي على الارض والذي لم يصبه اي تحريف ان «محمدا» صلى الله عليه وسلم قادم وان على الامم ان تؤمن به وان الكتابين الاخيرين للبشرية قبل القرآن (التوراة والانجيل) قد اثبتا ذلك وصدقه القرآن.

(الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الاعراف (١٥٧).

* * *

نتوقف طويلا عند هذه الفترة من تاريخ البشرية (نهاية العام السادس الميلادي واوائل العام السابع فماذا نجد من تراث عند اهل الكتاب وعند الغرب مما يمكن ان يوصف بانه روائع التراث او ما يمكن ان يكون هاديا للانسان في حياته الا قليلا من خيوط دقيقة من بقايا الاديان المنزلة – ودين ابراهيم عليه السلام بالذات – قد اختلطت مع ذلك الركام الضخم الواسع الكبير من وثنيات اليونان وفارس والروم ومن مفاهيم تقوم على الاساطير ويتجسد فيها تصور الله تبارك وتعالى، ومن استغراق على الشهوات والملذات، او انحراف عن جميع متطلبات الحياة. وفيما كانت الاديان السماوية تنزل كان الناس يسارعون الى الشرك والكفر والالحاد والاباحيات، دهورا طويلة، وجد فيها انبياء الله تبارك وتعالى ورسله من الناس عنتا شديدا ولولا حماية الله لهم لاتخذهم المترفون والمفسدون.

وقد ظل هذا التراث الذي اخذ ثوب الفلسفات سواء في اليونان على طابعه في عبادة الاجساد واقامة مهرجانات الخمر والرقص وتوزيع الالهة على مرافق الحياة او سواء في المشرق في الفلسفة الغنوصية المنطوية على نفسها.

ولما عبرت المسيحية الى اوروبا في محاولة لاخراج الناس من الوثنية والاباحية الى الرحمة والاحسان لم تستطع الا ان انصهرت في الفلسفات والاديان القديمة وتخلت عن وجودها الرباني الحقيقي فتورمت المسيحية ولم تتمسح روما.

وكذلك استطاعت هذه الفلسفات ان تسيطر على الفكر اليهودي والفكر المسيحي فتقطع تلك الحلقات المتصلة التي كانت ترمي الى ان تجعل دين التبعية الابراهيمية يكتمل في الرسالة الخاتمة.

ووجه الاسلام منذ اليوم الاول بحملة ظالمة وحرب عنيفة، وكان الخوف من انتشاره وما زال يؤرق رؤساء الاديان فتركز الهجوم اساسا على القرآن الكريم بعد ترجمته، وذلك بانشاء تلك الابحاث التي حمل لواءها عتاة من المبشرين المسيحيين والكهنة يلبسون لباس علماء الاستشراق ويتنقلون بين الجامعات في بلاد الاسلام ويقتنصون فرائسهم ليتعلموا في الغرب ليكونوا بدائل لهم من شباب الاسلام وتجمعت ابحاث الاستشراق المسمومة كلها في كيان واحد هو (دائرة المعارف الاسلامية) التي ادخلت الى الاسلام كل الفرق الخارجة عليه وكل المذاهب المحاربة له، وقدمته من خلال مفاهيم التوراة والانجيل مع ان الاسلام جاء وقدم القرآن ليصحح اخطاء اهل الكتاب في عشرات من المفاهيم (وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه) (ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون)

والحقيقة الواضحة التي لا تحتاج الى جدال كبير ان اوروبا والغرب واهل الكتاب لم يكونوا يملكون عام (٥٧٠ وما بعدها) اي تراث صحيح يمكن ان يوصف بانه تراث علمي، وان الكتابين (التوراة) و(الانجيل) حسبما تواترت الابحاث حتى الان لم يكونا نصين موثقين، ولم يكونا اساسا كتابي السماء وانما من كتابة الحواريين وانهما قد اضيف اليهما وحذف منهما الشيء الكثير.

فلم يكن الغرب يملك في هذه الفترة اي منهج اصيل لمفهوم (الالوهية) او (الغيب) او (النبوة) او الوحي او مسؤولية الانسان والالتزامه الاخلاقي الا شذرات صغيرة وقد فوجىء الغرب بهذا الفيض الضخم الواسع الذي قدمه القرآن للبشرية في هذه المجالات على نحو علمي رصين لم تستطع الابحاث العلمية التجريبية الحديثة ان تخرقه او تعارضه بل على العكس من ذلك ما تزال كل يوم تكشف فيه شيئا جديدا سواء في مجال الافلاك والكواكب، او مجال خلق الانسان في الرحم،

او في مجال التكوين الانساني البيلوجي او العقلي.

كذلك فان الغرب حين فتحت امامه ابواب العلم واستعلى به وظن انه يستطيع ان يكشف ما وراء الظواهر عجز، وتراجع، وحتى في التطرفات التي حاول ان يقدمها تبين له فشله وعجزه، لانه تخلى عن المنطق الحقيقي وهو ان الله تبارك وتعالى هو الصانع المبدع ومن هنا فان احلاله كلمة الطبيعة بدلا من كلمة الله اعجزته عن الوصول الى شيء ذي بال، وكانت نظرية دارون اولى هذه النظريات التي هللت لها قوى معينة لتندفع بها في مخططها لهدم البشرية، وقد ثبت بمرور الايام فشلها وكان دارون نفسه قد اعلن ان هناك (حلقة مفقودة) لم يصل اليها ولكن القوى المدمرة، نقلت النظرية من مجال البيولوجيا الى مجال الاطماع وحاولت ان تصنع منها نظرية التطور المطلق للقضاء على الدين ولتشويه مفاهيم العلاقات بين الانسان والخالق جل وعلا.

وفي مجال علم النفس فشل فرويد في دعواه باعلاء الجنس وكذبته المجامع التي عقدت وحضرها العلماء، لانهم رأوا انه يجري وراء هوى البروتوكولات التي ترمي الى تدمير الجوييم وخالفه ادلر و يونج ولكن اصحابه رفعوا شأنه ووضعوه فوق الرقاب وفرضوا منهجه في الجامعات.

وفشلت نظرية السلالات (الرسوس) وتبين انها نظرية باطلة وان عملية الجماجم والالوان لا دخل لها في مسألة التفوق. وكان الهدف من ورائها هو محاولة اعلاء شعب بعينه.

وعجزت نظرية الاشتراكية الماركسية عن العطاء ولم تحقق شيئا في بلاد اعتنقتها منذ خمسين عاما وتبين فسادها.

وتكشف ان الغرب في مختلف نظرياته يعتمد على الظن والهوى، وعلى التفسير المادي وحده وانه يقصر تماما في تقدير تشكيل الانسان الجامع لقبضته الطين ونفخه الروح.

لقد كان الغرب فقيرا في التراث فلم يكن عنده شيء من تراث الانسانية القادر على العطاء وعندما انحرفت المسيحية، واختلف الغرب مع الكنيسة وعلماء الدين، اتجهوا الى دين البشرية والى الفكر البشري واعتمدوا كثيرا على فكر طفولة البشرية واحياء المجتمعات القبلية القديمة واحتضنوا اساطيرها البدائية، وحاولوا وضعها في صورة عصرية فجعلها فرويد قاعدة علم النفس الذي اقامه باحقاد اليهود نحو الانسانية وبعلاج مائة مريض ليس بينهم سوى واحد، وجعلها دوركايم فطرية الجريمة، وعدم فطرية الاسرة، وكان واضحا ان الغرب لا يريد فكر الاصالة والانسانية على النحو الرباني الذي قدمه القرآن الكريم والاسلام بل كانوا يوصون ابناءهم الذين ذهبوا الى الاندلس بألا يتعلموا دين المسلمين، وكان الفكر الاسلامي عند المسلمين جزءا من الدين فليس هناك فكر لاهوتي مستقل وقد اخذوا المنهج التجريبي عن المسلمين وانكروا نسبته اليهم وادعى فرنسيس بيكون انه من نتاجه الخاص لولا ان كشفت ذلك الابحاث في الاخير عن اعتماده على (الرسالة) للشافعي.

ومن التراث اخذوا عشرات القوانين والنظم وحجبوا التراث في بلادهم عن المسلمين ولم يسمحوا الا بتسرب تراث الفكر الباطني والوثني وكتب الحلول والاتحاد، وقدموا للمسلمين ارسطو من جديد بينما كان المسلمون في العصر العباسي هم الذين كشفوا فساد فهم ارسطو واقاموا بدلا من منهجهم التجريبي.

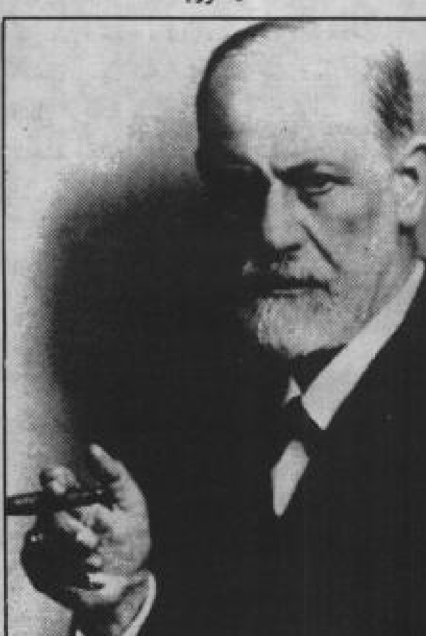
نعم: لم يكن للغرب في عام ٥٧٠ اي تراث حقيقي يمكن ان يصلح مصدرا لبناء النهضة التي نهضها الغرب، ولذلك فقد بقي بعد ذلك الف سنة كاملة حتى استطاع ان يحصل على المنهج التجريبي الاسلامي و يتخلص من الرهبانية التي كبلته، هذه هي القرون المظلمة التي اضاء فيها الاسلام العالم ولقد كانت النهضة كما اثبت العلماء والباحثون من مصدر الاندلس وحده وليس من ايطاليا كما يدعون، والاندلس هي جامعات المسلمين التي حملت لواء العلم الاسلامي وصبته في قلب اوروبا ثم كان ان اخرج الغربيون المسلمين من الاندلس ثمنا لهذه الهدية القيمة.

وحضارة الفرس وحضارة الهند تحمل العبودية التي دافع عنها ارسطو وافلاطون، وتحمل التعدد في الالهة، رفع الاسلام هذه العبودية البشرية، كما رفع عبودية الوجدان بتحطيم الوثنية.

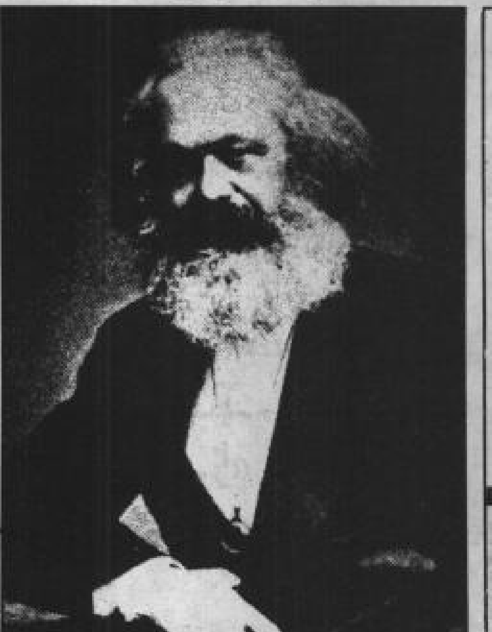
وازعج ذلك الغرب (ملوكا وكهنة) ولكن الاسلام استطاع في اقل من قرن من الزمان ان يفرد جناحيه بين حدود الصين ونهر اللوار ودعت اوروبا الى خروج الاسلام من قارتهم فخرج ولكنه عاد فاقتحمها من البلقان وترك بصماته في كل مكان ذهب اليه.

وكانت فكرة التوحيد هي الضوء الكاشف. وكان القرآن الكريم هو الخطر الاكبر الذي عملت اوروبا على مواجهته.





• فرويد.



• ماركس.

الايدز:
إما الموت أو العفاف

بقلم: الدكتور علي محي الدين القره داغي
جامعة قطر/ كلية الشريعة

هذا القول ليس لاحد من الوعاظ الاسلاميين.. وانما هو صيحة صدرت من الغرب اخيرا، اظهرتها التجارب والمعاناة جراء ظهور مرض الايدز الخطير (مرض فقد المناعة المكتسبة) الذي اصبح يهدد الشواذ والمنحرفين، و يلاحقهم في عقر دارهم للقضاء عليهم بصورة مرعبة، تشير الاحصائيات الى ان «قرابة مائة مليون شخص قد يموتون متأثرين بهذا المرض حتى عام ٢٠٠٠ اذا لم يتم اكتشاف علاج حاسم له» ولذلك كلف البيت الابيض الامريكي رئيس الاجهزة الصحية الفيدرالية المستر افريت كوب بوضع خطة لعلاج هذا المرض، فكانت وصيته بعد ان فقد الامل في العلاج: «ان تعففوا او استخدموا العازل» (١) ولا اظن ان هذه الصيحة وغيرها توقظ الغرب واتباعه بعد ان انغمسوا في الشهوات واتخذوها إلها من دون الله، واشربت قلوبهم اللذة الحسية المادية التي غدت مبدأهم في الحياة ولذلك فتطبيق هذه الصيحة تتطلب تغيير النظام الاجتماعي السائد عندهم من اختلاط، وملاهي، وخمور... وكل هذا ليس بشيء يسير، بالاضافة الى ان هذا المرض الخطير قد سبقته عدة امراض اخرى ولم يتعظوا بها مثل القلق النفسي الذي عم اكثرهم حتى اصبح مراجعة الطبيب النفساني في كل شهر من متطلبات الاسرة، ومن مرض الزهري الذي قد يؤدي الى الشلل والجنون والتشوه، وقد انتشر حتى وصلت النسبة عام ١٩٧٢ في بريطانيا ١٠٪، بل ان احدى المستشفيات في باريس استقبلت في سنة واحدة عشرين الف حالة (٢) وغير ذلك كمرض السيلان الى اخر هذه الامراض وهو الايدز الذي قد لا يكون الاخير، (فلا يعلم جنود ربك الا هو) (٣).

فاين دور مثل هذه الصيحات في مثل هذا العالم المستغرق في الماديات؟ فما مثلها الا كمثل شرارة تلمع في ليلة ظلماء، ولكنها بلا شك تعتبر اظهارا لآية من آيات الله تعالى الدالة على عظمة ديننا الاسلامي، ودلالة واضحة على فساد التفكير البشري وتراجعاته امام الحق الالهي وتعاليمه السمحاء.

فقد كشف الله تعالى عن بعض اياته للناس، ولا يزال يكشف الكثير منها و يريهم من المعجزات حتى يتبين لهم انه الحق، وان هذا الدين ما جاء الا رحمة للعالمين ومنقذا للبشرية، وان السعادة الحقيقية في اتباع تعاليمه، فكلنا يعلم ان الغرب عموما في بداية نهضتهم الحديثة ارتدوا عن الحق، وكفروا بخالقهم، وحاولوا التخلص من كل ما هو منسوب الى الدين، وصاغوا حضارتهم على اساس محاربة الدين الحق، فنادوا بالاباحية الجنسية وفسروا الحياة كلها على ضوئها، حتى ادعى فرويد ان مشكلة العالم – من قلق واضطراب – تكمن في الكبت الجنسي، فعم

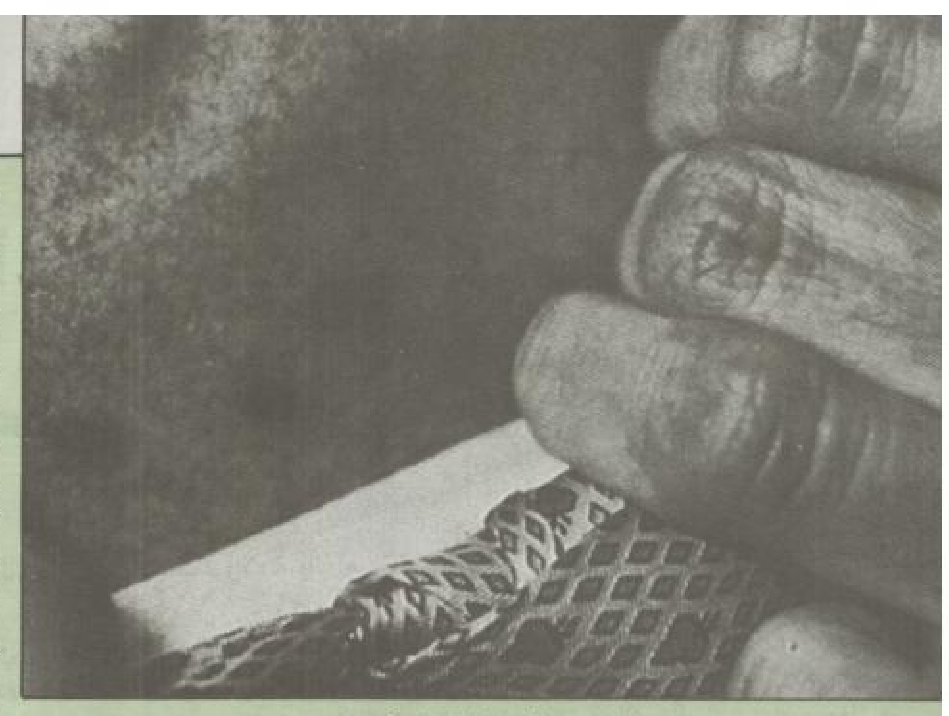
> • «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا»
> حديث شريف.

الفساد في الارض، وشاعت الاباحية، حتى لم يبق اي ضابط ولا حدود لها، ونزل الانسان الى ادنى من مستوى الحيوان حتى اجازت بعض الدول رسميا الشذوذ الجنسي، وباركته الكنيسة، بل اصبحت مأوى للمنحرفين ولكن الله تعالى يشاء ان يثبت للعالم اجمع ان السعادة ليست في كل ذلك، وان مفتاح الراحة والطمأنينة ليس في مثل هذه اللذات المحرمة، وانما هو في الايمان والسير على ضوء منهج الله الذي رسمه للانسان فزاد من قلق الانسان الغربي اكثر مما كان عليه، ومن امراض واوبئة ما لا خطر على قلب انسان، حتى يعترف عقلاؤهم بان هذه الامراض الخطيرة من زهري، وسيلان وايدز قد ولدت على فراش الانحراف الجنسي، وترعرعت على الشذوذ، وانه لا علاج الا بالتعفف فهل تتصور – اخي المسلم – اكثر من هذا؟ وهل تتوقع اكثر من هذا التراجع في الفكر البشري؟ (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد) (٤).

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبر قبل اربعة عشر قرنا عن العواقب الوخيمة للبشرية اذا انتشرت فيهم الفواحش، حيث قال: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا» (٥) وقال: (ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط) (٦)

اسباب هذا المرض

ليس هناك شك في ان هذا المرض الفتاك قد ولد على فراش الانحراف الجنسي والبغاء



• الايدز عقوبة دنيوية.

والشذوذ ومن زنا ولواطة ونحوهما واعلن ممثلو منظمة الصحة العالمية ان عدد حاملي فيروس (الايدز) الان يتراوح عددهم ما بين خمسة وعشرة ملايين شخص (٧) وان فيروسه سريع الانتشار حيث يتم الانتقال عبر الاتصال الجنسي، والقبلة من الفم، او عن الوراثة بعد الاصابة، او نقل الدم، او استخدام نفس الحقنة في تعاطي المخدرات.

العلاج

لا يوجد الى الان اي بارقة امل في الحصول على العلاج لهذا المرض، ولم يتوصل المؤتمر الطبي العالمي الاخير الذي عقد في يوليو الماضي بفرنسا الى اي شيء مشجع (٨) كما انه ليس هناك اي امل في الوصول الى لقاح للوقاية منه في الوقت الحاضر.

واذا كان الطب الحديث قد اعيى في ذلك فكان الاولى به ان يبحث عن حل جذري حاسم وهو «الوقاية خير من العلاج» والذي صرح به اخيرا رئيس الاجهزة الصحية الامريكية، وهو التعفف، وهذا هو ما دعا اليه الاسلام حيث امر بالزواج، والعفاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة — اي القدرة المالية والبدنية — فليتزوج، فانه اغض للبصر، واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم، فانه لو وجاء» رواه البخاري ومسلم، وقال تعالى: «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله» (٩)

• حل امراض العصر الجنسية ليس له طريق جذري سوى حقيقة واحدة هي «الوقاية خير من العلاج».

وشدد الاسلام على من يعوق طريق النكاح سواء كان باسم المال او الجاه والنسب، فقال صلى الله عليه وسلم محذرا اياهم من العاقبة الوخيمة: «اذا جاءكم من ترضون عنه دينه وخلقه فزوجوه. وان لم تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد» رواه ابن ماجه. ومن جهة اخرى فالاسلام اذا حرم شيئا حرم جميع الوسائل الموصلة اليه، و يسد باب الذرائع سدا محكما فحرم الله تعالى الزنا والفواحش، وحرم وسائلها ايضا من نظر بشهوة، وقبلة، وخلوة، ونحوها. أما نقل دم الكافر الى المسلم فينطبق عليه — في نظري — قوله تعالى (انما المشركون نجس) (١٠) فقد قال علماؤنا الكرام ان المراد بالنجاسة هنا ليست نجاسة العين وانما النجاسة تعود الى عدم احترازهم عن النجاسات، والخبائث، والمحرمات، ولذلك نرى ان اكثر المصابين بالايدز في العالم الاسلامي انتقل اليهم هذا الفيروس عبر نقل الدم، فالكافر ما دام لا يخاف الله يرتكب الفواحش و يأكل الخبائث ومن هنا تتولد لديه انواع كثيرة من الجراثيم الخطيرة، ومن هنا فالواجب على الحكومات الاسلامية والمؤسسات الصحية ان تمتنع، وتمنع منعا باتا شراء واستيراد الدماء من الدول الكافرة مطلقا، وتحاول الحصول على دماء اسلامية عبر توعية كاملة وان تفسح المجال للدعاة المسلمين ليقوموا باداء مهمتهم في توعية المجتمع وتربية الفرد على مبادىء الاسلام، كما تطالب بوضع برنامج دقيق يشترك فيه الجميع و يتحملون مسؤولياتهم نحو تطهير المجتمع من الرذائل عن طريق تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء التي هي كفيلة بذلك لا غير، كما نطالب بوضع ضوابط وحدود لسياحة الشباب وغيرهم في الدول الكافرة اثناء العطل، حيث تهدر الاموال الطائلة في سبيل لذة يكون ثمنها تحطيم الصحة والعقل، فيذهب الشخص — في الغالب — بصحة وعافية ومال وفير، و يرجع في الغالب صفر اليدين وقد اصيب بعقله عن طريق المخدرات والمسكرات، وفي بدنه عن طريق الزنا والفواحش وفي اهله وذريته عن طريق حمل الجراثيم الخبيثة اليهم، وفي ماله عن طريق الاسراف والقمار والبغاء. اعاذنا الله تعالى والمجتمع الاسلامي شر هذه المصائب، وهدانا حكومة وشعبا وافرادا واباء وامهات ومسؤولين للعمل بما هو خير لنا في دنيانا واخرانا.

(١) صحيفة الراية القطرية في ١٩٨٧/١/٢١.
(٢) يراجع رسالة الدكتور عبدالملك السعدي: العلاقات الجنسية غير الشرعية، ط. دار البيان العربي بجدة (٣٢٧/١).
(٣) سورة المدثر الاية ٣١.
(٤) سورة فصلت الاية ٥٣.
(٥) رواه ابن ماجه وغيره، وفي الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. سنن ابن ماجه، كتاب الفتن حديث رقم ٤٠١٩، وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (٦/٢).
(٦) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الحدود حديث رقم ٢٥٦٣
(٧) (٨) مجلة الاعتصام عدد الجمادي سنة ١٤٠٧ هـ.
(٩) سورة النور الاية ٣٣
(١٠) سورة التوبة، الاية ٢٨.

أيها المسلمون:

عيد الأسرة مؤامرة فاحذروها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد عرض على لجنة الامور العامة في الهيئة العامة للفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الاربعاء ٩ رجب ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/٣/١٩ م الاستفتاء المقدم من المدعو طارق الحسيني، وهو الاتي:

افتضح امر البهائية وانكشف سترها بعدما ظلت تعمل في الخفاء طيلة ١٥٠ عاما والبهائيون عدة شهورهم ١٩ وعدة ايام الشهر عندهم ١٩ يوما وعدد ايام السنة البهائية ٣٦١ يوما تنتهي بصيامهم من شهر العلاء البهائي الموافق يوم ٢٠ مارس وهم يصومون شهر العلاء الذي ينتهي يوم ٢٠ مارس ليصبح يوم فطرهم وهو عيدهم الاكبر المسمى عيد الرضوان يوم ٢١ مارس وقد استطاعت الصهيونية والحركة الماسونية السرية العالمية التي تحارب الاديان من الظلام ان تخدع الشعوب وان تستدرجها للاحتفال بهذا اليوم بخدعة عيد الام (عيد الاسرة) حتى يجعلون منه يوما عالميا تسعد فيه الصهيونية بكونها استدرجت الشعوب واهل الاديان للاحتفال بهذا اليوم الذي هو يوم عيد الكفر والالحاد. فهل يجوز ان نحتفل في عيد الام بعد ذلك؟

ـ اجابت اللجنة: اذا ثبت ان هذا اليوم عيد ديني عند البهائية فانه يحظر على المسلمين ان يحتفلوا بهذا اليوم، وان يميزوه باي ميزة كانت قصدا او بغير قصد، فاذا كان بقصد الموافقة فيكون الاثم اعظم بل قد افتى بعض العلماء بكفر من يفعل ذلك اما ان لم يقصد الموافقة فاقل ما يقال انه مكروه تحريما، والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحجج الدامغة والادلة والبراهين القاطعة في التدليل على: ان ٢١ مارس (المسمى بعيد الام او الاسرة) هو عيد البهائيين الكفرة وانه بدعة وضلالة منكرة تخفى من ورائها مؤامرة على العقيدة الاسلامية وانه ليس من ايام واعياد المسلمين.

١ ـ الثابت في كل كتب البهائية ـ وكما جاء في بيان صاحب الفضيلة الامام الاكبر ـ انهم يقدسون الرقم ١٩ وان جميع احكامهم وتشريعاتهم تدور حول هذا الرقم المقدس عندهم ومضاعفاته. فهذا الرقم قد فتنهم.

٢ ـ ما دام البهائيون قد فتنوا بالرقم ١٩ (وهم كفرة فجرة) فقد صدق فيهم قول ربنا تبارك وتعالى «وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا».

والكفر كله ملة واحدة، وهاهم الكفرة قديما (الوليد بن المغيرة وابو جهل) وحديثا (البهائيون) قد فتنوا بعدة اصحاب النار. وصدق ربنا تبارك وتعالى.

٣ ـ الثابت عند البهائيين ان السنة البهائية ١٩ شهرا والشهر عندهم ١٩ يوما والسنة البهائية ١٩×١٩ و يساوي ٣٦١ يوما تنتهي في ٢٠ مارس من التقويم الشمسي وهو يوم نهاية صيامهم تسعة عشر يوما في شهر العلاء البهائي الذي يبدأ في ٢٠ مارس ثم تبدأ اعيادهم اعتبارا من ٢١ مارس ولمدة الخمسة ايام الباقية من التقويم الشمسي (تتمة ٣٦٦)..!! و يسمونها ايام البهاء.

٤ ـ ٢١ مارس مبتدع منذ ثلاثين عاما فقط وهو مستحدث دخيل على عالمنا الاسلامي وليست له اصالة لابعد من ٣٠ سنة الى الوراء وقد دخل علينا على انه مجرد فكرة..!! وان يكون للام يوم!! ثم تحول من فكرة الى رغبة مؤكدة روج لها من يمكرون بالاسلام واهله في الخفاء ليوقعوهم في فتنة الرقم ١٩ «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» ثم اصبحت عيدا للام ثم عيدا للاسرة لتكون المشاركة في الاحتفال اشمل واعم. وهذا هو المقصود ثم اصبح عيدا شعبيا تشارك فيه الكثرة الغوغائية دون وعي منهم في اعياد البهائيين الاسياد الصهاينة ذوي الوجاهة والسلطان..!!

فالام او الاسرة ما هي الا ساتر للتمويه فالمهم ان يكون ٢١ مارس عيدا في بيت كل مسلم وكل قبطي وكل صاحب ملة او نحلة اخرى. وها هو قد اصبح عيدا عالميا لنصرة سلطان الكفر والالحاد المتخفى برونق اجتماعي ذي شعور جياش!! فاين سلطان الاسلام ذو السمة المميزة عن محاكاة الكفر واهله؟؟ ان البهائيين عليهم لعنة الله هم واعوانهم ومن تستر على مؤامراتهم ـ يقولون بان البهائية هي البوتقة التي تنصهر فيها جميع الاديان لتصبح البشرية في سلام «بعيدا عن التعصب الذي هو نتاج السمة المميزة لكل دين» شعاره: حرية، اخاء، مساواة!! وهو السلام الذي تريده الصهيونية والماسونية والبهائية.

٥ ـ لم يرد في كتاب الله ولا في سنة سيدنا رسول الله ولا في سيرة السلف الصالح او التابعين او تابعي التابعين.. حتى سنة ١٩٥٤ اي ذكر لا تصريحا ولا تلميحا ليوم ٢١ مارس المشؤوم. كما لم يكن له اثر يذكر في جميع المذاهب الاسلامية والفرق الاسلامية حتى ظهرت البهائية سنة ١٨٤٦ باعلان (البابا) دعوته ومن بعده البهاء عليهما لعنة الله. وعلى ذلك فهذا اليوم المشؤوم بالقطع والتأكيد بدعة مستحدثة وضلالة منكرة.

٦ ـ مشاعر المسلم مقيدة على ما يوافق دين

الله فلا يحق لمسلم ان يسره ما يغضب الله ولا ان يغضبه ما يرضي الله اذ هو سبحانه «اضحك وابكى» فما خالف مراده فهو من عمل الشيطان وحزبه. والام والاسرة في الاسلام لهما شأن خاص وتكريم لا يعدله تكريم في الحياة الدنيا وتكريم اخر من رب العالمين فهل استعجلنا ربنا واستبطأنا اكرامه للام في الاخرة وهل زهدنا في اخلاق الاسلام وبر الوالدين طوال العام بل في كل وقت حتى تستهوينا عادات الكفرة المارقين عن دينهم الساقطين في الفتنة ؟؟ ام اننا سنقف حيارى لنقول: ماذا اراد الله بهذا مثلا ؟؟ ان الله يقسم وهو الجبار الغني عن القسم يقسم وهو الحي ولا يزال قسمه حيا. يقسم ثلاثا «كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر» آية ٣٢ — ٣٦ سورة المدثر.

ان المحاولات الآثمة الخبيثة التي تخطط وتعمل في الخفاء للقضاء على سلطان الدين الخاتم ظاهرا بالتمرد على دين الله والاحتكام لشرعه والمراوغة في تطبيقه، وباطنا باستدراجنا لنذوب في البهائية الماسونية وعاداتها.. ذلك الدين الالحادي الصهيوني الجديد الذي يريد بالارهاب والقرصنة ان يفرض نفسه على البشرية.. انها حقا احدى الكبر نذيرا للبشر!! وانا لنرى في قسم العزيز الجبار غضبا ما بعده غضب، فكيف لا نغضب لغضبه ؟؟ فضلا عن ان نعاند ونكابر ولا نرجع عن سقطة سقطها الجميع — بحسن نية وسلامة قصد — فلا بد ان نرجع وان تأخذنا جميعا العزة بالله وبدينه. لا ان تأخذنا العزة بالاثم استكبارا وتحرجا «ما جعل الله عليكم في الدين من حرج».

انه امتحان صعب سهل على من تيسر له اجتيازه، ونعوذ بالله من النكوص عن الحق وطلب المعذرة ونعيذكم بالله من ذلك.

٧ — صاحب الفكرة ومن وراءه لا يعنوننا ولا يهموننا في قليل او كثير فالمنافق بطبعه جبان امام كلمة الحق «لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله» والله كفيل بنصرتنا وتثبيتنا ما دمنا قاصدين وجهه الكريم وهو سبحانه سيلقي في قلوب اعدائنا الرعب وهو وحده ناصر دينه ومعز سلطانه اما نحن فلا حول لنا ولا قوة الا بالله «ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض». ونحن اذا انشغلنا بمن صاحب الفكرة ومن روج لها..؟ اين هم؟... ماذا نحن فاعلون بهم.. سنكون قد اوقعنا انفسنا في حبائل الشيطان وتبعثرت جهودنا «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون».

ان واجبنا فقط هو حسم المسألة على هدى وبصيرة والله معنا وهو نصيرنا «ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا....»

انه امتحان للجميع على مفترق طريق كما كان الامتحان في ناقة سيدنا صالح وفي نهر سيدنا طالوت وفي بقرة بني اسرائيل.. الخ هكذا تمتحن ليحق الله الحق ويبطل الباطل. وليعود لدين الله سلطانه ولتكون به العزة.

٨ — ان شعار فصل الدين عن الدولة الذي امتحضنا منه غضبا لله ولدينه او شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، ما احوجنا اليه لنبرأ الى الله بديننا فهل نتشبث به الان، والا فلماذا يحكمنا شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة في اشياء ولا يحكمنا في حالنا هذا؟ نحن الان نريد ان نخلص بديننا لنعلم: من معنا ومن علينا، نريد ان نقول كما قال سيدنا عيسى عليه السلام لما غُمَّ عليه الامر واحس فيمن حوله بالكفر فقال «من انصاري الى الله» ولم يقل من انصاري في الله... حيث (الى).... طريق الى الله سيشق على الكثيرين التقدم فيه.. وهكذا لن تقوم لسلطان الاسلام في الارض قائمة الا على ايدي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

٩ — ان تكريم الام او الاسرة امر ذو جانبين، احدهما ديني عبادي امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى وعملا بهدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاخر اجتماعي يهم المجتمع بان تكون الاسرة سعيدة مكرمة. ولا بأس من ان ينتظم الوجهان في نسق واحد اذا ما كان المجتمع اسلاميا محكوما بالاسلام وتظله رايته عاملا باحكام الدين الحنيف لا صوت فيه يعلو على صوت الحق وسلطانه. ومن ثم فان الجانب الديني في التكريم «العبادي» سيجيء منسجما مع ما عليه سلطان الدين القائم على امر الجميع.

اما وقد تبين لنا ان الدين في واد والنظام الاجتماعي في واد اخر، فضلا عن ان اليوم (٢١ مارس) ليس من ايامنا وما انزل لنا الله به من سلطان!! فان فرضه على المسلمين يكون من باب الزج بهم للانصهار في بوتقة المشاعر الموحدة التي تهدف اليها البهائية للقضاء على الاديان والاسلام منها بصفة خاصة. وعلى ذلك فلا بد من بيان الحق من الباطل ثم لنترك الناس «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» اذ لا سلطان لاحد على احد حقيقة. وانني ارى في جبر الناس على المشاركة في الاحتفال بهذا اليوم — بعد ما انكشف امره — لونا من الشرك الخفي عافانا الله وعافى المسلمين اجمعين منه... آمين.

إن الله يريد لنا ان نُخلص الدين لوجهه الكريم والا نطيع سادتنا وكبراءنا في ما لا يرضيه، ويؤدي الى زوال سلطان دينه الخاتم من الارض، والله من وراء القصد.

ان الله لا يعبأ بنا اجمعين — وان صلينا وان صمنا وان حججنا فهو سبحانه الغني عنا — انه يريد لنا جميعا كبراء وضعفاء ان يكون ولاؤنا له وحده لا شريك له «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين».

ان الله سبحانه وتعالى يحب لنا في مثل ما نحن فيه الان ان نقول الحق ولا نكتمه وان نبينه للناس والا كانت مسؤولية العالم بين يدي الله افدح من مسؤولية غير العالم من الناس والله يقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

وانني اهيب بالجميع ان يتحمل المسؤولية والا اخذنا الله جميعا العالم بجريرة الجاهل والجاهل بجريرة العالم.

١٠ — ان ديننا عظيم وهو قد جاء محكما لم يدع مسألة من امور دنيانا واخرتنا الا وبينها لنا بيانا لا لبس فيه. وقد تركنا حبيب الله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها الا هالك، كما ان اعيادنا نحن المسلمين توقيفية لا مجال فيها للابتداع والزيادة والنقصان وما ذاك الا لتنتظم مشاعرنا وعواطفنا على صراط الله المستقيم نحب بحب الله ونبغض ببغضه ولا ايمان ولا اسلام الا لمن كان هذا حاله.

وديننا كل في مسائل الاعتقاد والولاء والبراء لا يتبعض ولا يتجزأ، كما وهو في الاركان الاساسية لا مجال فيه للاجتهاد واعمال الرأي واتباع الهوى فلا اجتهاد في امور الاعتقاد والمسائل التوقيفية. كما ان سد الذرائع يوجب علينا ان نطرح الشك ونأخذ باليقين، والشك هنا يكمن في كون اليوم المبتدع يخص البهائيين او لا يخصهم وفي ان يقول قائل «انما الاعمال بالنيات» في حكم من لم يخالف و يتعمد الاحتفال بعيد العلم بشبهة اليوم بينما اليقين الواجب بناء الاحكام عليه في هذا الموضوع الخطير «بين يدي الله يوم الحساب» هو ان ٢١ مارس يوم ليس من ايام المسلمين ولا من تقويمهم الهجري المبارك الذي يعتد به في حساب عدد السنين والحساب والمناسبات الاسلامية والاعياد. كما انه يوم مشبوه شبهة تكاد تصل الى درجة اليقين بانه عيد البهائيين الكفرة، وضرورة المخالفة لاهل الكفر تستوجب مقاطعته وعدم الاحتفال به تحت اي زعم بل يصل الامر في الاثم لدرجة الكفر فعلا لمن يتعمد الاحتفال بعيد العلم بشبهته (هكذا مجرد شبهة) عملا بقول الله تبارك وتعالى «ومن يتولهم منكم فانه منهم». وليكن قولنا لمن يحاجوننا في حكمنا على هذا اليوم المشؤوم اننا بنينا حكمنا على خلو الكتاب والسنة من دليل على شرعية هذا اليوم المبتدع ثم لنقل لهم في غلظة «.... هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون.....».

وقد انعم الله على المسلمين بانكشاف هذه الغمة وفضح خبايا هذه المؤامرة كما كان من رحمة ربنا ونصرته للحق ان كانت وزارة الاوقاف بدولة الكويت سباقة في نصرة الحق واعلاء سلطان الاسلام، فاصدرت الهيئة العامة للفتوى بها الفتوى رقم ١٠ ع/٨٦ بتاريخ الخميس ١٠ رجب سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٠ مارس سنة ١٩٨٦ م بتأثيم من يشارك احتفالات ٢١ مارس تحت اي زعم بل وبكفر من يفعل ذلك ــ بعد العلم بانه يوم عيد البهائيين ــ !! فهل بعد الكفر ذنب ؟؟؟ هل بعد الكفر ذنب ؟؟؟ الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.



أصحاب الاسلام



بقلم: فضيلة الشيخ
محمد محمود الصواف

من المعلوم بالبداهة ان يكون المسلمون اصحابا اوفياء لرسالة الاسلام يحوطونها بالرعاية والعناية ويحمونها بما يحمون به انفسهم واموالهم شأن المالك لاي نوع من انواع الملك، فانه ملزم فطريا بحمايته والذود عنه.

فاذا تلصص احد السراق وامتدت يده الاثيمة الى شيء مما تملك وجدت نفسك مدفوعة للدفاع عنه وصد الاعتداء عنه وعن كرامتك التي اهينت بهذا الاعتداء، ومن المعلوم بالبداهة ايضا ان كل شيء قل او كثر يصان ويحمى ان وجد له صاحب ومالك حريصا عليه وان الشيء الذي لا مالك له عرضة للتلف والهلاك، ونهب مقسم بين المتصيدين الماكرين الذين يحسنون تحين الفرص واقتناص الغفلات. فالغنم التي لا راعي لها يطمع فيها الذئاب والكلاب وتتعرض للتيه والجوع والعطش اما اذا وجد الراعي بينها فقد أمنت واطمأنت وقيدت الى حيث العشب والماء والكلأ.

واوقاف المسلمين ضاعت واضمحلت حين قام عليها موظفون مستأجرون لم يشعروا بشعور الواقفين المالكين ولم يقوموا عليها قيام اصحاب الاملاك بالادارة والحماية والرعاية لممتلكاتهم وهكذا الامر في كل شأن من شؤون الحياة.

والمسلمون الاولون اعزوا الاسلام وبذلوا المهج والارواح في سبيله، حينما ايقنوا انهم هم اصحابه وحماته، وهم جنده ورعاته يحوطونه بالرعاية والحماية ويحمونه بما يحمون به انفسهم واموالهم وذراريهم والقوا انفسهم للذود عن حياضه وسفك دم من تحدثه نفسه الشريرة بالنيل من كرامة الاسلام او اصابته بطعنة غادرة خاسرة، وكل منهم محتسب يتقرب لله مترصد لاعداء الله يتقرب الى الله بمحاربة اعداء الاسلام ويحن الى الجنة حنين الثكلى الى وحيدها. فوقف اعداء الله عند حدهم ولم يجرؤ احد منهم ان ينبس ببنت شفة لما رأى من انتباه حماة الاسلام الاسود الاشاوس، والابطال المغاوير الذين شهد الله لهم بانهم اشداء على الكفار رحماء بينهم وانهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وحاجة الاسلام اليوم الى امثال هؤلاء الاصحاب الصادقين الناصحين الامناء الذين يحمون دين الله من عبث العابثين، ويحرسون عقائد المسلمين من الذئاب المغيرين عليها من الشرق والغرب. ويراقبون اعمال المسلمين واخلاقهم ويرشدونهم الى مواطن العزة والكرامة. وطرق الدفاع والحماية لمقدساتهم ويترصدون اعمال واقوال الملحدين الذين تطاولت السنتهم بالسوء على اقدس رسالة عرفتها الانسانية وما هم الا خفافيش الظلام فاذا طلع عليهم نور الحماة الكماة من المجاهدين اصحاب الدين اطفأوا نيرانهم وتركوهم في ظلمات لا يبصرون.

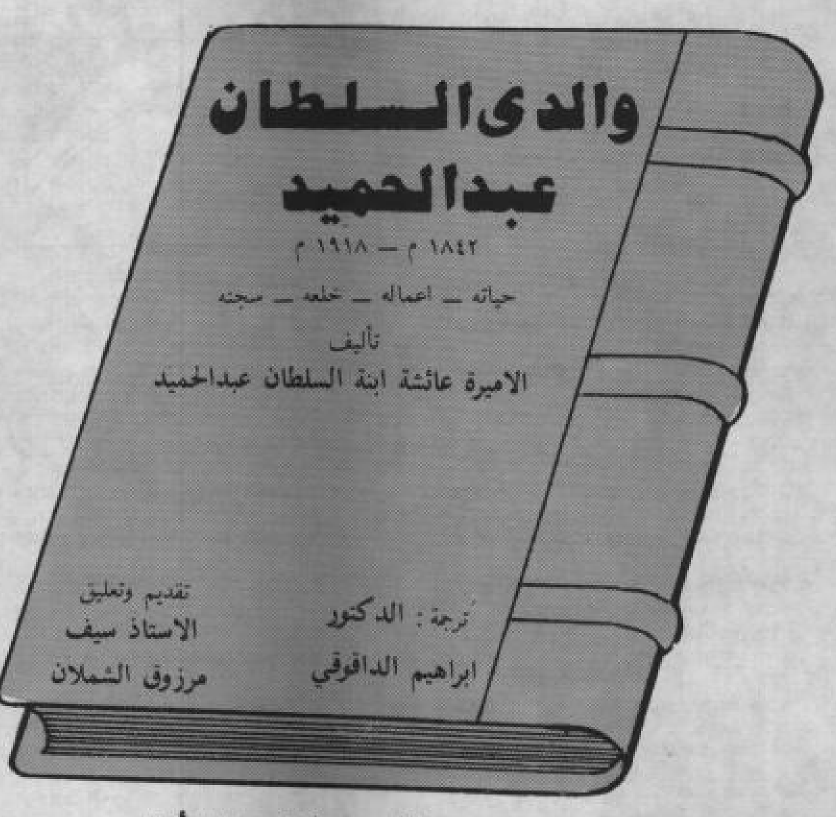
ايها المسلمون ان الاسلام اليوم يستصرخكم لحمايته فقد خوت القلوب من الحياء واحترام الدين ولم يبق للدين ذلك السلطان القوي على النفوس بل صار كل انسان اسير شهوته وعبد هواه يخوض في الاسلام كما يخوض في الكفر فيما يشتهي من الاحاديث من غير مبالاة ولا وجل واعداء الاسلام أمنوا العقوبة فأساءوا الادب فاين هم اصحاب الاسلام الذين يهبون انفسهم لله ويعملون لحماية دينهم بقدر ما يجهدون لحماية اموالهم وممتلكاتهم الفانية الزائلة مهما طال الامد. اما ثروة الاسلام فهي الباقية الخالدة كنزها لا ينفد وخيرها لا يعد.

فهبوا لحماية هذا الكنز الذي امتدت اليه يد اللصوص واوشكت ان تصل. يا شباب الاسلام في هذا الزمن واهل الصحوة الاسلامية لقد انعقد الرجاء فيكم، وتجددت الامال بمستقبلكم والذي يحمل العبء انتم وحدكم فاعدوا العدة واحفظوا الامانة واعتبروا انفسكم اصحاب هذا الدين فهو الكنز الثمين وهو الصراط المستقيم الهادي الى الحق والى سواء السبيل.

يا شباب الاسلام جددوا العزم على تجديد الاسلام فالمستقبل له ولكم واذا نادى الناس مالي مالي!! قصوري بساتيني، سياراتي، مركزي، وظيفتي، فليكن نداؤكم اسلامي، عقيدتي، جهادي، جنتي، فانتم الفائزون وانتم ملوك الدنيا والاخرة.

يا شباب الاسلام اعلموا انكم تملكون اعظم كنز في الوجود فلا تفرطوا فيه واعرفوا مكانتكم في هذه الدنيا وهبوها لله وكونوا بالمرصاد لاعداء الله والمرجفين من اعداء رسالتكم ودعوتكم الربانية الخالدة والله معكم ولن يتركم اعمالكم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.





الحلقة (١١)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

زيارة امبراطور المانيا الى تركيا

لا استطيع ان اتذكر اول زيارة قام بها امبراطور(١) المانيا عام ١٨٨٩ الى تركيا لانني كنت آنذاك في الثانية من عمري الا ان اختي السلطانة نائلة التي كانت تكبرني بثلاث سنوات قدمت باقة من الورد للامبراطورة. وعندما زارت الامبراطورة قسم الحريم تعرفت على كل من الوالدة الام وشقيقتي والدي والسلطانة سنيحة والسلطانة مديحة والزوجة الثانية — للسلطان — بيدار خانم وتعرفت كذلك على السلطانة نعيمة احدى بنات والدي.

وقد استقبل والدي السلطان ويلهلم WILHELM في ميناء قصر دولما باهجه — الذي يقع على ساحل البحر ولا زال باقيا حتى الوقت الحاضر — ولكنه اعتذر من الامبراطور لانه لم يذهب بنفسه الى السفينة التي تقل الامبراطور. ثم اشار الى السجاد الطويل الذي سيسير عليه الامبراطور فشكره الامبراطور وامسك بيد والدي وهكذا بدأت صداقتهم. وفي عام ١٨٩٩ زار الامبراطور تركيا مرة اخرى وفي هذه المرة قدمت اصغر شقيقاتنا باقة من الورد الى الامبراطورة وكان في استقبال الامبراطورة كلا من الوالدة الام والسلطانة مديحة والسلطانة سنيحة وبيدار خانم وبنات السلطان مراد وهن كل من السلطانة خديجة والسلطانة فهيمة ثم نحن وبقية الاميرات والسلطانات. وقد استقبلنا الامبراطورة في قاعة الاستقبال في قصر «شاله». جاءت الامبراطورة مع والدي وكان جميع رجال قصر الحريم يقفون بصفين طويلين بملابسهم الزاهية. اما الكتّاب فقد كانوا يرتدون الملابس الشرقية الخاصة بهم. اما الاميرات والسلطانات والوالدة الام فقد وقفن امام باب القصر. وهكذا تم استقبال الامبراطورة بحفل رسمي كبير. وبعد مراسيم الاستقبال جلست الامبراطورة على الاريكة — المخصصة لها — في صدر البهو. وجلس على يسارها والدي وعلى يمينها الوالدة الام. وجلست بقية السلطانات والاميرات على جانبي الاريكة. وكان الامراء يرتدون الملابس البيضاء الخاصة بهذه المناسبات و يعلقون على صدورهم المداليات والنياشين الخاصة. اما الامراء الكبار فكانوا يضعون على رؤوسهم تيجانهم. وقد طلبت الامبراطورة من احد الكتاب الاقتراب منها لفحص ملابسه بعد ان ابدت اعجابها بطراز اللباس التركي.

وكانت ملكة رومانيا (٢) كارمين سلفا Karmen Silva قد زارت استنبول مرتين. وكان والدي يعرف مرح بناتة (السلطانه سنيحة والسلطانة مديحة) لذا فقد طلب منهما — قبل حضور الامبراطورة — ان يلتزما بالهدوء. ولكن الطبيعة غلابة فبعد فترة قصيرة من جلوسهما في حضرة الامبراطورة بدأا بالضحك والتكلم بصوت عال فما كان من والدي الا ان اعتذر قائلا بان ابنتيه عصبيتان وان هذه الحالة ملازمة لهما.

وقد استمرت المقابلة حوالي الساعة والنصف وكن بنات السلطان مراد يسكن في قصر يلدز ولم يتزوجن وعندما قدم والدي بناته وشقيقاته الى الامبراطورة اخذ بنظر الاعتبار هؤلاء الاميرات وخاف ان يتأثرن لعدم دعوتهن لذا فقد دعاهن الى القصر لمقابلة الامبراطورة.

الاستعراض الرسمي

كان بعض الحكام الاجانب يحضرون لزيارة والدي وكان والدي يأمر باجراء الاستعراض الرسمي امامهم. وكان هذا الاستعراض يجري في منطقة يلدز في ساحة

«تعليم خانة» وكان والدي يجلس في شرفة قصر «تعليم خانة» بمعية هؤلاء الحكام الاجانب لمشاهدة هذه الاستعراضات. وكنا نحن نشاهدها من عرباتنا التي تجرها الخيول ـ التي كانت تقف في مكان معين ـ وبعد زيارة امبراطور المانيا جاء لزيارتنا ولي العهد الامير «ويلهلم» وابنه الثاني «ايتل فردريك» وقد تم استضافتهما في القصر وبعدهما جاء ابنه الثالث الاميرال البحري الامير «البرت» في سفينة الكلية البحرية المسماة «شارلوت» Charlotte وبعد حفلة الاستقبال اشترك الامير «البرت» نفسه في مسيرة الاستعراض الرسمي مع القوة البحرية التركية ومر امام القصر.

وكان اخي «برهان الدين افندي (١٨٨٥ ـ ١٩٤٩) في نفس عمر الامير البرت وكان قد تلقى تعليمه في الكلية البحرية) لذا فقد تمكن هذان الاثنان تكوين صداقة سريعة بسبب تقارب الاعمار والدراسة. وكان جميع اخواني الامراء الضباط يشتركون في هذا الاستعراض ويمرون من امام الشرفة التي يجلس فيها والدي السلطان عبدالحميد الثاني.

وكان الامير البرت يميل الى الموسيقى وقد اخبر اخي برهان الدين افندي بذلك وكان اخي يجيد العزف على البيانو. ولهذا السبب فقد اجتمعوا ذات مساء في قصر «المابين الصغير» بحضور والدي فعزف اخي على البيانو بينما عزف الامير البرت على آلة المندولين) (٣).

وعندما رجع الامير البرت الى قصر «شاله» لاحظ بانه قد اضاع «دبوس الرباط» فقال لاخي: «اضعت الدبوس الذي يوضع فوق الرباط انه مصنوع من الذهب وليس ذا قيمة مالية ولكنه تذكار من شخص عزيز فارجو ان تعثروا عليه. فاخبروا والدي بذلك في الحال الذي امر الخدم بالعثور عليه فورا قائلا: «سامنح الخادم الذي يعثر على الدبوس (١٠٠) ليرة تركية» وفعلا تمكن احد الخدم من العثور على الدبوس فسلمه لوالدي واستلم مبلغ المكافأة. ووضع والدي مع الدبوس حجرا ثمينا واعاده الى الامير البرت. فسر الامير بذلك وشكر والدي على هذه الالتفاتة اللطيفة.



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

واحب الجميع الامير البرت لدماثة اخلاقه وهدوئه.

وقد اهدى والدي للامبراطور الالماني ولابنائه الامراء هدايا تذكارية كثيرة وثمينة كالسجاد والاقمشة واواني مصنوعة من الحجر الصيني وخاصة والغازات ـ مزهريات ـ وقد احب الامير البرت نوعا من الكمثرى ـ العرموط ـ المسمى آقجا ـ Akca ـ فارسل له والدي عدة صناديق مليئة بهذا النوع من الكمثرى. وقد احب الامبراطور ايضا نوعا من الطيور التي تسمى ساقساغان ـ Saksagan ـ فارسل له والدي من هذه الطيور بعد ان وضعها في اقفاص خاصة.

وعندما كنت في برلين ذهبت الى المعرض الامبراطوري الخاص فرأيت هناك كل هذه الهدايا والاواني التي اهداها والدي الى الامبراطور ورأيت قفاز والدي ويظهر انه قد سقط من والدي فاخذه الامبراطور تذكارا لهذه المناسبة.

ان قصر «تعليم خانة» في زمن حكم السلطان وحيد الدين ولكنني لا زلت احتفظ ببعض هذه الصور الخاصة بهذه الاستعراضات.

وكان والدي يذهب في بعض الاحيان الى قصر «تعليم خانة» للاشراف على امور الجند وكيفية توزيع الطعام وانواعه وكان في بعض الاحيان يستصحب طبيبا خاصا لاختيار وفحص وتحليل الاطعمة وتذوق بعضها للتأكد من طعمها وسلامتها من الناحية الصحية (٤).

(١) الامبراطور غليوم ويلهم: هو اخر اباطرة المانيا. وبعده اصبحت المانيا جمهورية. ولد سنة ١٨٥٩ م وتوفي سنة ١٩٤١ في اول الحرب العالمية الثانية ايام فترة المانيا شهد استسلام المانيا للحلفاء اثر هزيمتها في الحرب العظمى ١٩١٨ وقيام الجمهورية الالمانية. وشهد قوة المانيا وسطوتها وانتصاراتها الساحقة في اول الحرب العالمية الثانية.

تولى الحكم سنة ١٨٨٨ م. تنازل عن الحكم مجبرا في اخر الحرب العظمى وقبل استسلام المانيا للحلفاء ١٩١٨ ومدة حكمه نحو ثلاثين سنة.

كانت للامبراطور غليوم مطامعه وطموحاته في توسعة رقعة المانيا على حساب الغير وان يكون شأنها كشأن بريطانيا وفرنسا ذات المستعمرات الكثيرة.

كان الامبراطور غليوم من اصدقاء السلطان عبدالحميد وزار السلطان عبدالحميد مرتين الاولى سنة ١٨٨٩ والثانية سنة ١٨٩٩ كما انه زار القدس الشريف.

لم يتدخل الامبراطور غليوم في مساعدة السلطان عبدالحميد اثناء محاصرته في قصر يلدز وقبيل خلعه ١٩٠٩ م حتى انه لم يتدخل اثناء سجن السلطان عبدالحميد في سيلانيك وفي استانبول حتى وفاته ١٩١٨

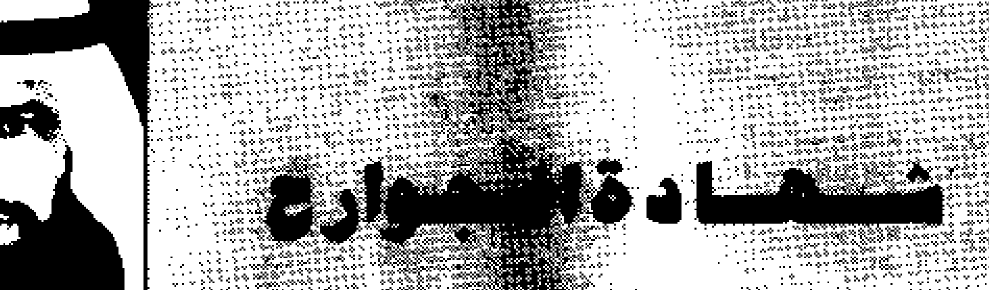
زار الامبراطور غليوم استانبول زيارته الثالثة والاخيرة اثناء الحرب العظمى ١٩١٧ م ايام حكم السلطان محمد رشاد وكان السلطان عبدالحميد على قيد الحياة في سجنه ولم يزره الامبراطور انما ارسل اليه تحياته.

(٢) رومانيا: جمهورية اشتراكية كبيرة عدد سكانها نحو تسعة عشر مليون نسمة وعاصمتها مدينة بوخارست. استولت عليها الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر للميلاد اثناء فتوحات الدولة العثمانية في اوروبا وظلت تحت حكم الدولة العثمانية مدة طويلة ثلاثة قرون ونصف القرن تقريبا وقسمتها الدولة العثمانية الى ولايتين كبيرتين الاولى اسمها البغدان والثانية اسمها الافلاق.

في سنة ١٨٥٦ استقلت رومانيا بامورها الداخلية عن الدولة العثمانية بمساعدة روسيا والدول الغربية انما كانت دوليا ـ تحت سيادة الدولة العثمانية وفي عهد السلطان عبدالعزيز خرجت رومانيا عن سيادة الدولة العثمانية ـ وفي سنة ١٨٧٧ في اول حكم السلطان عبدالحميد نشبت الحرب بين الدولة العثمانية وعدوتها اللدودة روسيا اسفرت عن هزيمة الدولة العثمانية سنة ١٨٧٨ وباستقلال رومانيا عن الدولة العثمانية استقلالا تاما وكانت في الحرب الى جانب روسيا. وفي الحرب العظمى سنة ١٩١٤ انضمت رومانيا الى صف الحلفاء ضد المانيا والنمسا والدولة العثمانية.

(٣) المندولين: آلة صغيرة من الوتريات تشبه العود الا انها اصغر حجما وعدد الاوتار (٨) فقط. «المترجم».

(٤) يظهر لنا ـ من هذا الحديث الوثيقة ـ مدى اهتمام السلطان عبدالحميد بالنواحي الصحية في ذلك الوقت منذ اخر القرن التاسع عشر للميلاد واول القرن العشرين. وكيف انه يصطحب معه احد الاطباء للفحص على نوعية الطعام ومطابقته للاسس السليمة حتى لا يكون هناك غش او تلاعب في عملية تجهيز الطعام. وهذا العمل يسطر للسلطان عبدالحميد على انه يعمل جهده لخدمة الشعب.



شهادة الجوارح

بقلم: عبدالحميد البلالي

ومع كثرة الشهود يوم القيامة، الا ان هنالك صنفا من الضالين، المتنكبين عن الصراط، لا يعترفون ولا يشهدون، ولا يقبلون لشهادة الآخرين، فينطق الله جوارحهم لتكون شاهدا عليهم، وهنالك تكون الفاجعة.

شهادة السمع والبصر والجلود:

يقول تعالى «ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون، وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون»(١).

فكل من خالف ما امر الله فهو داخل تحت مسمى «اعداء الله» وكل من اعاق دعوة الله عن الانتشار فهو عدو الله، وكل من اساء الداعين الى الله فهو عدو الله، وهكذا يجتمع الملايين من الانس والجن تحت هذا المسمى،

يسوقونهم الى ارض المحشر لكي يقدموا بعد ذلك الى النار التي طالما اشتاقت لاجسادهم التي لم تطمئن بذكر الله، ولكن اطمأنت بذكر الشيطان، ... قلوبهم التي لم تلين ... فلا تذيبها الا النار، ... ويدعون الى نار جهنم دعاء، باهانة وذلة واحتقار يحبس اوهم على اعرضهم لكي يلاحقوا الى مصيرهم الذي لم يحتسبوه، «حتى اذا ما جاءوها» ووصلوا الى النار، واستعدوا للحساب قبل الاقحام، سألهم الجليل عن نعمه عليهم في الدنيا، وماذا فعلوا بها، كما جاء في صحيح مسلم مساءلة الرب سبحانه وتعالى لاحد هؤلاء العصاة قبل ان يقذف في النار، يقول له تعالى «اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل، واذرك ترأس وتربع؟

فيقول: بلى يا رب.

فيقول: افظننت انك ملاقي؟ فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ها هنا اذا، ثم يقال: الآن نبعث شاهدا

انه يحسب انه استطاع خداع الله عز وجل بهذا الجواب وظن انه ما زال ذلك الانسان الذي كان يشتري شهادة الآخرين، ويرهبهم بالسوط ويرغبهم بالمال ليكتموا جرائمه وفساده، انه يتفكر في نفسه، من ذا الذي يشهد عليه؟، فغره حسابه انه لا يجرؤ احد على الشهادة عليه لما علك من الجاه الذي اعتقد انه ما زال يملكه حتى وهو في حضرة الخالق سبحانه، وبينما هو يتفكر بهذا الشاهد المريب ومن عساه ان يكون؟! واذا به يفاجأ بختم فاه، واستنطاق جوارحه «فيختم على فيه، ويقال لفخذه انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه» (٣) ويقول تعالى «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» (٤)

تخاصمهم مع الجوارح: ـ

يقول تعالى «حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون» فحينما تنبعث الاصوات من كل مكان في جسد ذلك

الكلام فقد ختم على فيه، فيداه تشهد، وسمعه يشهد، وبصره يشهد، وفخذه تشهد، وعظامه تشهد، وجلده يشهد، وهو مربوك لا يستطيع الكلام لهول المنظر الذي يراه ولا يكاد يصدقه، حتى اذا خلي بينه وبين الكلام قال مخاطبا جلده «لم شهدتم علينا؟؟» واذا بالجلود ترد عليهم «انطقنا الله الذي انطق كل شيء» ثم يزيد الموقف سوءا عندما يسمعون التوبيخ من جلودهم «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون» اي انكم ما كنتم تستخفون من هؤلاء الشهود في الدنيا حينما كنتم تقدمون على المعاصي، يقول البيضاوي «اي كنتم تستترون عن الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضيحة، وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم فما استخفيتم منها» (٥) وعندها لا يستطيع اجابة جوارحه الا بالعتاب الذي لا نفع منه في ذلك اليوم العصيب. اذ يقول احدهم لجوارحه بعد شهادتهم «بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت اناضل» (٦) اي يقولون لجوارحهم لم شهدتم علينا وانما كنا نجادل وندافع ونكذب من اجلكم. ان استشعار المرء بالشهود يوم القيامة حقيقا ان يجعل منه ضميرا مراقبا دائم الرقابة لله، فان هذه الجوارح التي هي بامرتنا في الدنيا تفقد السيطرة عليها في الاخرة، فاما ان تكون شاهدة علينا بخير، واما ان تكون شاهدة علينا بسوء.



(١) فصلت ١٩ ـ ٢٢
(٢) (٣) مسلم ٢٩٦٨
(٤) يس ٦٥
(٥) تفسير البيضاوي ١٥٦/٢
(٦) جزء من حديث مسلم (٢٩٦٩) واوله «هل تدرون مم اضحك».

رسائل الإخاء





تكثير الخير وتقليل الشر

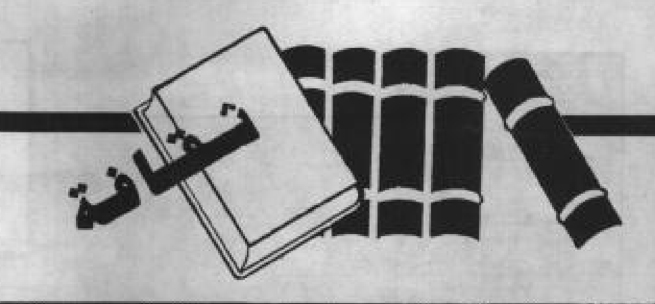
بقلم: نادر النوري

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في حديث الصحيحين:

(كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني... الحديث) فبين له النبي صلى الله عليه وسلم انه سيطرأ تبديل وتغير في الاحوال ويختلط بالخير الدخن تعرف منه وتنكر وسيأتي دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها، واوصاه بان يلزم جماعة المسلمين وامامهم واخبره بانه سيأتي زمان لا يكون فيه امام تجتمع عليه كلمة المسلمين ولذا فانه يستحيل ان يأمر المسلمين بالقعود عما يقتدرون عليه من دفع الفساد، فانهم لو تقاعدوا عن الممكن، عم الفساد البلاد والعباد، قال الجويني: (فاذا خلا الزمان عن السلطان، وجب البدار حسب الامكان، الى درء البوائق عن اهل الايمان.. ولو سعى عند شغور الزمان طوائف (اي جماعات) من ذوي النجدة والبأس، في نفض الطرق عن السعاة في الارض الفساد، فهو من اهم ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقد قال بعض العلماء: لو خلا الزمان عن السلطان فحق على سكان كل بلدة او قرية، ان يقدموا من ذوي الاحلام والنهى، وذوي العقول والحجا، من يلتزمون امتثال اشارته واوامره، وينتهون عن مناهيه ومزاجره، فانهم لو لم يفعلوا ذلك، ترددوا عن المام المهمات، وتبلدوا عند اظلال الواقعات.. وهووا في ورطات المخالفات.. انتهى بتصرف (١).

وربما يكون المسلم في ظرف لا يستطيع ان يؤدي كل ما اوجبه الله عليه من الخير لانه لا يمكن من ذلك، قال ابن تيميه (من بلغه دعوة النبي فآمن به في دار الكفر، واتقى الله ما استطاع كما فعل النجاشي وغيره، ولم تمكنه الهجرة الى دار الاسلام. ولا التزام جميع شرائع الاسلام، لكونه ممنوعا من الهجرة، وممنوعا من اظهار دينه، وليس عنده من يعلمه جميع شرائع الاسلام، فهذا مؤمن من اهل الجنة كما كان مؤمن آل فرعون مع قوم فرعون، وكما كانت امرأة فرعون، بل وكما كان يوسف الصديق عليه السلام مع اهل مصر، فانهم كانوا كفارا، ولم يمكنه ان يفعل معهم كل ما يعرفه من دين الاسلام (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فما زلتم في شك مما جاءكم به) وكذلك النجاشي هو وان كان ملك النصارى فلم يطعه قومه.. وكثير من شرائع الاسلام او اكثرها لم يكن دخل فيها لعجزه عن ذلك. فلم يهاجر، ولم يجاهد، ولا حج البيت، بل قد روى انه لم يصل الصلوات الخمس، ولا يصوم شهر رمضان ولا يؤدي الزكاة الشرعية.. وما كان يمكنه ان يحكم بحكم القرآن، فان قومه لا يقرونه على ذلك. وكثيرا ما يتولى الرجل بين المسلمين والتتار قاضيا بل واماما، وفي نفسه امور من العدل يريد ان يعمل بها فلا يمكنه ذلك، بل هناك من يمنعه ذلك. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. وعمر بن عبدالعزيز عودي واوذي على بعض ما اقامه من العدل وقيل انه سم على ذلك فالنجاشي وامثاله سعداء في الجنة، وان كانوا لم يلتزموا من شرائع الاسلام ما لا يقدرون على التزامه، بل كانوا يحكمون بالاحكام التي يمكنهم الحكم بها) انتهى (٢) وسئل عن رجل متول ولاية مبهمة يريد ان يجعلها وفق ما يرضي الله ويبتعد عن الظلم كله فلا يمكن من ذلك ممن هم اعلى منه منصبا، فهل يجوز ان يبقى في الولاية مع تخفيف الظلم وتقليل الشر ما استطاع. فقال رحمه الله مجيبا (الحمد لله. نعم اذا كان مجتهدا في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير للمسلمين من ولاية (فاسد) غيره، وبقاؤه جائزا، ولا اثم عليه في ذلك. فنشر العدل بحسب الامكان ورفع الظلم حسب الامكان، فرض على الكفاية يقوم كل انسان بما يقدر عليه.. وما يقرره الملوك (اي يجبرونه عليها) من الوظائف التي لا يمكنه رفعها لا يطلب بها...) انتهى ملخصا (٣) وعقد العز بن عبدالسلام في كتابه قواعد الاحكام في مصالح الانام فصل في تصرف الاحاد في الاموال العامة عند جور الأئمة. اكتفى به لضيق المقام. والله اعلم.

(١) غياث الامم للجويني ص ٣٨٧ وما بعدها.
(٢) فتاوى ابن تيمية ٢١٧/١٩.
(٣) الفتاوى ٣٥٧/٣٠.



اخبار ثقافية

● تبنت كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مؤخرا فكرة الاستعلامات الفورية او الهاتف الفصيح التي تتولى الرد على اسئلة واستفسارات السائلين عن اللغة العربية وآدابها وذلك بالاتصال بهاتف ٤٤١٤٩٩٣ في الرياض.

● بالتعاون بين مكتب جامعة الدول العربية في فيينا وجمعية العلاقات العربية ــ النمساوية والمكتبة الوطنية النمساوية سيقام خلال صيف ١٩٨٨ معرض لاهم الكتب والمخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في النمسا بهدف التأكيد على تأثير الحضارة الاسلامية على اوروبا خاصة في القرون الوسطى.

● وضع الاتحاد العام للمؤرخين العرب خطة لتقييم المؤرخين العرب الذين اسهموا عن طريق كتاباتهم ونشاطاتهم في خدمة الحقائق التاريخية او اعادة كتابة تاريخ الامة وفق أسس سليمة محافظين على الامانة التاريخية وقد طلب الاتحاد من المؤرخين تقديم مقترحاتهم حول دراسة تخصيص جائزة تقديرية للمؤرخين وطريقة منحها والاسس التي يجب توافرها فيمن يمنح هذه الجائزة.

● افتتح في بغداد يوم ١٥ مارس الجاري معرض الكتاب الدولي الخامس تحت عنوان معرض الشرق الكبير ويضم المعرض الاف العناوين لكتب عراقية وعربية واجنبية ومن بين هذه الكتب كتاب الشامل وهو معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها من تأليف محمد سعيد اسبر وبلال جنيدي وسيستمر المعرض حتى الخامس والعشرين من شهر مارس الحالي.

● منحت مؤخرا جائزة المغرب في الفنون والاداب للدكتور محمد بن شريفة عن كتابه «ابو تمام وابو الطيب المتنبي في ادب المغاربة» كما فاز بجائزة المغرب للعلوم الانسانية والاجتماعية الدكتور محمد القبلي عن كتابه المجتمع السلطة والدين في المغرب في نهاية العصر الوسيط اما جائزة العلوم البحتة والتجريبية فقد نالها الدكتور عبدالحفيظ الهلياتي عن كتابه التشريح الطوبغرافي.

● صدر مؤخرا في المانيا الغربية جزءان من خمسة اجزاء تتضمن دراسة وافية وتحليلا علميا مسهبا للمعلومات عن الاسلام في الكتب المدرسية في المانيا الغربية المقررة منذ عام ١٩٧٨ حتى الان. وتنتقد الدراسة مؤلفي الكتب المدرسية لانهم غالبا ما يسهبون في تصوير سلبية خاطئة عن الاسلام والمسلمين.

● تم توقيع اتفاقية بين الجامعة الاردنية في عمان ومركز البحوث والثقافة الاسلامية باسطنبول بتركيا لنشر وثائق الدولة العثمانية والموجودة بالارشيف العثماني بتركيا.

تهدف الاتفاقية الى تسهيل عمل الباحثين باعتبار ان هذه الوثائق من اهم المراجع التاريخية.

قراءة في رواية

«الثعابيني»

«الثعابيني» هو عنوان العمل الروائي الاول للشاعر والاديب المسلم عبدالله عيسى السلامة، وقد عرفنا الاستاذ السلامة من خلال دواوينه الثلاثة: «الظل والحرور» والثاني: «واحة في التيه» والثالث: «تآكيل في جبهة السامري».

تكشف «الثعابيني» عن موهبة اصيلة، ومقدرة متميزة في كتابة الرواية عند الكاتب قد تبدو اكثر وضوحا حينما يدفع اعماله الاخرى للمطبعة في وقت قريب مثل مسرحية «بيت العباقرة» و«مهمة دبلوماسية» ومن هنا فان عطاء المؤلف لا ينحصر في لون ادبي محدد، بعد ان رسخ مكانته في طليعة الشعراء الاسلاميين. ورغم ان عنوان الرواية قد يحدث في النفس رهبة من نوع خاص، فان قراءة الصفحة الاولى منها كفيلة لشد القارىء حتى ينهي سطورها الاخيرة.

احداث هذه الرواية تقع في «وادي النعيم» وهو يقع في القارة السوداء، ولكن الاحداث والوقائع قد تسقط على اوضاع كثير من دول العالم الثالث، وعلى الشرائح الاجتماعية والسياسية التي تتفاعل على ارضيتها، وتكثر فيها معالجات القضايا الانسانية والاجتماعية التي تؤثر في الجماهير، وسوف يكتشف قارىء سطورها انها عالجت كثيرا من المواضيع الحساسة التي تواجه ابن العالم الثالث ودور الانسان المسلم الملتزم في خضم الصراع الدائر بين محاور القوى وفي مناطق النفوذ، في جو مليء بالمؤامرات والدعايات الآخذة بخناق المجتمع البشري، حيث يسعى الانسان للسيطرة على اخيه الانسان لحدود الوصول الى درك البهيمية، كما سيكتشف الفروق في انماط التفكير بين العقلية الاوروبية التي تسعى للسيطرة واخضاع الناس من خلال نظرتها لشعوب العالم الثالث وفي تعاملها بين بعضها البعض، وبين العقلية الشرقية في محاكمتها للامور، وحقيقة العقلية الاسلامية من خلال جماعاتها وهيئاتها وقادتها، وفي ضوء هذه المقارنات قد يرى القارىء اختلال التوازن بين الاخلاص للفكرة والانتماء للمجموعة لتحقيق المصلحة العامة، واستغلال الزعامة لتحقيق الاهداف الشخصية بطريقة ديماغوجية.

والرواية ــ في مجملها ــ نقد المجتمع البشري المعاصر ومتناقضاته الكثيرة من خلال العلاقات بين الافراد والجماعات والدول، ومن خلال اصطراع الافكار والايديولوجيات المنتشرة.

ونعرض لهذه اللقطة من الرواية علها تلقي بعض الضوء: اللقطة تظهر صورة لزيدان المستشار الصحفي للثعابيني رئيس دولة وادي النعيم وهو يقرأ رسالة تهديد وصلته للتو: «زيدان يا ابن «عنز الذرة» هل نسيت انك في غابة بلا اظافر ولا انياب، ما مصلحتك ايها الابله في ان تربط مصيرك بمصير الثعابيني؟».

«هل صدقت ايها المغرور انك

اذكى رجل في جمهورية وادي النعيم كما زعم سيدك المجرم لبعض الصحف المأجورة».

ومن الملاحظ ان الاسماء والاوصاف المستخدمة تمعن في خلق اجواء غابة مليئة بالمكر والدهاء والخديعة، ومثل هذه الالقاب: «صايل الرعاء: النمر» و«هاني بن غالب الثعابيني» نسبة لعائلته التي تهتم بتربية الافاعي، ترسم ظلالا للطبيعة البشرية التي تقترب من النزعة الحيوانية في السلوك والتصرفات.

يقول الاديب محمد الحسناوي ـ عضو رابطة الادب الاسلامي ـ في قراءته لهذه الرواية: سوف يكتشف القارىء ان الرؤيا التي تعكسها هذه الرواية زاخرة بآفاق متعددة تسترعي الانتباه وتغري بالتأمل والتذوق على حد سواء. فان كنت ذا اهتمام سياسي صادفت رؤيا سياسية تضعك وجها لوجه امام الواقع السياسي الذي يراه المؤلف في عدد من دول العالم الثالث وعالمنا العربي بالذات، وان كنت مغرما بالبعد الاجتماعي وقعت على انماط اجتماعية غنية بالتمايز والتشابك والتوالد، ودعك من طرافة الشخصيات وبراعة العرض وتوظيف ذلك كله في بنية قصصية حية.

ويأتي هذا العمل الروائي كاضافة جديدة للرؤيا الاسلامية في معالجة واقعنا المرير قد يختلف القارىء فيها مع المؤلف ولعلها احدى الثمرات التي هدفت الرواية اليها، كما انه يضاف الى قائمة الروايات الاسلامية الناجحة التي تحتاج وتستحق دراسة نقدية متأنية.

بقي ان نقول ان الكتاب يقع في (٣٠٠) صفحة من القطع الوسط في اخراج انيق صدر مؤخرا عن دار الشفق ودار عمار في الاردن، والكاتب من مواليد ١٩٤٤ / منبج التابعة لحلب في سوريا، وحاصل على الشهادة الجامعية في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، كما انه على وشك الانتهاء من دراسته الجامعية في الحقوق.

واننا لنتمنى ان يكون هذا العرض السريع حافزا لدراسات نقدية قريبة.

علي ابو النصر

النور

صدر العدد ٤٢ من مجلة «النور» وفيه صفحات «مؤمنة» للمرأة المسلمة

من موضوعات «النور»:

ـ رئيس البنك الاسلامي للتنمية يتحدث الى «النور» عن برنامج طويل الاجل لتمويل التجارة بين الدول الاسلامية.

ـ الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي يبحث في دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر.

ـ نائب مدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يتحدث الى النور عن ضمانات الاستثمار العربي.

ـ رسالة ايطاليا تتضمن تقريرا عن احدث المعلومات والارقام عن «الايدز».

ـ عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية.

ـ دليلك الى المصارف الاسلامية.

ومن موضوعات «مؤمنة»:

ـ التربية الاسلامية الاقتصادية للاطفال.

ـ تقرير عن الطالبات السعوديات.

ـ أمراض الاطفال الشائعة: الوقاية والعلاج.

ـ عادات غير اقتصادية.

ـ نازك الملائكة تكتب عن عمل المرأة في البيت وقيمته الاقتصادية العالية.

ـ محمد رشيد العويد يكتب رسالته الى حواء.

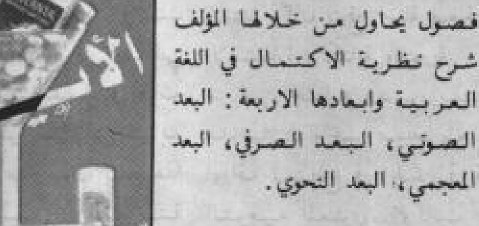
اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة.

ـ الاشتراك السنوي في «النور» خمسة دنانير كويتية في الخليج واربعة دنانير في العالم العربي والاسلامي.

عنوان المجلة: مجلة «النور» ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة 13110 ـ الكويت.

اصدارات

● نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب كتاب جديد للدكتور احمد طاهر حسنين صادر في القاهرة يتكون الكتاب من مقدمة واربعة فصول يحاول من خلالها المؤلف شرح نظرية الاكتمال في اللغة العربية وابعادها الاربعة: البعد الصوتي، البعد الصرفي، البعد المعجمي، البعد النحوي.



● ثانوية فرحان الخالد للبنين في الكويت قامت باصدار كتيب صغير يقع في حوالي ٦٤ صفحة عن مرض الايدز.. مرض الشواذ جنسيا من اجل توعية الشباب وغيرهم ضد اخطار هذا الوباء القاتل.



لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين

احذروا – يا ايها
الافغان
كيد الكافرينا
احذروا الهدنة ان الهدنة
الموت اليقينا

بحديث عن رسول الله
كونوا عاملينا (١)
لتظلوا من جنود الله
دوما مؤمنينا

احذروا ان تلدغوا
كالعُرب من جحر العمينا
لدغ العرب من
الهدنة مرات سنينا
هدنة قامت لتمكين
اليهود المجرمينا
اخذ اليهود من الهدنة
(اقصانا) المكينا

انسحاب حيث شاءوا
او فسحب حيث شينا

(٢)
ليست الهدنة شرطا
لانسحاب الملحدينا

الانسحاب الشرط حتى
نوقف الحرب الطحونا
فكما جاءوا عليهم
ان يكونوا خارجينا
لم يجيئوا برضى منا
ايسترضون دينا ؟! (٣)

انهم جاءوا على رغم
انوف المؤمنينا
انهم جاءوا بحرب
فبحرب يخرجونا
لكن الهدنة ليست
شرط قوم صادقينا
انها شرط الاولى
يبغون خدع المسلمينا

قصة قصيرة:

انهم مظلومون.. مظلومون

اضاء ابو سعيد انوار المنزل الخارجية والداخلية بعد ان استبدل المصابيح المعطلة بمصابيح جديدة وقوية وكان دائم الحركة في ارجاء المنزل ترتسم على محياه علامات البشر والسعادة فقد انتظر هذا اليوم طويلا.. لانه كان يحلم بتخرج سعيد من الجامعة حتى يحمل عنه بعضا من العبء الذي انهكته السنون في حمله.

وبدأ الاقارب والاصدقاء يفدون الى منزل ابي سعيد لحضور دعوته بتخرج ابنه وكم كانت لذيذة هذه الجملة على مسمعه:

– مبروك تخرج سعيد.. ونرجو ان نبارك تسلمه الوظيفة. ولم يرض من ابنه ان يقوم لخدمة الضيوف واشار اليه ان يجلس في صدر الغرفة فقد نذر لله ان يقوم بخدمة الضيوف بنفسه في هذه الليلة وهو يفي بحق الله عليه... وانتهت الدعوة والغبطة تطفح من قلب ابي سعيد واخذ يتململ في فراشه واحلام كثيرة تداعب خياله النشيط.. بعد مدة سوف يهدم هذا البيت ويوسعه.. وبعد سنة سيصحب ام سعيد في رحلة الحج المباركة التي طال انتظارها.. سوف يشعر بالاطمئنان اذا مرض يوما ولم يذهب الى العمل لان راتب سعيد وان قليلا لا بد ان يساعده و يدعمه.

(٢)

جلس سعيد مع صديقه احمد ومنير وكان واسع التفاؤل لانه قدم اليوم اختبار المقابلة وقد سأله الاستاذ عن حالات تقدم الخبر على المبتدأ وكان يتوقع اسئلة صعبة عن الاستعارة والكناية والتورية.. وقد سر من جوابه وبشره بقبوله مدرسا... واخبر صديقه بانه قدم اوراقه ليتطوع في الجيش في قسم التوجيه المعنوي.. وكانت آماله متعلقة بالتدريس اكثر.. لذا رد عن زميليه قليلا وتخيل نفسه يشرح قواعد الاعراب و يقرأ الشعر بصوت جهوري و يساهم في تربية ابناء وطنه مخلصا.. و يصنع من هؤلاء الطلاب رجالا يدافعون عن ارض الوطن ويحملون عقيدة صلبة في صدورهم لا تؤثر فيها الشكوك والشبهات.. وايقظه صوت احد:

– اين صرت.. اياك ان تغرق بالتفاؤل.. وتوقع دائما الاسوأ.

– لماذا يا احد... الست ابن هذا الوطن.. الست راغبا في خدمته وبنائه.. وانا مرضي عني لانني لا اتكلم بالسياسة ولا افهمها.

– يا سعيد لقد تغيرت المفاهيم والقيم.. ولا اريد ان افسد عليك تفاؤلك.. واستبشارك. ورسم على شفتيه ابتسامة ذات معنى.

(٣)

سمع سعيد بصدور نتائج القبول في وزارة الدفاع فاسرع الى مبنى التوجيه المعنوي وهو متأكد مائة بالمائة ان اسمه معلق على الجدار لان والده قد تكلم مع العقيد (صالح) وقد اكد له انه سيقبل.. وراح يزاحم جموع المتقدمين حتى وصل الى الاسماء فقرأها من اولها الى اخرها مرتين حتى انه اخذ يمرر اصبعه فوق كل

كي ينـاموا ثـم ينـقضوا
عـلـيـهـم قـاتـلـيـنـا
قد بـقـوا قـبـل وانـتـم
لـبـقـاهـم كـارهـونـا
ايـريـدون بـقـاء
برضاكـم بـعـد حـيـنـا ؟!

انهزام النفس يا قوم
احـذروه جـاهـديـنـا
ايـريـدون بـقـاء
في نفوس المسلمينا ؟!

ذاك ادهـى من بـقاهـم
في اراضـيـهـم يـقـيـنـا
بل هو المبقى على هذا
البـقـايـا فـطـنـيـنـا

انـه لـلـضـربـة الـكـبـرى
فـكـونـوا حـذريـنـا
انـهـم ضـاقـوا بمـا
جاهدتمو تلك السنينا
فـاحـذروا الا جـهـادا
لـيـظـلـوا ضـائـقـيـنـا
اعـمـلـوا مـا كـرهـوه
يـأتـكـم مـا تـرغـبـونـا
ان نـصـر الله فـيـمـا
كـره الـقـوم الـعـمـونـا
قـد بـغـوا قـطـع جـهـاد
مـنـكـمـو سـبـع سـنـيـنـا
قـد بـغـوا ان يـقـتـلـوه
لـتـكـونـوا تـقـتـلـونـا
انـتـمـو من قـبـل نـصـحي
لـكـمـو مـنـتـصـحـونـا

لـكـن الاسـلام نـصـح
فـاقـبـلـوه وانـتـصـحونا (٤)
ان في الذكرى ــ كما في
الذكر ــ تنفع المؤمنينا
(٥)

(١) تشير اليه الابيات الثلاثة التالية وقد نص عليه العنوان.
(٢) شينا: شنئا
(٣) دينا: جزاء.
(٤) (فـاقـبـلـوه): فـاقـبـلـوا النـصـح (وانتصحونا) اي كما ننصحكم.
(٥) كما في الذكر: كما جاء في القرآن الكريم.

عبدالمنعم محمد الهاشمي

• الجيل المريض

يا جيل من عبدوا السراب
ورضوا معاشرة الكلاب
ورضوا حياة الذل في ظل الذئاب.
يا جيل من الفوا القيود
واستعذبوا زيف الوعود
وتمرغوا في العار تهزمهم عصابات اليهود
يا جيل من يهوى الظلام
حتى يتاجر بالكلام
حتى ينافق او يرائي، كي يُنيلوه الوسام
جيل التناحر يا جهول
جيل التخاذل يا خول
ماذا، لذي الجيل التعيس بربكم ماذا اقول ؟

اسم ظانا بان على عينيه غشاوة واخذت الاصوات تجرحه بغيظ ظاهر:

ــ ارفع يدك يا شيخ وانظر بعينيك

ــ انت يا ابن آدم.. ان غيرك يريد ان يرى

فازاح يده واخذ يقرأ بتأن ظاهر، وزاد تأنيه عند حرف السين :

ــ سامي عبدالواحد... سارية برهوم.. سعيد... بحراوي... شاكر ولم يكمل فقد انتهى حرف السين.. انه لم يقبل..

ــ لعن الله العقيد (صالح) انه كذاب.

وراح يجر رجليه ويصك اسنانه بغيظ ظاهر.. ولكنه اخذ يعلل نفسه بانه غير آسف على وظائف الجيش لانه غير ميال لها. ولكن دافعا قويا جعله يفكر في عدم قبوله.. وبدأ يرتقب نتائج قبول المدرسين قائلا في نفسه :

ــ لا هذه مضمونه لان مدارس المدينة ممتلئة بالشواغر وتقديري جيد جدا والحمد لله.. وقد بشرني الاستاذ في اختبار المقابلة كان راضيا كل الرضى عن اجابتي وعن شخصيتي.

وانتظر يوم الاربعاء وهو يوم صدور النتائج في الجرائد، وصحا مبكرا حتى يحصل على عدد من الجريدة قبل نفاذها.. ومسك الجريدة بيدين مرتعشتين.. وراح يقرأ الاسماء بنهم ظاهر.. وبعينين مترقبتين ولكن..

ــ يا لسوء حظي.. ان اسمي غير موجود.. ودارت الدنيا في عينيه حتى انه اسند ظهره الى الجدار.. وبدأ العرق يتقاطر من كل جسمه، حتى جعل يسير من اطراف ثيابه... وراح يحدث نفسه وعيناه تلمعان بالدموع :

ــ باي وجه اقابل امي وابي... ماذا اقول لهما وقد انتظرا هذا اليوم طويلا.. ولاحت صورة وجه ابيه وقد لوحته صورة الشمس المحرقة ورسم العرق خطوطا بيضاء على جبينه وعنقه.. كم يود ان يساعد هذا الوجه المتعب الذي انهكته السنون.. ولكن ليس الذنب ذنبي.. انهم كلاب.

ودخل المنزل وكانت امه في انتظاره ومن حولها اخواته واخوانه الصغار ترقب ان يزف اليها البشرى.. ولكنها وجدت الأسى والحزن يلفان وجهه.. فسألته :

ــ ايه ما الخبر... فقال بصوت مخنوق :

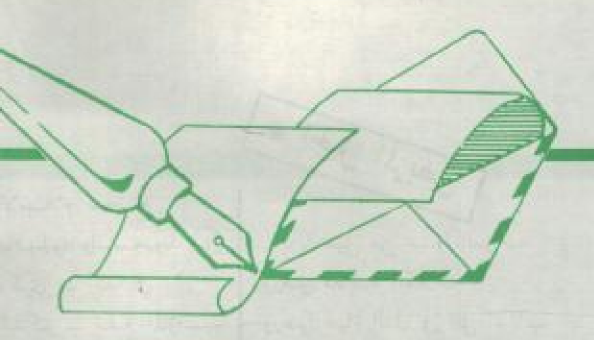
ــ لم اقبل.. وانفلتت من عينيه عبرتان احس بحرارتهما وهما ينسابان على خديه فاسرع ومسحهما بطرف قميصه.. وصعب على الام ان ترى الدموع في عيني ابنها الشاب.. فقالت :

ــ لا عليك يا ولدي.. ان الرزق على الله وسوف يهييء الله لك افضل مما عندهم.

ــ فانفجر قائلا : اريد ان اعرف السبب.. اريد ان اعرف السبب

(٤)

بحث عن العمل طويلا، ولكن دون جدوى.. وكان يذوب خجلا من ابيه في كل أمسية.. فقرر ان يذهب معه الى مهنة البناء.. واثناء العمل احس بان مسامير تدق في عظامه.. والاما مبرحة تشتعل في اطراف اصابعه التي جرحها (الاسمنت). وآلمه ان تمتلأ عدستا نظارته بملح العرق.. وان ينتزعهما كل ساعة ليمسحهما.. وشرد غائبا عما حوله وتخيل نفسه يدخل الفصل المكيف بثيابه النظيفة يشرح العلم الذي كدّ ذهنه سنين متواصلة ليعرفه.. وتخيل الطلاب يسألونه فيجيب تملأ نفسه العزة والفخار.. وتخيل نفسه في المكتبة يراجع في المراجع والدواوين حتى يتحف طلابه كل يوم بجديد.. ولم يخرجه من خيالاته سوى تقاطر الاسمنت على رأسه وعنقه وكتفه.. وامتلأت نظارته بالاسمنت فزفر زفرة عميقة.. وقال بصوت هامس : انك لم تقبل لانك صاحب اتجاه اسلامي... يجب ان تموت.. يجب ان تموت.. اني اعذر كل الذين يطلقون عليهم (اصحاب التطرف الاسلامي) انهم مظلومون... مظلومون.



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• طائفة «السبتائية» •

ولد سبتاي لاوي بازمير في تركيا سنة ١٦٢٦ م في التاسع من آب حسب التقويم اليهودي. وهو اليوم الذي هدم فيه الهيكل وهو اليوم الذي سيولد فيه مخلصهم المسيح حسب اعتقادهم !! درس سبتاي العلوم الدينية واصبح حاخاما وعمره ١٨ عاما !! وهؤلاء «السبتائيون» يدعون الاسلام اليوم زورا وبهتانا و يقولون: نحن من نسل فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم !! كل ذلك كذبا ودجلا !! وهم فرقة ضالة تدعو المسلمين الى الشرك بالله وعبادة القبور، والتبرك بها و يتخذون من السحر مسلكا في دينهم.. لذا احذر اخواني المسلمين ناصحا... والله المستعان.

عبدالقوي احمد السعدي
اليمن ــ صنعاء

• المحرر: اخي عبدالقوي جزاك الله خيرا على القصاصة وعلى رسالتك.. ونرجو ان يكون المسلمون على حذر من مكر هذه الطائفة.

• اخلاق الرسول •

سئل الامام علي رضي الله عنه عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تستطيع احصاء نعم الله تعالى؟

فقال السائل: وكيف لي احصاؤها وقد قال الله عز وجل: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، فقال علي كرم الله وجهه: وكيف لي احصاء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى فيه: (وانك لعلى خلق عظيم) وقال عن متاع الدنيا كلها: (قل متاع الدنيا قليل).

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• الداعية •

بما ان في هذا المجتمع من اضلهم الهوى وغرقوا في حب الدنيا وابتعدوا عن الصراط المستقيم ومن هنا وفي هذه اللحظة نصبح نحن مكلفون بمهمة عظمى وشاقة على النفس الا وهي الدعوة الى الله والداعية يتحمل من المتاعب والمشاكل وقوة التحمل والصبر على اذى الناس ما تنوء بحمله الجبال الراسيات.. قال تعالى: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان».

بدر العازمي ــ الكويت

• اهل البيت بريئون منهم....•

باسلوب الشماتة اذاعت قناة الـ BBC خبرا يثير الالم والاسى في نفس كل مسلم في قلبه ذرة من ايمان يقول الخبر ان الفلسطينيين المحاصرين في مخيم برج البراجنة في بيروت من قبل عصابات أمل قد اكلوا الكلاب والقطط والفئران من شدة الجوع. منذ عدة اسابيع وعصابات امل تمنع دخول الاطعمة والادوية الى داخل المخيم. هؤلاء المجرمون ادعياء اتباع الحسين واهل البيت قد فعلوا و يفعلون بالمسلمين الفلسطينيين ما لم يصنعه اليهود !!

ان الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين وآل بيت النبوة رضوان الله عليهم لبريئون من مجرمي أمل كبراءة المسيح عليه السلام من دعوى النصارى او اشد براءة. هل كان من اخلاق اهل البيت وشيمهم تجويع الاطفال والنساء وقتل الابرياء. الا ما اشد واقبح كذب هذه العصابة المجرمة. عسى الله ان يفرج عن المظلومين و يهلك الظالمين انه سبحانه بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير.

عبدالله عبدالرحمن ــ بريطانيا

• الشهيد في ميزان الله •

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون...) من ينال درجة الشهادة في سبيل الله فله من الله تعالى خصوصيات ومنازل رفيعة منها: ان يغفر له من اول دفقة من دمه الا حقوق العباد، و يرى مقعده في الجنة و ينجو من سكرات الموت وغمه، ولا تفزعه الصيحة والا الميزان، ولا الصراط، و يؤمن من فتنة القبر و يشهد النعيم مباشرة ولا يمر بمرحلة البرزخ وتكون روحه المطهرة في حواصل الطيور تروح في الجنة فتأكل من

ثمارها وتشرب من انهارها ثم تأوي تحت ظل عرش الرحمن.

اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن

• تساؤل حول عمل المعروف ؟! •

قرر حاكم دولة عربية ـ كريم ـ ارسال طائرة مدنية من الهلال الاحمر محملة بالمواد الغذائية الى ـ اخوانه ـ المحاصرين (بفتح الصاد) في مخيم برج البراجنة.

انها لبادرة طيبة. ولكن ماذا فعل ؟!

طلب اذنا من الجميل ـ رئيس ـ لبنان ! واذنا من نبيه بري رئيس أمل بارسال تلك الطائرة !!، وربط عملية ارسالها بموافقة جوابية من كليهما !!!

لماذا ؟!

او يحتاج الهلال الاحمر الى اذن ؟!

ام ان الخير والمعروف والكرم تحتاج الى اذن ؟!

ام ان لبنان دولة ذات سيادة مستقلة، لا تتنازعها الطوائف ؟!

ام ان الطائرات الامريكية قد اخذت اذنا من احد حينما قامت بضربات ـ تمهيدية ـ على صيدا ؟!

اليست حالة غريبة ؟!

رضوان عدنان بكري

• النائمون على النار •

بعضنا ينام على الحرير والبعض الاخر على التراب...؟؟

واعظم من ذلك ان اكثرنا ينام على النار!؟ اولئك الذين سجنوا الاسلام وحصروه في العبادات فقط، وسجنوا القرآن في المسجد وسجنوا الحديث في المكتبة، فلا يريدون ان يشعروا باخوانهم ويتعرفوا على احوالهم !! ولا يريدون الاسلام الذي يتعامل مع الاخرين بل هم صامتون نائمون على المعاصي والذنوب تاركين الدعوة الى الله والجهاد في سبيله.

ماجد الراشد ـ السعودية ـ الرياض

• جيل الهزيمة.. هم صنعوه •

ان حلقات الغزو الصليبي المتكررة المدحورة ـ القائمة على حد السيف ـ على العالم الاسلامي اثبتت للصليبيين انفسهم شموخ العقيدة وصمودها امام الحديد..

ما دفعهم الى زعزعة هذه العقيدة باختراع سيف افتك واخطر.. ليس مصنوعا من حديد.! ولكن مهمته نشر لتفسخ والانحلال والافكار الهدامة.. تحت شعارات التحرر والتقدمية والثورية واللا رجعية، بل وفي اطار التبادل الثقافي !!

واذا كانت قوة فرنسا قد هانت، امام عقيدة الجزائريين يوم ان وطئت قدماها ميناء سيدي فرج سنة ١٨٣٠ ودوت «حي على الجهاد» في ارجاء البلاد.. فان الجيل الذي صنعه التقدميون والشيوعيون لم يلبث ان صفق تصفيقا حارا على الفرق الغربية الصليبية الماجنة يوم ان قدمت عروضها الشيقة في مسرح ! سيدي فرج ؟؟؟

بشير علي فرج ـ الجزائر

• للاسلاميين.... فقط !! •

نعم اليكم فقط يا من انتم امل الامة بل امل البشرية الضائعة لقد آن الآوان للعمل الجاد المنتظم يجب ان نربي جيل الجهاد جيل النصر الجيل الذي يعرف واجبات امته. لا اريد ان اطيل فبالنفس اشياء وبكم فطنة ولكن رجاء ثم رجاء ان ارحمونا يرحمكم الله واحفظونا قبل ان نقع في المحن والمعتقلات وبعدها نضرب كفاً باخرى لا ندري ماذا نعمل. فهل تستجيب ـ اقول ان شاء الله.

اخوكم ابو خالد ـ باكستان ـ لاهور

نحن نجيب

• سيد قطب •

الاخ عبدالله زاده ـ ايران

يسأل من هو الاستاذ سيد قطب؟؟ ومتى استشهد ؟

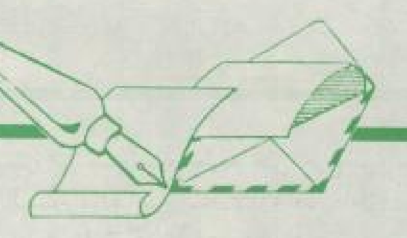
المجتمع: ولد الاستاذ سيد قطب ـ رحمه الله ـ في قرية «موشا» في محافظة اسيوط في مصر سنة ١٩٠٦ م. حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره وتابع تعليمه حتى تخرج من دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م. حاملا شهادة الليسانس في الآداب ودبلوم في التربية وشغل عددا من المناصب والف كتبه الادبية ونشر بعض دواوينه واصدر مجلة «الفكر الجديد» وفي عام ١٩٤٧ اختير في بعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير، وهناك عرف الحضارة الغربية على حقيقتها وعن كثب وعاد وقد آمن بان في الحضارة الاسلامية وينابيعها ما يغني عن استجداء هذه الحضارة الحديثة.

والاستاذ سيد رائد من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث.. وكاتب من اكبر كتاب الاسلام وعلم من اعلام الادب العربي.. له اثار رائعة في معظم فنون الادب والفكر الاسلامي وهو متعدد النشاط جم الانتاج.

من مؤلفاته «معركة الاسلام والرأسمالية» و«دراسات اسلامية» و«السلام العالمي والاسلام» و«التصوير الفني في القرآن» و«العدالة الاجتماعية في الاسلام» وكتب كثيرة غيرها اثرى بها المكتبة الاسلامية في الفكر والحركة والدعوة الاسلامية وكان اضخم مؤلفاته «في ظلال القرآن» كافيا لو لم يؤلف غيره حيث حوى الفكر والدعوة والايمان والثقافة وكل جوانب الحياة.

وقد وقف وقفات جهادية في وجه الاستعمار والاستعباد الاجنبي والاستغلال الداخلي وقد كافأه طغاة الثورة على جهاده المخلص الطويل بالسجن مع اخوانه الاحرار ثم باعدامه يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٦٦ بأمر الرئيس جمال عبدالناصر.

وقد تدخل كثير من الامراء والرؤوساء والملوك عند الرئيس جمال عبدالناصر لمنع اعدامه وكان منهم امير دولة الكويت الشيخ الراحل عبدالله السالم الصباح ـ رحمه الله ـ والملك فيصل بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ ملك السعودية ورئيس دولة الباكستان وغيرهم.. ولكن !! عبدالناصر رفض كل ذلك لان الاوامر اتته من روسيا «موسكو» باعدام سيد قطب واخوانه العلماء رحمهم الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.



رسالة قارئ

إنه الانطلاق

نعم ان الهجرة في سبيل عقيدة او مبدأ انطلاقا من هذه العقيدة في ارض جديدة اكثر خصبا من الاولى مهد الدعوة.

التاريخ يحدثنا ان الدعوات قد انطلقت وحاضر روادها من مواطنهم الى بلاد اخرى تمت فيها دعوتهم وازهرت وكتب لها النجاح.

روى ابن هشام في سيرته: قالت ام عبدالله بنت حنتمه: لما كنا نرحل مهاجرين الى الحبشة اقبل عمر (قبل اسلامه) حتى وقف علي وكنا نلقى منه البلاء والاذى والغلظة فقال لي: انه الانطلاق يا ام عبدالله؟ قلت: نعم والله لنخرجن في ارض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا فرجا، فقال عمر: صحبكم الله، ورأيت منه رقة لم ارها قط.

وهكذا كانت هجرة المسلمين الى الحبشة انطلاقا للدعوة من مكة الى قارة افريقية والمهاجرون الاوائل، رواد الحركة الاسلامية طلائع الزحف الاسلامي الى القارة السوداء.

وفي عصرنا الحالي حصلت انطلاقات جديدة، ابرزها انطلاقة الاخوان المسلمين من مصر الكنانة عام ١٩٥٤ الى كل بلاد العالم، حمل دعاة الاسلام دعوتهم الى كل البلاد التي وطئتها اقدامهم، فكانوا رواد حضارة، وحملة مشاعل اناروا للسالكين على درب الرسالة المحمدية مشاعل من نور، بما قدموه لشباب الاسلام من نماذج حية ومثلا للتضحية والفداء، فكانوا بحق اصحاب الفضل الاول في انتشار الاسلام في كل ارجاء العالم في القرن العشرين.

لقد احرزوا والله السبق والقدح المعلى في هذا المضمار، وكانت بحق انطلاقتهم انطلاقة خير وبركة. (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

وحدثت هجرة عرب فلسطين عام ١٩٤٨، الا انها لم تكن انطلاقة عقيدة، بل كانت كارثة هزت العالم العربي والاسلامي، ايقظت النابهين وفتحت ابصارهم وبصائرهم على خطر اليهودية العالمية على البلاد والعباد، الا ان هذه القافلة لا تزال تتعثر في سيرها ونرجو الله ان يغير نفوس قومها من هجرة ارض ووطن بلا عقيدة الى انطلاقة ايمانية رائدها الاول الحاج محمد امين الحسيني الذي كان يقول: لا اقول قضية فلسطين ولكن اقول: قضية الاقصى ومسرى محمد واولى القبلتين وثالث الحرمين، بهذه النظرة القدسية الشمولية رأى المجاهد الاكبر ان قضية فلسطين قضية عقيدة ودين لا قضية تراب ووطن.

ابن فلسطين

ردود قصيرة

• الاخ عبدالحليم مير ـ الجزائر

كتاب الطاغوت من تأليف الشيخ احمد القطان والاخ محمد الزين... وبامكانك طلبه على العنوان التالي:

الكويت ـ مكتبة السندس ـ ص. ب: ٥٩٢٨٩ ـ الرمز البريدي 93153 ـ تلفون ٤٨٧٣٢٦٠. اما عنوان الاستاذ فتحي يكن فهو: لبنان ـ طرابلس ـ ص. ب: ٨١٨

• الاخت فوزية الفاعود ـ السعودية

ليس عندنا من شرط للكتابة ونرحب بمقالاتك ومساهماتك..

• الاخ ابو النور ـ بلجيكا

نشكرك على ثقتك بنا ونرحب بك في مجلتك..

• الاخ عبدالكريم

عنوان مجلة النذير:

p.o.box 59

A - 1096 wien - Austrta

• الاخ عبدالجليل السحيم ـ السعودية

رسالتك غير واضحة.. ولم نجد في العدد المشار اليه اي اعلان مثلما ذكرت!!

• الاخ شرقي عبدالرحمن ـ الجزائر

ابدأ بالقراءة واكثر من المطالعة في الصحف والمجلات والكتب... ثم حاول ان تجرب وتعود قلمك على الكتابة.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ عبدالله بن عبدالرحمن

الرسالة وصلتنا بعد المؤتمر... فنرجو المعذرة على عدم نشرها.. وننتظر منك مساهمة اخرى.

حروب الغزو العسكري للكبار قسمة !!

امريكا ادعت انها تقدم للمجاهدين الافغان المساعدات تلو المساعدات وهذا ادعاء لا دليل عليه ولا اساس له من الواقع كما صرح بذلك رئيس اتحاد المجاهدين الافغان.

وهذا الموقف ليس بالمستبعد من امريكا لانها تنظر الى الغزو السوفياتي على انه نوع من التوازن لان حروب الغزو العسكري قسمة !! بين امريكا والاتحاد السوفياتي وليس ذلك رجما بالغيب ولكن الذي يرجع الى مؤتمر «يالتا» الذي عقد بين الرئيس الامريكي روزفلت والزعيم السوفياتي ستالين في الفترة من ٤ الى ١١ فبراير ١٩٤٥ يجد الدليل على ذلك. لقد كان مستشارو الرئيس الامريكي - في ذلك الوقت - للسياسة الخارجية هم :

١ - افريل هاريمان ٢ - الادميرال وليام ليهي ٣ - جيمس بايزر ٤ - جيمس تورستال.

وقد ذكر هؤلاء المستشارون : ان محاولات بذلت لعقد صفقات بين موسكو وواشنطن بان يقوم كل منهما بدور معين وعلى مستوى «رجل الشرطة العالمي» في عالم ما بعد الحرب الكونية الثانية، ولم يكن هناك خلاف على ذلك بين المؤتمرين الا بعض التصلب من ستالين حول بولندا ورومانيا حيث رفض (اي ستالين) ان يكون لواشنطن اي نفوذ في هاتين الدولتين لانهما من دول الستار الحديدي. ودور رجل الشرطة العالمي يعني ان تتدخل الدول الكبرى والقوية في شؤون الدول الصغرى والضعيفة، بدءا بالغزو الفكري وانتهاء بالغزو العسكري وبحسابات متفق عليها بين واشنطن وموسكو بحيث لا تصطدم احداهما بالاخرى او تقف في طريقها !. وفيما عدا ذلك فكل شيء مباح : القتل والتدمير والاحتلال. ولا بأس من التقاذف الدعائي وعقد المؤتمرات والقاء الخطب الرنانة والبيانات النارية وتجنيد الاتباع وركوب المطايا التي تدور في افلاكهما ذرا للرماد في العيون وتفننا في الخداع والتضليل ولكن ذلك كله لا يغير شيئا من اختصاص رجل الشرطة العالمي المتفق عليه بين القوتين العظميين.

ترى هل نقرأ التاريخ ؟

وهل نعتبر بالاحداث ونتعامل مع هؤلاء الناس بوعي كامل بماضيهم ؟ وصدق الله العظيم حيث يقول :

«يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» (المائدة ٥١، ٥٢) ويتوالى التحذير في نفس السورة الكريمة :

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين» (آية ٥٧).

د. غريب جمعة


شركة الخميس للتبريد
Al-Khamis For Refrigeration Co.
غدير

